وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة-

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

مطبـــوعة بـيداغـوجية بعنوان

منهجيـة البحـث العلـمي

موجهة لطلبة السنة الثانية جذع مشترك علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير (LMD)

من إعداد: د. نادية براهيمي

السنة الجامعية: 2025/2024

أولا: تقديم عام حول المادة التعليمية			
اسم المادة: منهجية البحث العلمي			
الميدان	العلوم الاقتصادية التسييروالعلوم التجارية	الفرع	علوم التسيير
التخصص	جذع مشترك	المستوى	الثانية ليسانس
السداسي	الثالث	السنة الجامعية	2024_ 2025

التعرف على المادة التعليمية			
اسم المادة	منهجية	وحدة التعليم	استكشافية
عدد الأرصدة	02	المعامل	02
الحجم الساعي الأسبوعي	03 سا	المحاضرة (عدد الساعات في الأسبوع)	01 سا 30
أعمال توجيهية (عدد الساعات في الأسبوع)	.....	أعمال تطبيقية (عدد الساعات في الأسبوع)	01 سا 30

مسؤول المادة التعليمية			
الاسم، اللقب	نادية براهيمي	الرتبة	أستاذ محاضر أ

الاسم، اللقب	البريد الالكتروني
براهيمي نادية	nadia.brahimi@univ-msila.dz

ثانيا: وصف المادة التعليمية	
المكتسبات	التحكم في استخدام الحاسوب وبرامج الحجز والمعالجة (**Pack Office**)، أساسيات تحليل المعطيات، استخدام محركات البحث، برامج الإدارة البيبليوغرافية، معرفة اعداد بطاقة القراءة
الهدف العام للمادة التعليمية	تهدف هذه المادة إلى تزويد الطالب بنظرة عامة حول منهجية البحث العلمي، بغرض التعرف على كيفية استخدام مصادر المعلومات المختلفة، واختيار المناسب منها ؛ وأيضا معرفة المناهج العلمية المتبعة للوصول لحل مشكل مطروح، بالإضافة إلى تعلم فنيات تحرير وتنظيم المذكرة.
أهداف التعلم (المهارات المراد الوصول إليها)	تدريب الطالب على كيفية تطبيق مناهج البحث العلمي في متابعة وتحليل إشكاليات علم الاقتصاد والادارة، باستخدام تقنيات البحث العلمي المناسبة من خلال إعداد وتنفيذ الاستقراءات وتحليل وتفريغ البيانات وإعداد التقارير النهائية.

<table>
<tr><td colspan="6">ثالثا: طريقة التقييم</td></tr>
<tr><td>التقييم بالنسبة المئوية</td><td colspan="2">العلامة</td><td colspan="3">الوزن النسبي للتقييم</td></tr>
<tr><td>امتحان</td><td colspan="2">20/20</td><td>وزن المحاضرة</td><td>% 60</td><td>% 60</td></tr>
<tr><td>امتحان جزئي</td><td>5</td><td rowspan="9">20</td><td rowspan="9">وزن الأعمال الموجهة والتطبيقية</td><td rowspan="9">% 40</td><td>% 10</td></tr>
<tr><td>أعمال موجهة (البحث : إعداد/إلقاء)</td><td>6</td><td>% 12</td></tr>
<tr><td>أعمال تطبيقية</td><td>-</td><td>-</td></tr>
<tr><td>المشروع الفردي</td><td>2</td><td>% 04</td></tr>
<tr><td>الأعمال الجماعية (ضمن فريق)</td><td>-</td><td>-</td></tr>
<tr><td>خرجات ميدانية</td><td>-</td><td>-</td></tr>
<tr><td>المواظبة (الحضور/ الغياب)</td><td>4</td><td>% 8</td></tr>
<tr><td>عناصر أخرى (المشاركة)</td><td>3</td><td>6%</td></tr>
<tr><td colspan="6">تدرس المادة في شكل محاضرات وأعمال موجهة/تطبيقية و طبيعة تقييمها امتحان و مراقبة مستمرة يقاس معدل المادة بالوزن الترجيحي للمحاضرة والأعمال الموجهة:
<table>
<tr><td>نقطة المحاضرة * 0.6 + نقطة الأعمال الموجهة/التطبيقية* 0.4=</td><td>معدل المادة</td></tr>
<tr><td>= (Note Ex * 0.6) + (Note Td * 0.4)</td><td>Moy.M</td></tr>
</table></td></tr>
<tr><td colspan="6">●</td></tr>
</table>

فهرس المحتويـــــــات

الموضـــــوع	الصفحة
مقدمـــــة	10
المحور الأول: مفاهيم متعلقة بالعلم والبحث العلمي	11
أولا: العلم والمعرفة	12
أ. العلم	12
ب. المعرفة	15
ثانيا: استعداد وإعداد الباحث	17
أ. استعداد الباحث	17
ب. إعداد الباحث	17
ج. السمات العلمية والشخصية التي يجب أن يتصف بها الباحث	18
د. الفرق بين السلوك العلمي والسلوك العامي	20
ثالثا: البحث العلمي	20
أ. تطور البحث العلمي عبر التاريخ	20
ب. مفهوم البحث العلمي	25
ج. خصائص البحث العلمي	26
د. أهداف البحث العلمي	27
هـ. أهمية البحث العلمي	28
و. متطلبات البحث العلمي	29
ز. أنواع البحث العلمي	29
ح. صفات البحوث الجيدة	31
أسئلة تقييمية للمحور الأول	32
المحور الثاني: أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية	33
أولا: أخلاقيات البحث العلمي	34
أ. تعريف أخلاقيات البحث العلمي	34
ب. جوانب أخلاقيات البحث العلمي	34
ج. الهدف من أخلاقيات البحث العلمي	35
ثانيا: السرقة العلمية	39
أ. تعريف السرقة العلمية	39
ب. اثار السرقة العلمية	40

ج. أنواع السرقة العلمية	41
د. أسباب السرقة العلمية	42
هـ. التدابير التي وضعتها وزارة التعليم العالي للحد من السرقات العلمية	43
و. العقوبات	43
أسئلة تقييمية للمحور الثاني	44
المحور الثالث: أنواع مناهج البحث العلمي	45
أولا: مفاهيم متعلقة بمناهج البحث العلمي	46
مفهوم المنهج	46
مفهوم المنهجية	47
ج. المنهج العلمي	47
د. التمييز بين المنهج والمنهجية	48
هـ. الهدف من دراسة مناهج البحث العلمي	49
ثانيا: أنواع مناهج البحث العلمي	49
أ-المنهج التاريخي	51
ب-المنهج الوصفي	52
ج. المنهج التجريبي	57
د. المنهج الاستقرائي والاستنباطي والمتكامل	61
أسئلة تقييمية للمحور الثالث	64
المحور الرابع: مراحل إعداد البحث العلمي	67
أولا: مرحلة اختيار الموضوع	68
أ. شروط اختيار الموضوع	68
ب. الموضوعات الواجب تفاديها أثناء مرحلة الاختيار	69
ثانيا: مرحلة جمع المعلومات والوثائق والبيانات المناسبة	70
أ. المصادر والمراجع	70
ب. كيفية الاستفادة من المرجع	70
ج. نقاط يجب مراعاتها عند اقتناء المرجع	71
ثالثا: مرحلة القراءة والتفكير	71
أ. القراءة	71
ب. التفكير	72
رابعا: مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع	73
أ. مفهوم خطة البحث	73

ب. ما يجب القيام به أثناء تقسيم البحث	73
خامسا: مرحلة تخزين المعلومات	74
أ. مصادر المعلومات	75
ب. أساليب تخزين المعلومات	75
سادسا: مرحلة الكتابة	76
أ. المادة العلمية	77
ب. المنهج العلمي المناسب	77
ج. الأسلوب العلمي	77
د. قواعد الاقتباس والإسناد	77
أسئلة تقييمية للمحور الرابع	80
المحور الخامس: مشكلة البحث وصياغة الفرضيات	83
أولا: مشكلة البحث	83
أ. تعريف مشكلة البحث	83
ب. مصادر المشكلات	83
ج. صياغة الإشكالية	84
د. التساؤلات الفرعية	84
ثانيا: الفرضيات	87
أ. تعريف الفرضية	87
ب. مصادر الفرضيات	87
ج. شروط الفرضية الصحيحة	87
د. صحة الفروض	88
هـ. أنواع الفروض	88
أسئلة تقييمية للمحور الخامس	89
المحور السادس: المعاينة والعينات وأساليب القياس	90
أولا: العينات	91
أ. تعريف العينة	91
ب. أنواع العينات	91
ج. طرق تحديد حجم العينات	94
ثانيا: أساليب القياس	95
أ. مفهوم أساليب القياس	95
ب. أهمية القياس في البحث العلمي	95

ج. أنواع أساليب القياس في البحث العلمي	96
د. مستويات قياس البيانات	97
هـ. أدوات القياس	98
و. مزايا استخدام أساليب القياس في البحث العلمي	99
ز. عيوب أساليب القياس	100
أسئلة تقييمية للمحور السادس	101
المحور السابع: الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع	103
أولا: قواعد الاقتباس والاسناد	104
ثانيا: طرق الإسناد	105
أ. توثيق المراجع بطريقة الإحالة الرقمية	105
ب. قواعد التوثيق بطريقة APA	111
ج. التوثيق بطريقة MLA	112
د. التوثيق بطريقة هارفارد	113
أسئلة تقييمية للمحور السادس	115
المحور الثامن: أدوات جمع المعلومات في البحث العلمي	116
أولا: مفهوم أدوات البحث العلمي	117
ثانيا: أنواع أدوات جمع المعلومات في البحث العلمي	117
الملاحظة	118
ج. المقابلة	120
د. الاستبانة	122
أسئلة تقييمية للمحور الثامن	126
المحور التاسع: الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات	128
أولا: الطرق الإحصائية لتحليل البيانات	129
أ. التحليل الوصفي	129
ب. التحليل الاستدلالي	129
ج. أهمية التحليل الإحصائي في البحث العلمي	130
ثانيا: برنامج SPSS	130
أ. أهمية استخدام برنامج SPSS	130
ب. أمثلة عن استخدام برنامج SPSS في تحليل البيانات	131
ج. خطوات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS	132
د. برامج التحليل الإحصائي	133

هـ. طرق تحسين فهم عملية تحليل البيانات	134
أسئلة تقييمية للمحور التاسع	135
المحور العاشر: الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية IMRAD	136
أولا: تعريف منهجية **IMRAD**	137
ثانيا: الدليل المنهجي لإعداد مذكرة وفق منهجية **IMRAD**	139
أسئلة تقييمية للمحور العاشر	152
المحور الحادي عشر: بطاقة القراءة	154
أولا: تعريف بطاقة القراءة	154
ثانيا: أنواعها	154
ثالثا: كيفية تحريرها	154
رابعا: أهمية استخدام بطاقة القراءة	155
خامسا: طرق تحرير بطاقة القراءة	155
سادسا: استخدام بطاقة القراءة في البحث العلمي	155
سابعا: نموذج لبطاقة قراءة	156
أسئلة تقييمية للمحور الحادي عشر	158
قائمة المراجع	165-159

مقدمة:

يمثل مقياس منهجية البحث العلمي ركيزة أساسية في منظومة التعليم الجامعي، إذ يُعد حجر الزاوية في بناء الكفاءات البحثية لدى الطلبة. إن شمولية هذا المقياس لتغطية مختلف التخصصات العلمية والإنسانية تؤكد على أهميته البالغة في صقل العقل النقدي للباحث وتمكينه من الإسهام بفعالية في إنتاج المعرفة. تهدف دراسة منهجية البحث العلمي إلى ترسيخ ثقافة البحث العلمي لدى الطلبة، وتزويدهم بالأدوات والمهارات اللازمة لإجراء بحوث علمية متقنة. فمن خلال هذا المقياس، يتعلم الطالب كيفية صياغة المشكلات البحثية، وتحديد الأهداف، وجمع البيانات وتحليلها، وصولاً إلى نتائج علمية موثوقة. وعادة ما يواجه الطلبة الجدد صعوبات عديدة في بداية مسيرتهم البحثية، حيث يجدون أنفسهم أمام تحديات متعددة تتعلق باختيار موضوع البحث، وتحديد المنهجية المناسبة، وكتابة الأجزاء المختلفة للبحث، واستخدام المراجع بشكل صحيح. وتنبع هذه الصعوبات غالباً من قلة الخبرة في مجال البحث العلمي، وعدم الإلمام بالمفاهيم والمصطلحات المتعلقة به.

تهدف هذه المطبوعة إلى سد هذه الفجوة المعرفية، وتقديم إجابات شافية لكافة التساؤلات التي تدور في ذهن الطالب حول منهجية البحث العلمي. فهي توفر للطالب نظرة شاملة عن مكونات البحث العلمي وأدواته، وتساعده على اختيار المنهج المناسب لدراسته، وتجنب الأخطاء الشائعة في كتابة البحوث.

ويمكن إجمال محتوى هذه المطبوعة في المحاور التالية:

المحور الأول: مفاهيم أساسية حول البحث العلمي

المحور الثاني: أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

المحور الثالث: مناهج البحث العلمي

المحور الرابع: مراحل إعداد البحث العلمي

المحور الخامس: مشكلة البحث وصياغة الفرضيات

المحور السادس: العينات وأساليب القياس

المحور السابع: الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع.

المحور الثامن: أدوات جمع البيانات (الملاحظة، المقابلة، الاستبانة)

المحور التاسع: الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات

المحور العاشر: الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية IMRAD

المحور الحادي عشر: بطاقة القراءة أنواعها وكيفية تحريرها

المحور الأول: مفاهيم عامة حول العلم والبحث العلمي

الأهداف التعليمية للمحور الأول:

يهدف هذا المحور إلى:

1. **الإلمام بمصطلحي العلم والمعرفة والفرق بينهما.**
2. **التعرف على أهم استعدادات الباحث وطرق إعداده ليكون باحثا جيدا.**
3. **معرفة السمات العلمية والشخصية التي يجب أن يتصف بها الباحث.**
4. **معرفة مفهوم البحث العلمي وتطوره عبر العصور.**
5. **معرفة خصائص، أهداف، وأهمية، ومتطلبات البحث العلمي.**
6. **القدرة على التفريق بين أنواع البحوث العلمية وصفات البحوث الجيدة.**

أولا: العلم والمعرفة

أ. العلم

يعتبر العلم المصدر الأول للتطور الإنساني لذا سنتطرق إلى تعريفه، أهدافه وخصائصه ووظائفه.

1.تعريف العلم: عرف العلم بأنه مجموعة من الحقائق، يأتي بها بحث موضوعي. ويعرف أيضا العلم بأنه مجموعة من الخبرات الانسانية التي تجعل الانسان قادرا على التقدير، أو أن العلم هو فهم ظواهر الكون، أسبابها وآثارها والمفهومان لهما مضمون مشترك هو المقدرة على ربط الأسباب بالمسببات[1].

أما قاموس ويستر الجديد فقد عرف العلم بأنه المعرفة المتسقة(Systematized Knowledge) التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تتم بغرض تحديد طبيعة أو أسس أو أصول ما تتم دراسته، إنه فرع من فروع المعرفة أو الدراسة، خصوصا ذلك الفرع المتعلق بتنسيق وترسيخ الحقائق والمبادئ والمناهج بواسطة التجارب والفروض[2].

أما قاموس أكسفورد فيعرف العلم بأنه: ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة والتي تحكمها قوانين عامة وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة[3].

وبشكل عام تتفق التعاريف المختلفة للعلم في نقطتين أساسيتين هما:

- أنه المعرفة والإدراك.
- أنه ينشأ نتيجة للدراسات والتجارب.

من هنا يمكن أن نفهم أن العلم لا يتعلق بدراسة ظاهرة ما بل يشمل جميع الظواهر فلا يقتصر العلم على النشاطات التي تستخدم فيها المختبرات والأجهزة والأدوات، بل يشمل أي نشاط يهدف إلى دراسة العلاقة بين الظواهر. لذلك لا يوجد ما يسمى بنشاطات ودراسات أدبية أو نشاطات علمية، لأن ما يميز الموضوع أو الظاهرة هو المنهج الذي سيستخدم في دراستها، فالمواد الأدبية (اللغات، التاريخ، الاقتصاد، الاجتماع..إلخ) إذا استخدمت المنهج العلمي فإنها تدخل تحت إطار العلم الذي يستخدم المنهج العلمي، ويهدف إلى الكشف عن الظواهر المختلفة.[4]

2.أهداف العلم:

---

[1] - رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**، الطبعة الأولى دار الفكر، سوريا، 2000، ص 22.

[2] - رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص23.

[3] - ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي: أسسه.مناهجه وأساليبه.إجراءاته**، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2001، ص15.

[4] - ذوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي: مفهومه، وأدو اته وأساليبه**، دار الفكر، دمشق، 1984، ص19.

العلم نشـــاط انســـاني يهدف إلى **فهم** الظواهر المختلفة من خلال ايجاد العلاقات والقوانين التي تحكم هذه الظواهر، و**التنبؤ** بالظواهر والأحداث وإيجاد الطرق المناسبة **لضبطها** والتحكم بها. وفيما يلي شرح مختصر لأهداف العلم الثلاثة[1]:

1-2. **الفهم:** هو الغرض الأساسي من العلم، والفهم لا يعني وصف الظاهرة وإنما فهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى حدوث الظاهرة وكيف حدثت وعلاقة الظاهرة بالظواهر الأخرى التي أدت إلى وقوعها، وفهم الظواهر الأخرى التي ستنتج عنها.

2.2- **التنبؤ:** بعد فهم الظاهرة وإيجاد العلاقات والقوانين التي تحكمها وتنظم علاقاتها بالظواهر الأخرى يكون الباحث قادرا على التنبؤ. ويقصـــد بالتنبؤ قدرة الباحث على أن يســـتنتج –من فهمه للظاهرة وقوانينها- نتائج أخرى مرتبطة بهذا الفهم. وتزداد قدرتنا على التنبؤ بزيادة درجة التشابه بين الظاهرة التي درسناها وبين الظواهر التي ســنطبق عليها فهمنا للظاهرة الأولى. فالتنبؤ هو الاســتنتاج الذي يصــل إليه الباحث بناء على معرفته الســابقة بظاهرة معينة وهذا الاســتنتاج لا يعتبر صــحيحا إلا إذا تم إثبات صــحته تجريبيا.

3.2. -**الضبط والتحكم:** يهدف العلم إلى التحكم بالظواهر المختلفة والسيطرة عليها بحيث يتدخل لإنتاج ظواهر مرغوب بها. فالعالم حين يفهم الظاهرة فإنه يفهم العوامل التي تؤثر عليها وتنتجها، وبذلك يكون قادرا على السيطرة على هذه العوامل أو تقليل أثرها أو زيادته حسبما يريد.

وبشكل عام يهدف العلم إلى:

- وصف الظواهر وتفسيرها؛
- التنبؤ بما سيحدث مستقبلا بالاستفادة من النماذج التي تم التوصل إليها من دراسات سابقة؛
- ضبط الظواهر وتقويمها وضبط العوامل المؤثرة فيها ونواتجها؛
- تنمية النشاط العقلي من خلال أساليب التفكير المنظمة؛

اكتشـــاف التطبيقات العلمية للمعرفة النظرية والتي قد تؤدي إلى وســـائل وأســـاليب ومنتوجات تخدم التطور البشري[2].

3.خصائص العلم:

1.3- التراكمية: نقصـــد بالتراكمية، أن العلم يســـير في خط متواصـــل، فهي عبارة عن إضـــافة الجديد للقديم، فالنظريات الجديدة في مجال العلم تحل محل النظريات القديمة إذا أثبتت النظريات الجديدة خطأ النظريات

[1] - ذوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي: مفهومه، وأدو اته وأساليبه**، ص ص20-22.

[2] - ربحي مصطفى عليان، مرجع سابق، ص17.

القديمة، وهذا ما يميز المعرفة العلمية عن المعرفة الفلسـفية وعن الفن، بمعنى أن المعرفة الفلسـفية لا تتراكم، أي كل اتجاه جديد يظهر في الفلسفة لا يبدأ بالضرورة من حيث انتهت المذاهب السابقة.

2.3- التنظيم: نقصد بالتنظيم، تنظيم العالم الخارجي وتصنيف الظواهر من أجل دراستها، فالتفكير العادي لا يتميز بالمنهجية بل بالتلقائية والعفوية، فالباحث في مجال علم التاريخ مثلا إذا أراد دراسة ظاهرة تاريخية ما فإنه يجد زخما هائلا من الحوادث التاريخية يجب عليه تنظيمها وتصنيفها بحيث يأخذ فقط ما يفيده في بحثه.

3.3- الموضوعية: وتعني الموضوعية أن تكون خطوات البحث العلمي كافة قد تم تنفيذها بشكل موضوعي وليس شخصي متحيز، ومن ثم يتحتم على الباحث أن لا يترك مشاعره وآراءه الشخصية تؤثر على النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد تنفيذ مختلف المراحل والخطوات المقررة للبحث العلمي.

4.3. المنهجية: إن العلم يستخدم المنهج في الوصول إلى النتائج، سواء أكان ذلك في عملية جمع المعلومات أو عملية التحليل والتفكير.

5.3. السببية: إن لكل ظاهرة علمية سبب يسعى الباحث لاكتشافه، وبالتالي لا يمكن الاعتماد على الصدفة والخرافة في تفسير الظواهر لأن ذلك يؤدي إلى الجمود الإنساني وهذا يعتبر من معوقات التفكير العلمي.

6.3- التعميم: يقصد بالتعميم الانتقال من الحكم الجزئي إلى الحكم الكلي بحيث يدرس العلم الظاهرة من خلال عينة، وعند الوصول إلى نتيجة يتم تعميمها على المجتمع الأصلي أو الظاهرة وهذا نظرا لتعذر دراسة كامل المجتمع الأصلي.

وكمثال : فإنه لما نقوم بتحليل الدم فإنه يأخذ منه عينة صغيرة توضع في أنبوب اختبار وما ينطبق عليها من موصفات فإنه ينطبق على سائر الدم الموجود في الجسم.

7.3- اليقين: نقصد باليقين هنا اليقين النسبي بحيث أنه كثيرا ما تظهر نظريات جديدة يثبت من خلالها فشل النظريات السابقة.

8.3- الدقة: يجب أن تصاغ النظرية في المجال العلمي بشكل دقيق، وقد أصبحت العلوم الاجتماعية والإنسانية تعتمد على لغة الأرقام في كثير من الأبحاث مثل استخدام الجداول البيانية، والنسب المئوية والإحصائيات وغيرها من الأدوات الرياضية.

9.3- التجريد: نقصد بالتجريد أن ما يتوصل إليه العلم لا يعني أفرادا معينين بذواتهم بل أن النتيجة التي يتوصل إليها العلم تنطبق على كل من يحمل صفة معينة.

10.3- الحتمية: ونعني بها أن نفس الأسباب تؤدي إلى نفس النتيجة، فالقيام بتجربة وإعادة القيام بها يؤدي إلى نتيجة متماثلة.

11.3-الامبريقية : ونقصد بأن العلم يختص بدراسة العالم المحسوس فقط.

ب.المعرفة:

إن لمصـــطلح المعرفة عدة دلالات وتعريفات بحكم أنها مرتبطة بالوعي والادراك، لذا هناك من يطلق مصـــطلح العلم على المعرفة والعكس لذا كان من الواجب تعريف مصـــطلح المعرفة والتفريق بينها وبين مصـــطلح العلم.

1.تعريف المعرفة

تم تعريف المعرفة في المعجم الفلسـفسي كالآتي: "عرف الشيء أدركه بالحواس أو بغيرها، والمعرفة إدراك الأشياء وتصورها"[1]، تعني المعرفة في أبسط معانيها تصورا عقليا لإدراك كنه الشيء بعد أن كان غائبا، وتتضمن المعرفة المدركات الإنســانية إثر تراكمات فكرية عبر الأبعاد الزمانية والمكانية والحضــارية والعلمية، أو بعبارة أخرى المعرفة هي كل ذلك الرصيد الواسع والضخم من المعلومات والمعارف التي استطاع الإنسان أن يجمعها عبر التاريخ، بحواسه وفكره.

2.مصادر المعرفة:

هناك على الأقل ستة مصادر أساسية للمعرفة هي[2]:

1.2-مصدر التعلم بالصدفة: يتعلم الإنسان ويحصل على المعرفة عن طريق المحاولة والخطأ. هكذا وصل الإنسان إلى اكتشاف النار والزراعة والصيد وما شابه. دون أن يعرف تفسيرا لما يحدث، فالتعلم عن طريق الصدفة هو أول الطرق البدائية للوصـــول إلى المعرفة، ولذلك تراكمت هذه المعرفة وأصـــبحت حقائق، إلا أن الصـــدفة لا تأتي دائما بنتائج إيجابية إذ يمكن أن تقود إلى الخطأ.

2.2-مصدر الخبرة: يتمسك الإنسان هنا بقوة الحقيقة التي يعرفها بالرغم من احتمال كون هذه الحقيقة ضعيفة. إلا أن الإعادة الدائمة لمثل هذه الحقائق تؤكد صدقها كونها تقوم على أسس منطقية. إلا أن الخبرة يمكن أن لا تكون عامة وشاملة وإنما يمكن أن تكون ذاتية شخصية، فربما يختلف هؤلاء الأشخاص في آرائهم إزاء مواقف محددة. كما أن مثل هذه الخبرة قد لا تكون شاملة بل تقتصر على ميادين وموضوعات محددة.

3.2- مصدر السلطة: مصدر يؤكد على تأسيس المعتقد، فما قال به القدامى مثل أفلاطون وأرسطو وابن رشد وابن خلدون وأمثالهم يعتبر مصدرا مهما من مصادر المعرفة، ويعتبر القرآن والسنة خير مثال كمصادر مهمة للسلطة التي لا نقاش فيها. لذا فإن هذا المصدر يعتبر من المصادر المهمة للمعرفة.

4.2- مصـــدر الحدس والتخمين: حيث أســـاس هذا الحدس هو الافتراض أو التوقع الذي يتفق مع الحدس والتخمين أو مع السبب المتوقع وليس الخبرة.

---

[1] - جميل صليبا، **المعجم الفلسفي**، دار الكتاب اللبناني، الجزء الثاني، 1972، ص392.

[2] - محمد عبد العال النعيمي، وآخرون، **طرق ومناهج البحث العلمي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص ص، 18-21.

5.2- **مصدر الاستنتاج والاستقراء:** يعتبر الاستنتاج والاستقراء من مصادر المعرفة المهمة، إذ بواسطتهما يمكن التوصل إلى نتائج أساسية، ويعتمد الاستنتاج على مقدمة كبرى ومقدمة صغرى ثم الاستنتاج فمثلا نقول كل الحيوانات تفنى (مقدمة كبرى)، الأسد حيوان (مقدمة صغرى)، والاستنتاج (أن الأسد يفنى). ولكي يكون الاستنتاج صحيحا لابد أن تكون المقدمة الكبرى والمقدمة الصغرى صحيحتين. وعلى العكس من ذلك يكون الاستقراء فقولنا أن الأسد يفنى والنمر يفنى والقط يفنى... وهذه حيوانات فالاستنتاج أن الحيوانات تفنى.

6.2- **مصدر الطريقة العلمية في التفكير:** وهو أهم مصدر للمعرفة، حيث لهذا المصدر خاصية فريدة لا تمتلكها الطرق والمصادر الأخرى للحصول على المعرفة، وهذه الخاصية هي خاصية تصحيح الذات. إذ توجد ظوابط داخلية لجميع خطوات المعرفة العلمية. فالعالم بموجب هذه الطريقة يحدد مشكلته ثم يقوم بوضع فرضيات مناسبة للإجابة عن سؤال مشكلته، ثم بعد ذلك يقوم بجمع المعلومات والبيانات لاختبار فرضياته التي قد يقبلها أو يرفضها كما سنرى ذلك لاحقا وبعد ذلك يتوصل إلى استنتاجات منطقية في ضوء إختبار الفرضيات.

3.أنواع المعرفة:

المعرفة مصطلح يشمل معارف علمية وغير علمية وما يميز بينهما هو قواعد المنهج، وأساليب التفكير التي يتم عن طريقها تحصيل هذه المعارف، فالفيصل هنا هو استخدام المنهج والأسلوب للحصول على المعارف، لذلك تسمى المعرفة التي يتم الحصول عليها عبر منهج علمي (المعرفة العلمية). تصنف المعرفة إلى أنواع أولها وأقدمها:

1.3- المعرفة الحسية: وهي تصل إلينا عن طريق الحواس (مشاهدة، سماع، لمس، شم، تذوق). وهي تسمى بمعرفة الإنسان العادي والتي لا تحتاج إلى جهد عقلي أو فكري، يلجأ الناس إليها عن طريق: الملاحظة البسيطة، المحاولة والخطأ، الاعتماد على أهل الثقة كالأب والأم والأساتذة والأمراء...إلخ.

2.3- المعرفة الفلسفية التأملية: النوع الثاني من أنواع المعرفة هو ذلك الذي يحاكي العقل والتدليل المنطقي ويفكر بما وراء الطبيعة والغيبيات وهذه المعرفة هي مرحلة البحث عن الأسباب والعلل وهذه لا تخص الإنسان العادي، وإنما هي معرفة الإنسان الذي يملك الثقافة والفكر ويمكنه استخدام العقل والتأمل والاستنباط والقياس.

3.3- المعرفة العلمية التجريبية: وهي المعرفة القائمة على الاستقراء والبحث والتجريب والحكم على الكل عبر الشواهد أو المفردات.[1]

من هنا يمكن التفريق بين العلم والمعرفة بأن المعرفة هي إدراك تصوري تتعلق بذات الشيء وماهيته، أما العلم فهو إدراك يقيني متعلق بالأحوال والصفات.

[1] - - عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، **البحث العلمي أسسه ومناهجه**، الطبعة الأولى، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص21.

والمعرفة بذلك تكون مشتملة على العلم، لأنها تضم معارف علمية وغيرعلمية بينما العلم جزء من أجزائها.

ثانيا: استعداد وإعداد الباحث:

إن استعداد الباحث وإعداده عاملان أساسيان لضمان تقدم الباحث في دراساته. ولا يغني أحد هاذين العاملين عن الآخر فلا يكفي أن يكون الباحث ذو استعداد طيب بل وينبغي أن يكون معدا إعدادا سليما.

أ: استعداد الباحث: يتضمن ذلك القدرات والمواهب التي فطر عليها الباحث، وهي صفات موروثة، ويمكن أن تنمى بالتربية والتعليم، ومن أهم تلك الصفات[1]:

1. **حب الاطلاع والعلم:** فحب العلم والاطلاع قوة دافعة، تدفع الشخص لحب عمله، وتحمسه له، وتحميه مما يثبط عزيمته.
2. **صفاء الذهن:** يؤدي صفاء الذهن إلى قوة الملاحظة، وصدق التصور، والتحرر من التحيز.
3. **الصبروالمثابرة:** تتطلب الكثير من الدراسات الصبر والمثابرة من الباحث، حتى لا تثبطه مشكلة أو عائقا، وحتى يصمد للفشل حتى وإن تكرر.
4. **الأمانة العقلية:** ينبغي أن يتمتع الباحث بأمانة عقلية، لضمان سلامة العمل، وسلامة نتاجه.
5. **التخمين والخيال:** وهما الطريق إلى خلق الأفكار، وورود الخواطر بالذهن، حيث يكون الفكر منطلقا بدون قيود. ولا ينشأ الإلهام الفكري من فراغ، بل ينشأ كنتيجة لتفكير واعي في المشكلة، مع البعد عن مسببات الانزعاج والمعوقات التي تعوق التفكير المتواصل في المشكلة البحثية.

ب.إعداد الباحث: يؤدي إعداد المتقدم للعمل البحثي، إلى اختصار الوقت اللازم ليصل خلاله الباحث لمرتبة رفيعة من البحث. وإعداد الباحث عملية مستمرة، لضرورة مسايرته لركب العلم، والإطلاع على ما يصدر من معلومات جديدة. ومن أهم ما يلزم تعلمه والتدريب عليه للباحث ما يلي[2]:

1.القراءة الواعية: القراءة الواعية المتأنية وجمع المعلومات، هما الأساس في إعداد الباحث للعمل المكلف به، ولتجنب الازدواج في العمل، ولتوفير الجهد والوقت الذي كان على الباحث بذله للحصول على المعلومات التي سبق لغيره الحصول عليها، على الباحث أن يقرأ ليس فقط في موضوع تخصصه، بل وفي مواضيع أخرى متشعبة. فاتساع المعرفة يؤدي إلى سعة الأفق وتنوع الأفكار وتجددها وخلق الابتكار.

2.الإلمام بقواعد العلم: يعتبر الإلمام بالعلوم الأساسية والقواعد العلمية العامة، خير الدعائم التي يرتكز عليها ليقيم بنيانه الفكري.

---

[2]- محمد الصاوي محمد مبارك، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، الطبعة الاولى، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص11.

[1]- المرجع نفسه ، ص ص.12،13.

3.الإلمام باللغة: وهذا يساعد الباحث على التعبير السليم، وفهم ما يقرأ، وإدراك ما يسمع. وبالإضافة إلى اللغة الأم، فإنه ينبغي عى الباحث العربي الإلمام باللغة الإنجليزية، لكونها تحتل المكان الأول من حيث عدد وأنواع المقالات التي تنشر بها.

4.التدرب على تقليب الأموروتدبرها: إن ملاحظة التوافق والتعارض بين النتائج والنظريات أو الأفكار السائدة عامل له دلالته في خلق أفكار جديدة، وفي تطوير معارف قائمة.

5.تنمية الفضول العلمي: الفضول غريزة تدفع الانسان للتعرف على البيئة التي يعيش فيها، ويمكن أن تصبح غريزة الفضول بالتنمية والتدريب ذات شأن في دفع الباحث لتقصي الوقائع، فالفضول يدفع العلماء لمعرفة كيفية حدوث الظواهر، والتعرف على الحقائق باستمرار.

6.إذكاء روح المناقشة: تفيد المناقشة في تقصي الحقائق، وتبادل وجهات النظر بين الأفراد، وتوجيه نظر الباحث لزوايا أخرى للموضوع، والتزود بمقترحات نافعة، وتجنب أخطاء كان من المحتمل الوقوع فيها. فالمناقشات البناءة يمكن أن تغطي الكثير من التساؤلات التي لا تغطيها مصادر المعلومات التقليدية من كتب ونشرات. ويمكن إذكاء المناقشة بين الباحثين أثناء تقابلهم اليومي، أو في الندوات والمؤتمرات.

7.حضور المؤتمرات: يؤدي حضور المؤتمرات إلى تعرف الباحث بغيره من الباحثين العاملين في مجال تخصصه، وإلى زيادة اهتمامه بما يقوم به من دراسات، وإدراك كيفية المناقشات والمعارضة والتأييد.

ج. السمات العلمية والشخصية للباحث العلمي: هناك مجموعة من السمات العلمية والشخصية التي يجب أن يتصف بها الباحث وهي:

1.السمات العلمية التي يجب أن يتصف بها الباحث[1]:

1.1- الثقة بالعلم والبحث العلمي: يثق الباحث بأهمية العلم في إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه الإنسان، كما يثق بأن العلم هو وسيلة الإنسان للوصول إلى الحقائق في المجال النظري، وتحسين أساليب الحياة في المجال العلمي.

2.1- الايمان بقيمة العلم المستمر: إن الحياة بطبيعتها معقدة ومتغيرة باستمرار، فالظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها في تغير دائم ومستمر، لذلك لابد من الدراسة والمتابعة المستمر حتى تتماشى مع التغير والتطور في الحياة، فالباحث لا يجب أن يشعر بأنه عرف كل شيء واكتفى لأنه بعد مدة وجيزة سيشعر بتخلف شديد في معلوماته ومهاراته.

[1] . ذوقان عبيدات واخرون، **البحث العلمي: مفهومه، وأدو اته وأساليبه** ، ص ص، 36-38.

3.1- الانفتاح العقلي: لا يجب أن يكون الباحث متزمتا وجامدا ومتحيزا ومتعصبا، بل يجب أن يحرر ذهنه من جميع الأفكار المسبقة ويعطي لنفسه الحرية التامة في البحث والدراسة واكتشاف الحقائق ولو كانت مخالفة لمعتقداته.

4.1- البعد عن الجدل: الجدل تعصب وتحيز مسبق لفكرة ما، فالمجادل يحاول فرض رأيه على الآخرين بينما يميل الباحث العلمي إلى الاعتماد على البرهان والملاحظة والقياس.

5.1- تقبل الحقائق: يتميز الباحث العلمي ببحثه عن الحقائق ومن الطبيعي أن يتقبل هذه الحقائق بعد أن يكتشفها الآخرون فلا يجامل على حساب الحقيقة، ولا يقف معاديا لها إذا ما كانت هذه الحقيقة مخالفة لرأيه.

6.1- الأمانة العلمية والدقة: الباحث العلمي أمين، يلاحظ الظواهر بدقة ويصفها بدقة ولا يختار منها ما يوافق غرضا في نفسه ويهمل منها ما يريد، كما أنه أمين أيضا في اعتماده على الحقائق التي اكتشفها الآخرون يأخذ منها ويشير إليها دون أن ينسبها إلى نفسه.

7.1- التأني والابتعاد عن التسرع والادعاء: الباحث العلمي لا يصدر أحكاما إلا إذا امتلك البرهان والدليل الكافي على ذلك، كما لا يدعي أنه يعرف الاجابات على كل الأسئلة بل يمتنع ما لم يكن قادرا على إقامة الدليل على ما يقول.

8.1- الاعتقاد بقانون العلية: أي أن لكل نتيجة سبب ولكل ظاهرة مجموعة من العوامل والأسباب التي أدت إلى إحداثها، كما لا يؤمن بالصدفة في تفسير الظواهر.

2.الصفات الشخصية للباحث العلمي

يعرف الباحث العلمي بأنه المخطط والمنظم والمنفذ والموجه لمختلف مراحل البحث العلمي وصولا إلى النتائج العلمية والمنطقية، لذلك لابد من توفر صفات شخصية في الباحث وأهمها[1]:

1.2- الخيال والأصالة: لكونهما أساس الابداع واللذان لا يتأتيان إلا بالمثابرة وحب العلم.

2.2- سعة الأفق: وتعني أن يعترف الباحث أنه من الممكن أن يكون على خطأ، لكي يتجنب الغرور أو الرضى المفرط على النفس.

3.2- نقد الفكرة أو العمل: سواء كان له أو لغيره، لذلك لابد من توافر الوعي والعقلانية والتجرد من الهوى.

4.2- التواضع: وهي عدم المبالغة في تقدير الذات، والتسليم مقدما بالفروض الشخصية.

5.2- الحصافة: أن يكون متفاعلا مع محيطه ذا جاذبية علمية مؤثرة تشعر القارئ بأنه يقوده إلى الحقيقة بالمنطق والعلم والتأثير.

6.2- الأخلاقية: وأهمها الحياد الفكري والأمانة في الاقتباس وعدم القذف ومهاجمة الآخرين.

[1] - رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص65..

7.2- **الحذروعدم التحيز:** ويظهر التحيز خاصة في العينات المختارة والتي قد يتم اختيارها بناء على الجنس أو السن أو الطبقة الاجتماعية أو الوظيفة وغيرها والتي قد تؤثر على صحة النتائج.

د.الفرق بين السلوك العلمي والعامي

1.3. السلوك العلمي(سلوك الباحث العلمي)

- لا يقبل الباحث العلمي أفكار ونظريات دون فحصها وإخضاعها للتجريب؛
- يقبل جميع الأدلة والبراهين سواء المؤيدة لتوجهه أم معارضة له؛
- يتجرد من الأفكار المسبقة ويبحث بأمانة للنتائج التي يصل إليها؛
- لا يحكم على الظواهر المتلازمة مباشرة على أنها سبب ونتيجة ولكن يخضعها للدراسة؛
- يميل لتثبيت العوامل والمتغيرات جميعها ما عدا المتغير المستقل لدقة النتائج؛
- يستخدم الباحث الفروض والنظريات لتفسير الظواهر والحوادث.

2.3- السلوك العادي

- يمكن أن يقبل أفكار وفق قواعد ومفاهيم وتفسيرات دون إخضاعها للتجريب؛
- دائما ما يميل للأدلة المؤيدة لموقفه ويتجنب ما دون ذلك؛
- يحصر نفسه في إطار الأفكار المسبقة ويحاول إثباتها حتى لو كانت الدلائل ضدها؛
- يحكم دائما على الأحداث المتلازمة على أنها سبب ونتيجة؛
- غالبا ما ينسب النتائج لأسباب غير مرتبطة؛
- يكتفي بانطباعاته الذاتية عنها.

ثالثا: البحث العلمي:

أ: تطور البحث العلمي عبر التاريخ

يصعب تتبع تاريخ البحث العلمي بالتفصيل، ومن الصعوبة بمكان أن نحدد بوضوح النقطة التي كانت بداية البحث العلمي في التاريخ الإنساني، وما نستطيع ذكره هو بعض معالم التطور والنشاط في هذا المجال، وجدير بالإشارة أن أسس التفكير والبحث العلمي استغرقا عدة قرون، ونورد هنا ثلاث لمحات خاطفة أولاها البحث العلمي في العصور القديمة، ونعرض في ثانيتهما البحث العلمي في العصور الوسطى، ونبين في ثالثتهم البحث العلمي في العصور الحديثة.

1.العصور القديمة:

هي الفترات التي عاش فيها المصـــريون القدماء والبابليون واليونان والرومان. كان اتجاه تفكير المصـــريين اتجاها علميا تطبيقيا لتحقيق غايات نفعية، إلا أنه كان متصـلا بالآلهة والخلود ويوم الحســاب واســتفاد علماء بابل من التراث المصري القديم، وباعهم طويل في علمي الرياضيات والفلك أخذ منهم اليونان النظريات الهندسية منها (نظرية فيثاغورس)، ودامت الحضـارة المصـرية والبابلية حوالي خمسـة وثلاثين قرنا.أخذ الفكر الإغريقي عن الحضـــارات القديمة، وكانت حضـــارتهم امتدادا للحضـــارتين المصـــرية والبابلية وأحرزوا تفوقا عظيما في مبادئ البحث واعتمدوا اعتمادا كبيرا على التأمل والنظر العقلي المجرد مما أدى إلى ظهور الفلســفة اليونانية التي كانت تعبر عن روح العصر وطبيعة المجتمع اليوناني[1].

اهتم اليونـان بـالمدارس العلميـة نـذكر منهم طـاليس وفيثـاغورس، وهبوقراط وأفلاطون الـذي أســس الأكاديمية الأفلاطونية التي كانت تهتم بجميع فروع المعرفة وأرســطو طاليس الذي وضــع المنهج القياســي أو الاســتدلالي، وفطن إلى الاســتقراء ودعا إلى الاســتعانة بالملاحظة، واقليدس وأرخميدس وبطليموس.أما بالنســبة للبحث العلمي عند الرومان فقد كانوا ورثة المعرفة اليونانية، وكان إسهامهم يتركز في الممارسة العملية، حيث كان الرومان صناع قوانين ومهندسين أكثر منهم مفكرين متأملين[2].

2.العصور الوسيطة:

في العصور الوسيطة ازدهرت الحضارة الإسلامية وتزامنت مع فترة عصر النهضة في أوروبا، وتمتد تلك الفترة من حوالي القرن الثامن حتى القرن السادس عشر الميلادي وقد استفاد المسلمون في هذه الفترة من العلوم الســابقة للمصــريين القدماء والإغريق والرومان واليونان، وتعتبر الحضــارة الإســلامية حلقة الاتصــال بين الحضارات القديمة كحضارات المصريين والإغريق والرومان واليونان وبين من بعدهم في عصر النهضة الحديثة، ولم يكتفوا بنقل حضارة من قبلهم فقط بل أضافوا إليها علوما وفنونا تميزت بالأصالة العلمية، فالفكر الإسلامي تجاوز الحدود الصــورية لمنطق أرســطو، أي أن العرب عارضــوا المنهج القياســي وخرجوا على حدوده إلى اعتبار الملاحظة والتجربة مصدرا للبحث العلمي[3].

كما أن العرب قد أتبعوا في إنتاجيتهم العلمية أســاليب مبتكرة في البحث، فاعتمدوا على الاســتقراء والملاحظة والتجريب العلمي، والاستعانة بأدوات القياس للوصول إلى النتائج العلمية، وقد نبغ الكثير من العلماء المسلمين في مجال البحث العلمي مثل الحسن بن الهيثم وجابر بن حيان والخوارزمي والبيروني وابن سينا وغيرهم، وقد شهد على نبوغ العلماء العرب في هذا المجال الكثير من رواد النهضة الأوروبيين وعلماء الغرب المنصفين مثل: العالم الأمريكي "جورج ســارتون" الذي قال أن العرب أعظم معلمين في العالم في القرون الوســطى ولو لم تنقل

[1] - أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، دت ، ص74.

[2] - رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص ص58،59.

[3]- أحمد بدر، مرجع سابق، ص77.

إلينا كنوز الحكمة اليونانية لتوقف سير المدنية لبضعة قرون، فالعرب قد أسهموا بإنتاجهم العلمي في تقدم الحضارة وأسهموا باصطناع منهج الاستقراء واتخذوا الملاحظة والتجربة أساساً للبحث العلمي، وقد استفاد رواد النهضة الأوروبية من العلوم العربية التي خلفوها لهم واعتمدوا عليها في بناء أسس الحضارة الأوروبية الحديثة[1]. ويقول ديلون دوبيلي لقد مثل الاسلام أسلوبا شاملا للحياة منذ أيام محمد صلى الله عليه وسلم وحتى اليوم، لقد سخر العرب قدرة الانسان لاكتشاف أسرار الطبيعة، وما كان نزول القرآن الكريم على أمة العرب إلا دليلا على حضاراتهم بما يحويه هذا القرآن من معلومات كونية وأرضية وبشرية به آيات الله ومعارف السماء وحقائق الكون. ويتميز الفكر الإسلامي بـ:

- الأمانة العلمية؛
- الثراء في المصطلحات؛
- الفكر الناقل والناقد؛
- استعمال أدوات القياس؛
- الأصالة والابتكار؛
- البحث؛
- استيعاب العلوم.[2]

لقد كانت المنهجية العلمية واضحة عند العلماء المسلمين بفضل التحقيقات والاستقصاءات العلمية القائمة على أسلوب التفكير العلمي والدقة والاستنتاج وقد سار علماء الإسلام في مختلف فروع المعرفة الإنسانية على هذه الأسس العلمية التي تميز من خلالها التفكير الإسلامي بالموضوعية والأمانة العلمية والبحث عن الحقيقة. ويرى البيروني أنه على الباحث الاستدلال بالمعقولات وقياس الآراء لمعرفة الأسباب المخفية لصاحبها عن الحق كالعادة المألوفة والتعصب والتظاهر واتباع الهوى والتغالب بالرياسة، فلا يأخذ الباحث إلا ما يوافق العقل. لذلك اعتمد علماء الإسلام الشك والتجربة في البحث العلمي.[3]

ولقد لخص علماء الإسلام المعرفة في ثلاثة أشكال:

- المعرفة الشرعية التي تستند إلى كتاب الله وسنة رسوله، وتتضمن العقائد والعبادات وعلوم القرآن والحديث؛

---

[2]- . عبد الباقي أبو زيد، البحث العلمي عبر العصور، 2017 عبر الموقع الإلكتروني:
Httsp://boldnews.net تاريخ التصفح: 2020/01/14.

[2] - وجيه محجوب، **أصول البحث ومناهجه**، الطبعة الثانية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص13.

[3] - .محمد زيان عمر :**البحث العلمي– مناهجه وتقنياته**-،الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1983 ، ص20

- المعرفة العقلية التي نتحصل عليها من خلال العقل والمنطق وعلماء الفلسفة؛
- المعرفة التجريبية والتي يتوصل إليها الإنسان من خلال المشاهدة والتجربة.

وعمومًا احتوى الإسلام جملة من القواعد والضوابط اللازمة في طلب العلم، مما جعل منهجية البحث في الإسلام تتميز عن غيرها من المنهجيات الأخرى، خاصة في ما يتعلق في التلاؤم بين المنهج والموضوع والتناسب بين المجال المعرفي وامكانية العقل الإنساني. فالتلاؤم بين المنهج والموضوع هو من أبرز مميزات المنهجية الاسلامية ونجاحها في تحقيق العلم في كل المجالات، حيث أن لكل موضوع من المعرفة منهج يناسبه، فالبحث في الطبيعة واكتشاف القوانين الإلهية في الظواهر الطبيعية يلائمه المنهج التجريبي، والبحث في إثبات الأخبار والروايات يلائمه المنهج التاريخي ...وهكذا يصبح لكل نوع من المعرفة منهج يلائمه، بحيث تتولد المعرفة الصحيحة من تطبيق المنهج المناسب لكل مجال من مجالات المعرفة. لذلك فإن عدم مراعاة التناسب بين المنهج والموضوع يؤدي إلى فساد كبير في مجال العلم.

وبالنسبة للتناسب بين المجال المعرفي وإمكانية العقل الإنساني، فهو ما يميز المنهجية الإسلامية عن المنهجيات الأخرى، لأن الإسلام لا يريد أن يبدد طاقة العقل دون فائدة ولا يريد أن يجز بالعقل في مجالات من البحث فوق قدراته، بما يجعله يتخبط ولا يصل إلى علم صحيح، مثل البحث في الأمور التي استأثر الله بعلمها[1].

وكانت هناك مجموعة من العوامل أدت إلى ازدهار الفكر الاسلامي وهي:

- حرية الرأي والبحث؛
- تقدير الحكام للباحثين والعلم والعلماء؛
- الاستعداد الذهني؛
- الصبر والمثابرة.

بلغ الإنتاج الفكري العربي الاسلامي أوج عظمته في القرنين العاشر والحادي عشر، بينما كان الغرب لا يزال يتخبط في جهالته، وفي القرنين الثاني عشر والثالث عشر انتشرت أوروبا الرشدية، وكان من جراء ذلك أن وضع توما الأكويني مدرسته، التي فتحت نافذة على العقل، وقام روجر بيكون يدعو إلى بناء العلم على التجربة والخبرة المتزايدة. كانت الفترة ما بين أول القرن الرابع عشر وأوائل القرن السابع عشر بالنسبة لإيطاليا وأوروبا الغربية فترة انتقال خرجت فيه أوروبا من عالم العصور المظلمة وجمعت قواها علما ووعيا ومواصفات اجتماعية واقتصادية وسياسية لتدخل بقوة العصر الحديث[2].

[1]- فوزية زنقوفي، **مدارس ومناهج**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع ، جامعة قالمة، 2019، ص ص65،66.

[2] - وجيه محجوب، مرجع سابق، ص 14.

3.العصور الحديثة:

بدأ العصور الحديثة منذ القرن السابع عشر حتى وقتنا المعاصر، وفي هذه الفترة اكتملت دعائم التفكير العلمي في أوروبا أو كادت، وبدأت هذه الخطوات على يد الكثيرين منهم "فرنسيس بيكون"، جون ستيوارت مل وكلود برنارد، وتعود مسيرة البحث العلمي إلى التجارب التي أجراها "جالليو" في الفيزياء في أوائل القرن السابع عشر[1].

ويرى الغربيون: أن هذا العصر قد توج باكتشاف اللوغاريتم، والدورة الدموية، وفصل قواعد المنهج التجريبي وخطواته -من خلال نظريات "فرنسيس بيكون"- وظهور "بويل" كأب للكيمياء الحديثة، وأفكار نيوتن الرياضية في القرن الثامن عشر، وأخذ الغرب بالموضوعية في الحقول العلمية على الأقل، وقد بدأ بحثه العلمي بالرياضيات والفيزياء والكيمياء والفلك، ووضع في القرن الثامن عشر ما يسمى بالموسوعة العلمية في فرنسا.

لقد بدأت طلائع التكنولوجيا الممثلة بما سموه الثورة الصناعية، وازدهرت علوم الجيولوجيا والبيولوجيا كميادين جديدة للدراسة والبحث والعمل، وبدأت دراسة علم الآثار وعلم النفس وعلم دراسة الجمجمة خلال القرن التاسع عشر، كما شهد هذا القرن تداولًا واسعًا للكتب القيمة ترافقها حرية النقد، وإبداء الرأي كما صنع الغرب الآلة البخارية، ونما علم الاقتصاد، وكان رائده "آدم سميث" ونمت علوم أخرى كثيرة، وفيه صارت أوروبا دولة صناعية، اتسع رخاؤها، ونمت ثروتها[2]. فبعد العلوم الجيولوجية والبيولوجية التي ازدهرت كميادين جديدة للدراسة والبحث، بدأ دراسة علم الآثار وعلم النفس، وكانت التطورات الخاصة باستخدام الكيمياء الحيوية والبكتريولوجيا في دراسة المشاكل الطبية واستخدام أفكار جديدة في الفيزياء للوصول إلى تحطيم الذرة، هذه كلها قد تمت إلى حد كبير خلال القرن العشرين.

وفي نفس الوقت كان قد بدأ البحث في مجالات جديدة نسبيا كالعلاقات الاجتماعية والاقتصاد والتعليم وغيرها، وذلك باستخدام الطريقة العلمية الاستخدام الأمثل كأداة للبحث في مختلف المجالات[3]. لذا نقول أن المنهجية العلمية ذات البحث العلمي رُسخت في جميع ضروب الحياة، حتى وجدنا أن النمو الملحوظ في التكنولوجيا وفي جميع عناصر الحضارة المعاصرة يمكن أن يعزى -إلى حد كبير- إلى استخدام البحث العلمي.

ب.مفهوم البحث العلمي

[1] - أحمد بدر، مرجع سابق، ص80.

[2] - رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص ص60،61.

[3] - أحمد بدر، مرجع سابق، ص ص83،84.

لكي نستطيع تحديد مفهوم منهج البحث العلمي لابد من إعطاء تعريف عام وشامل لمصطلح البحث، فالبحث فهو: مجموعة من القواعد العامة المستخدمة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة[1].

جرت محاولات عديدة لوصف البحث العلمي وتحديد معناه من هذه المحاولات لتعريف البحث العلمي هو أنه مجهود فكري لغرض تطوير الواقع كي يكون أفضل، وأنه نوع من العمل لحل المشكلات التي تواجه الانسان مهما كانت هذه المشكلات صغيرة أو كبيرة، وأنه التفكير بعقلية الغد والمستقبل بدلا من التفكير بعقلية الأمس.

اختلف العلماء والباحثون في تحديد معنى البحث العلمي ويمكن تحديد معنى البحث العلمي بالتطرق إلى بعض التعريفات فيما يأتي:

1- أما البحث العلمي اصطلاحا هو دراسة مبنية على تقص وتتبع لموضوع معين وفق منهج خاص لتحقيق هدف معين: من إضافة جديد، أو جمع متفرق، أو ترتيب مختلط، أو اختراع معدوم أو تكميل ناقص، أو تفصيل مجمل أو تهذيب مطول أو تعيين مبهم أو تبيين خطأ.

2- البحث العلمي هو استقصاء ذكي عن الحقائق ومعانيها ومضامينها فيما يتعلق بمشكلة معينة، وإن نتائج هذا الاستقصاء يعتبر مساهمة في المعرفة الإنسانية في الميدان الذي تجرى فيه الدراسة. ويمكن أن يكون هناك نوعين من الاستقصاء والبحث –النوع الأول البحوث الأساسية، والثاني هو البحوث التطبيقية – ويعتبر النوع الأول البحوث الأساسية، مهما لتطوير العلم، أما النوع الثاني البحوث التطبيقية فيعتبر كوسائل لعلاج مشاكل آنية يعاني منها المجتمع[2].

3- عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث)، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث) باتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث)[3].

ج. خصائص البحث العلمي:

إن ما يميز البحث العلمي على الأنشطة الأخرى خصائصه، رغم أنها جميعها تشترك في خاصتي جمع الحقائق والبيانات وتبليغها، إلا أن الاستقصاء العلمي يهتم ويتسم بمجموعة من الخصائص وهي:

[1] - سعد سلمان المشهداني، **مناهج البحث الإعلامي**، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2017، ص19.

[2] - - محمد عبد العال النعيمي، واخرون، مرجع سابق، ص29.

[3] - عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، مرجع سابق، ص16.

1- **الموضوعية:** الموضوعية في البحث، أو الموضوعية في عرض النتائج. فالبحث العلمي يجب أن يكون منزها عن الهوى الذاتي، وأن تكون غايته الأولى الدخول إلى الحقيقة واكتشافها، سواء اتفقت مع ميولات الباحث أو لم تتفق.

2- **التكراروالتعميم:** يهتم الاستقصاء العلمي في البداية بالتعميم وتعريف الخصائص العامة، وأنماط السلوك المشتركة بين الأشياء والأحداث التي تتم ملاحظتها على انفراد بشكل موضوعي. يعني التكرار إمكانية الحصول على نفس النتائج تقريبا، إذا تم إتباع نفس المنهج العلمي، وخطوات البحث مرة أخرى في ظروف وشروط موضوعية وشكلية مشابهة وبالتالي إمكانية التعميم.[1]

3- **الاختبارية والدقة:** تعني هذه الخاصية بأن تكون الظاهرة أو المشكلة موضع البحث قابلة للاختبار أو الفحص، فهناك بعض الظواهر التي يصعب إخضاعها للبحث أو الاختبار نظرا لصعوبة ذلك أو لسرية المعلومات المتعلقة بها. كما تعني هذه الخاصية بضرورة جمع ذلك الكم والنوعية من المعلومات الدقيقة التي يمكن أن يوثق بها. والتي تساعد الباحثين من اختبارها إحصائيا، وتحليل نتائجها ومضمونها بطريقة علمية منطقية وذلك للتأكد من مدى صحة أو عدم صحة الفرضيات أو الأبعاد التي تم وضعها للاختبار والهادفة للتعرف على مختلف أبعاد وأسباب مشكلة البحث الذي يجري تنفيذه وصولا لبعض الاقتراحات أو التوصيات التي تساعد في حل المشكلة موضوع الاهتمام، وقد تعبر هذه الخاصية عن المصداقية.

4- **التبسيط والاختصار**: يقال في الأدبيات المنشورة حول أساليب البحث العلمي أن ذروة الابتكار والتجديد في مجال العلم هو التبسيط المنطقي في المعالجة والتناول المتسلسل للأهم ثم الأقل أهمية بالنسبة للظواهر موضوع الاهتمام، ذلك أنه من المعروف أن إجراء البحوث – أيا كان نوعها – يتطلب الكثير من الوقت والجهد والتكلفة الأمر الذي يحتم على الخبراء في مجال البحث العلمي السعي إلى التبسيط والاختصار في الإجراءات والمراحل بحيث لا يؤثر ذلك على دقة ونتائج البحث وإمكانية تعميمها وتكرارها. وهذا يتطلب من الباحث التركيز في بحثه على متغيرات محدودة لأن اشتمال البحث على العديد من المتغيرات قد تضعف من درجة التعمق والتغطية للظاهرة أو المشكلة موضوع البحث. لهذه الأسباب يلجأ الباحثون إلى تحديد أكثر العوامل تأثيراً وارتباطا بالمشكلة موضوع الدراسة وبما يحقق الأهداف الموضوعة.

5- **أن يكون للبحث العلمي غاية وهدف:** فلا يوجد بحث علمي لا غاية ولا هدف من وراء إجراءه. وتحديد الهدف بشكل واضح ودقيق هو عامل أساسي يساعد في تسهيل الكثير من خطوات البحث العلمي كما أنه يساعد في سرعة الإنجاز والحصول على البيانات الملائمة ويعزز من النتائج التي يمكن الحصول عليها بحيث تكون ملبية للمطلوب .

[1] - رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص71.

6- **استخدام نتائج البحث لاحقا في التنبؤ بحالات ومو اقف مشابهة:** نتائج البحث العلمي قد لا تقتصر مجالات الاستفادة منها واستخدامها على معالجة مشكلة آنية بل قد تمتد إلى التنبؤ بالعديد من الحالات والظواهر قبل وقوعها. فنلاحظ القدرة العالية في الوقت الحاضر على التنبؤ بالحالة الجوية لفترات قادمة والتنبؤ بالعديد من الظواهر الطبيعية الأخرى مثل الكسوف. وقد امتدت إمكانية استخدام نتائج البحث العلمي في التنبؤ بحدوث العديد من الظواهر مستقبلا إلى الدراسات الاجتماعية، وذلك بفضل استخدام العديد من الأساليب الإحصائية والتي أصبح يعبر فيها عن الظاهرة بشكل رقمي أو إحصائي.

د. أهداف البحث العلمي:

تتلخص أهداف البحث العلمي في تحقيق ما يلي[1]:

1- **الوصف:** تسعى بعض الأبحاث إلى تحقيق أهداف وصفية تتمثل في اكتشاف حقائق معينة، أو وصف واقع معين، حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات التي يستطيع من خلالها تفسير بعض الظواهر بدقة من واقع تلك البيانات التي يجب أن تعكس الواقع الفعلي.

2- **التنبؤ:** يركز البحث العلمي الذي يهدف إلى التنبؤ على وضع تصورات واحتمالات عما يمكن أن يحدث في المستقبل لبعض الظواهر من حيث التطورات الممكنة، وكذلك يركز على أوضاع بعض الظواهر إذا ما ظهرت في ظروف مختلفة.

3- **التفسير**: يعمل البحث الذي يهدف إلى تقديم شرح لظاهرة معينة على توضيح كيف ولماذا تحدث هذه الظاهرة، حيث لا يتوقف عند الإجابة عن سؤال كيف تحدث الظاهرة؟ وإنما يسعى إلى معرفة لماذا تحدث هذه الظاهرة.

4- **التقويم**: تهدف بعض الأبحاث إلى تقويم الظاهرة والتعرف إذا ما تم تحقيق أهداف البحث العلمي لجهة معينة معنية بالبحث العلمي.

5- **الدخض (التفنيد)**: لا تستطيع كثير من الأبحاث العلمية الجزم بقبول فرضية معينة، ولكن ذلك قد يكون ممكنا لو سعت إلى دحض أو رفض فرضية أخرى.

6- **التثبت**: تهدف بعض الأبحاث العلمية إلى التثبت بدراسة الموضوع نفسه لتأكيد نتائج بحوث سبقتها وذلك في ظل إختلاف العينة والبيئة مما يقوي الفرضية السابقة ويزيدها صلابة، كنتيجة طبيعية لتوفر أدلة إضافية على ما توصلت إليه.

واتفق على أن أغراض البحث العلمي تقع في مراتب لا تخرج من أحدها وهي على النحو التالي:

- إما شيء لم يسبق إليه فيخترعه؛

[1] - محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد، **التفكيروالبحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص ص186،185.

- أو شيء ناقص فيتمه؛
- أو شيء مغلق فيشرحه؛
- أو شيء طويل فيختصره؛
- أو شيء متفرق فيجمعه؛
- أو شيء مختلط فيرتبه؛
- أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه.

ه.أهمية البحث العلمي

يعتبر البحث العلمي ومدى تطوره والاهتمام به هو الفاصل والفارق بين التقدم والتخلف، وتبرز أهميته خاصة كميدان سبق وتفوق بين الدول المعاصرة، خاصة في تفعيل ورفع كفاءة رأس المال البشري وأمثلية استغلال الموارد المادية، وكيفية تخصيصها في إطار التطورات التكنولوجية المستندة إلى التطبيق الاختراعي لنتائج البحوث العلمية، بالإضافة إلى دور البحث العلمي في تفعيل التعاون بين الدول والشعوب في إطار تنمية العلاقات الاقتصادية وتكاتف الدول في مواجهة المعضلات الإنسانية.

ولمواجهة المشكلات التي تواجه مختلف المؤسسات في المجتمع أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث، لذلك فالباحث يحتاج إلى البحث العلمي وصولا به إلى[1]:

1. تقديم المعرفة من أجل توافر ظروف أفضل لبقاء الإنسان وأمنه ورفاهيته؛
2. إحياء بعض المواضيع القديمة وتحقيقها تحقيقا علميا دقيقا؛
3. اكتشاف حقائق لم يسبق إليها أي باحث من قبل؛
4. فهم جديد للماضي وبحث جديد للحاضر.

و.متطلبات البحث العلمي:

يتطلب البحث العلمي ما يلي2:

1. توفر الغطاء المادي الذي يتطلب الكثير من النفقات على الطباعة، الإقامة، السفر...إلخ؛

[1]- سامي ملحم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الطبعة الأولى، دار المسيرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص45.

[2] - منير الحمزة :**المكتبات الرقمية والنشر الالكتروني للوثائق**، دار الألمعية للنشر والتوزيع، قسنطينة-الجزائر، 2011، ص112.

2. إجراءات وعمليات النشر، فهناك العديد من الأبحاث الجيدة قد رُفضت بسبب أنها لا تحمل عناوين جذابة وبراقة، كذلك أنّ طول وتعقيد إجراءات التحكيم قد أفقدت الحماس للقيام بالبحث العلمي؛
3. تدعيم وحماية حقوق المؤلف، وهذا يتطلب سنّ التشريعات وتطبيقها لحماية الإنتاج الفكري؛
4. البيئة الجامعية، فمن الضروري توافر بيئة علمية مناسبة للباحث لاعتبار عمله البحثي جزءًا من عطائه الجامعي.
5. المراجع العلمية ومصادر المعرفة التي نعاني من ندرتها وقلتها في المكتبات العربية، مما يشكل عقبة رئيسية في القيام بالبحث العلمي الجادّ والمتميز.

ز.أنواع البحث العلمي:

يتنوع البحث العلمي بناء على اعتبارات مختلفة أهمها:

1- **حسب الهدف منها:** وحسب هذا المعيار هناك نوعين من البحوث وهي: البحوث النظرية والبحوث التطبيقية.

1.1- البحوث النظرية: هي بحوث تهم قضايا متنوعة ومختلفة من الموضوعات، ويهدف الباحث من خلالها الكشف عن بعض القضايا النظرية لتطوير المعرفة الإنسانية، وبذلك تعنى هذه البحوث بتعميق الوعي الثقافي والعلمي والحضاري، ومن خلالها يتم تسليط الضوء على قضية من القضايا التي كانت غامضة، أو يكشف الباحث فيها عن مفهوم جديد سواء أكان اجتماعيا أم تاريخيا أم أدبيا أم فنيا أم فلسفيا. وتتجلى هذه الاضافة المعرفية في الكيفية التي ينظر إليها الباحث لموضوع البحث والمنهج الذي يتبعه.

2.1- البحوث التطبيقية: هي البحوث التي تحقق أغراض المجتمع في الإنتاج وابتكار المخترعات من الناحية التكنولوجية والصناعية والصحية والفسيولوجية. هذه البحوث ترتقي بالوسائل التقنية وتؤدي نتائجها لزيادة حماية أمن الإنسان وتوفر له فرصا جديدة في الحياة تتماشى مع التطورات الحاصلة في مجالات الحياة العلمية المختلفة[1].

2- **حسب الباعث على انجاز البحث:** ويتنوع البحث وفق هذا الاعتبار إلى:

1.2- البحوث الأكاديمية التي تتم على مستوى الجامعة تمهيدا لإعداد بحوث الماجستير والدكتوراه أو للحصول على درجة علمية و يمكن تقسيم البحوث العلمية الأكاديمية إلى:

1.1.2- بحوث الدراسات الأولية: هي البحوث التي تعد جزءا لا يتجزأ في استكمال بعض المواد التحضيرية، إذ يطلب مدرسوا الجامعة أو المعاهد من الطلبة الجامعين بحثا في حدود العشر صفحات يدرج فيها بعض المعلومات التي تخص موضوع متفق عليه مسبقا بين الطالب وأستاذ المادة، وفي هذه المرحلة غالبا ما يكون الطالب عرضة

[1] - منصور نعمان، غسان ذيب النمري، **البحث العلمي حرفة وفن**، الطبعة الأولى، دار الكندي، الأردن، 1998، ص ص 27،28.

للعديد من الأخطاء المنهجية والتي يقوم أستاذ المادة بتصويبها،إذ تكمن أهمية هذه المرحلة في تهيئة الطلبة ليكونوا باحثي المستقبل.

2.1.2- بحوث الليسانس: وهي نوع من البحوث التخصصية بعد دراسة نظرية وهي أول شهادة جامعية يحصل عليها الطالب في المرحلة الجامعية.

3.1.2- بحوث الماجستير أو الماستر: وهي درجة علمية أعلى من الليسانس، يجمع فيها الطالب مادة علمية تسمى رسالة الماجستير أو الماستر، يظهر فيها تقدمه في مجال البحث العلمي من خلال تقديم إضافة جديدة تؤهله لإمكانية إكمال الدكتوراه.

4.1.2- بحث الدكتوراه: يطلق عليها في الغالب أطروحة تمييزا لها عن الماجستير، ويجب أن يكون بحث الدكتوراه أصيلا، ويضيف جديدا للمعرفة الإنسانية، تناقش من لجنة مكونة من دكاترة متخصصين يوجهون للطالب الأسئلة والاستفسارات والتصويبات وبعدها يتم منحه الدكتوراه إذا وجدت اللجنة صلاحيته باحثا ووجدت في بحثه إضافة جديدة.

2.2- البحوث المتخصصة: ويكون الباعث إلى إعداده طلب من مؤسسة علمية كجامعة أو مركز علمي أو مجلة متخصصة أو طلب من بعض المؤسسات المختلفة التي تتجه في الغالب إلى البحوث التطبيقية.

ح- صفات البحوث العلمية الجيدة[1]:

يعد البحث العلمي مجهودا منظما لأخذ الملاحظات وإجراء التجارب، ولا يستحق أن يكون بحثا جيدا إلا إذا أعد لحل مشكلة أكاديمية أو تطبيقية، متخذا المنهج العلمي سبيلا لذلك وتتلخص الشروط الواجب توفرها في البحث الجيد فيما يلي:

1- **العنوان الواضح والشامل:** أن يكون العنوان واضحا في مصطلحاته وعباراته دالا ومحددا للموضوع الذي يطلب بحثه ومعالجته، شاملا بكل عباراته وكلماته المجال المحدد والموضوع الدقيق الذي يخوض الباحث فيه.

2- **الإلمام الكافي بموضوع البحث:** بأن يتناسب موضوع البحث مع إمكانات الباحث، ويتأتى هذا الإلمام عادة من مجال الخبرة والعمل الذي عايشه الباحث أو تخصص فيه، أو نتيجة قراءاته الواسعة المتعمقة عنه.

3- **توفر الوقت الكافي لدى الباحث لإنجاز البحث:** فمن الضروري أن يتناسب الوقت المحدد للبحث مع حدود البحث الموضوعية المكانية والزمانية، فقد تتطلب بعض الأبحاث فترة زمنية طويلة، أو تفرغا تاما أو جزئيا.

4- **الأصالة:** ويقصد به السلوك العلمي في كل مراحل البحث، وذلك لتحقيق الهدف المتوقع منه، بأمانة ومنطقية وعلمية، ودقة.

[1] - محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد، **التفكير والبحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص ص190،189.

5- **الابتكار:** وذلك بإضـــافة جديدة أو الكشـــف عن شـــيء جديد ويتمثل ذلك في القراءة الواعية لما قدمه السابقون أو المعاصرون في موضوع البحث، فالقراءة نصف الابتكار.

6- **الإسـناد:** إذ ينبغي للباحث أن يعتمد في كتاباته على الدراسـات والآراء الأصيلة والمسـندة، وأن يكون دقيقا في جمع معلوماته والاطلاع على الآراء والأفكار المختلفة المطروحة في مجال بحثه، فالأمانة العلمية في الاقتباس والاسـتفادة من المعلومات أمر غاية في الأهمية، وتتركز الأمانة العلمية في مايلي: الإشـارة إلى المصـدر الذي اسـتقى الباحث معلوماته وأفكاره منه، مع ذكر البيانات الببليوغرافية الأسـاسـية للمصـادر وأصحابها، والتأكد من عدم تشويه الأفكار أو الآراء التي نقل الباحث الأفكار والمعلومات، والتي استفاد منها في بحثه.

أسئلة تقييمية حول العلم والبحث العلمي:

يهدف هذا التقييم إلى قياس مدى فهم الطلبة لمصطلحي العلم والمعرفة والبحث العلمي

أسئلة حول الإلمام بمصطلحي العلم والمعرفة والفرق بينهما:

- ما هو تعريف العلم؟ وما هي المعرفة؟
- ما هو الفرق بين المعرفة العلمية والمعرفة اليومية؟
- هل كل معرفة تعتبر علماً؟ وضح إجابتك بمثال.
- ما هي أهمية العلم في حياتنا اليومية؟

أسئلة حول استعدادات الباحث وطرق إعداده:

- ما هي أهم الاستعدادات التي يجب أن يتحلى بها الباحث الناجح؟
- ما هي الطرق التي يمكن للباحث من خلالها تطوير مهاراته البحثية؟

أسئلة حول السمات العلمية والشخصية للباحث:

- ما هي أهم السمات العلمية التي يجب أن يتحلى بها الباحث؟
- ما هي أهم السمات الشخصية التي تساعد الباحث على النجاح؟
- هل يمكن للباحث أن يكتسب جميع هذه السمات أم هي موهبة فطرية؟

أسئلة حول مفهوم البحث العلمي وتطوره:

- ما هو تعريف البحث العلمي؟
- ما هي أهم مراحل تطور البحث العلمي عبر العصور؟
- ما هي العوامل التي أثرت على تطور البحث العلمي؟

أسئلة حول خصائص، أهداف، وأهمية، ومتطلبات البحث العلمي:

- ما هي أهم خصائص البحث العلمي؟
- ما هي أهداف البحث العلمي؟
- ما هي أهمية البحث العلمي للمجتمع؟
- ما هي المتطلبات الأساسية لإجراء بحث علمي ناجح؟

أسئلة حول أنواع البحوث العلمية وصفات البحوث الجيدة:

- ما هي أنواع البحوث العلمية الرئيسية؟
- ما هي الخصائص التي تميز كل نوع من أنواع البحوث؟
- ما هي معايير تقييم البحث العلمي الجيد؟

المحور الثاني: أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

الأهداف التعليمية للمحور الثاني:

يهدف هذا المحور إلى:

1. **الإلمام بمصطلحي أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية.**
2. **التعرف على أهم جوانب أخلاقيات البحث العلمي.**
3. **معرفة الهدف من أخلاقيات البحث العلمي.**
4. **التعرف على مبادئ أخلاقيات البحث العلمي**
5. **التعرف على أشكال السرقات العلمية.**
6. **معرفة أسباب السرقات العلمية.**
7. **التعرف على عقوبات السرقة العلمية وطرق الحد منها.**

أولا: أخلاقيات البحث العلمي

أخلاقيات البحث العلمي هو موضوع الساعة وكلمة Ethics تعني علم الأخلاق أو الأخلاقيات.

أ: تعريف أخلاقيات البحث العلمي:

1-تعريف أخلاقيات المهنة: هي مجموعة القواعد والمعايير والإجراءات المتعارف عليها بين أصحاب مهنة معينة يبنون عليها الأنشطة والقوانين العامة، هذه المعايير تميز بين الخطأ والصواب وبين الخير والشر والظلم والعدالة. وهي معايير متفق عليها في المجتمع الواحد.[1]

2-**أخلاقيات البحث العلمي**: هي مبحث من مباحث علم الأخلاق ويقصد به إحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدي الباحثين والدارسين وطلاب العلم والتي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه. فأخلاقيات البحث العلمي هي مجموعة من المبادئ الأخلاقية التي تحكم عملية البحث العلمي. تُعنى هذه المبادئ بحماية المشاركين في البحث، وضمان دقة ونزاهة نتائج البحث.

- تعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها : "منظومة قيمية تظهر على شكل هيكل مفاهيمي أو قائمة مرصودة قابلة للتحليل، والتي تساعد الباحث في ملاحظته للقياس، وتؤطر سلوك الباحث العلمي الواجب التحلي به أثناء أدائه، بعيدًا عن عدم الموضوعية، مما يزيد من ترصين البحث المستهدف".[2]

ب- أهمية أخلاقيات البحث العلمي: [3]

إن أخلاقيات البحث العلمي لها أهمية بالغة تتمثل فيما يلي:

- **تعزيز أهداف البحث العلمي:** تعزز هذه المعايير من أهداف البحث العلمي، مثل المعرفة والحقيقة، وتجنب الخطأ. فحظر اختلاق أو تزوير أو تشويه البيانات البحثية يؤدي إلى تعزيز الحقيقة وتقليل الخطأ.
- **تعزيز القيم التعاونية**: تعزز القيم التي يجب أن تتواجد لإنجاز عمل تعاوني. فمعظم الباحثين تتضمن أعمالهم الكثير من التعاون والتنسيق بين العديد من الناس بمختلف الاختصاصات والمؤسسات المختلفة، مثل الثقافة والمساءلة والاحترام المتبادل والإنصاف. فالكثير من المعايير الأخلاقية في مجال البحث، مثل الدليل الموجز للتأليف، وحقوق المؤلف، وسياسات براءات الاختراع، وسياسات تبادل البيانات، وقواعد الخصوصية في مراجعة القوانين للمقالات، تم تصميمها لحماية مصالح الملكية الفكرية مع تشجيع التعاون.

[2]- رحايبي حبيبة: **حوكمة أخلاقيات المهنة ودورها في ضبط حرية الرأي والتعبير**، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، مجلد 9، العدد1، 2023.

[2] -نزاري، سعاد: **أهمية التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي**.، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، 2(1)، ، 2019، ص273.

[3] - زرباني عبد الله، وبوحميدة، عبد الكريم: **دور أخلاقيات البحث العلمي وتأثيرها على جودة البحوث العلمية**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 13(02)، 2020، ص ص. 751-752. بتصرف

فمعظم الباحثين يريدون الحصول على الاعتراف بمساهماتهم ولا يريدون أن تُسرق منهم أفكارهم أو تكشف قبل أوانها.

- **ضمان جودة البحث العلمي**: الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعتبر ركيزة أساسية لضمان جودة البحث العلمي في الوقت الراهن، كما أنها تمثل مسؤولية كبرى لا يسأل عنها الباحث فحسب، بل تشمل المشرف الأكاديمي ومؤسسات البحث العلمي عمومًا وما ينبثق عنها من مجلات ودوريات ونشاطات علمية مختلفة.
- **عو اقب غياب الأخلاقيات**: تزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي وضرورة الالتزام بها عندما نلاحظ أنه في حالتي غيابها أو ضعفها لدى الباحثين، يؤدي الأمر إلى عواقب وخيمة على الصعيدين الفردي والمجتمعي. فقد اجتهد الكثير من الباحثين في تطوير مناهج البحث العلمي وكيفية اتباعها وتصميم الأدوات البحثية وتطبيقها، إلا أن الأمر يستدعي استكمال هذه الخطوة بخطوة أهم، وهي عدم إهمال الجانب الأخلاقي للعمل والحرص على الالتزام بضوابطه والالمام بجميع قواعده.
- **تجنب الممارسات غير العادلة:** كما أن الالتزام الأخلاقي يؤدي إلى قلة الممارسات غير العادلة ومن ثم انتشار العدالة، خاصة فيما يتعلق بإجراءات الترقيات والحوافز والمكافآت وغيرها. كما يؤدي التزام الجميع بهذه الأخلاقيات إلى خلق البيئة الملائمة للتنافس الشريف بين أعضاء هيئة التدريس، خاصة فيما يتعلق بالبحث العلمي وزيادة إنتاجه العلمي من الكتب والمراجع العلمية، مما ينعكس أثره على الارتقاء بالمستوى العلمي للطلبة، ويتيح فرصة التفوق واكتساب ميزة التنافس حول نوعية الطلبة المتخرجين ودرجة تميزهم وفقًا لمتطلبات سوق العمل.

ج: جو انب أخلاقيات البحث العلمي

1-أخلاقيات الباحث العلمي: هناك مجموعة من الصفات يجب أن يتصف بها الباحث وهي أساس أخلاقيات البحث العلمي منها:

البعد عن الانفعال، الإنصاف والموضوعية، الأهلية والدراية والخبرة في إعداد البحث العلمي، التواضع العلمي، احترام الملكية الفكرية لدى الآخرين، النقد الهادف، عدم التأثر بالأشخاص والأفكار، الدقة في نقل آراء الآخرين، الصدق، سعة العلم، الصبر، السلامة، الخبرة، سرية المعلومات، الموافقة، قبول انسحاب المبحوثين في أي مرحلة من مراحل البحث العلمي، استفادة المستهدفين من البحث، الحفاظ على البيئة.[1]

2-الأخلاقيات المتعلقة بإجراءات البحث العلمي: يجب أن تتبع عملية إجراء البحث العلمي بعض الأخلاقيات أهمها:

-عدم تزييف البيانات التي يجمعها الباحث لأنها تلغي صحة البحث؛

[1] - خيشان القرشي، أماني سعود: **أخلاقيات البحث العلمي**. مجلة كلية الدراسات السلمية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد 38 ،العدد07، الاصدار الثاني، 2022، ص ص، 119-122.

-لا يجوز صياغة الفروض عقب استخلاص نتائج البحث؛

-أن تتضـــمن إجراءات البحث ما يبرر الثقة في البيانات كاســـتخدام الأســـاليب الموضـــوعية في الملاحظة وجمع البيانات وتوفير المعاملات العلمية من صدق وثبات وموضوعية.

-الأمانة العلمية هي المبدأ الأساسي في تقرير نتائج البحث؛

- البحث الموضوعي يهدف إلى تقديم المعرفة دون أن يسيء إلى الأعراف والتقاليد والمعتقدات؛

-لكل فرد مشـــارك في البحث الحق الكامل في أن يبقى مجهول الهوية، وأن تبقى البيانات المتجمعة عنه ســـرية ولا تقع في متناول أي جهة رسمية كانت أو غير رسمية.[1]

3-أخلاقيات متعلقة بالتعامل مع المبحوثين أثناء إجراء البحث العلمي[2]:

-احترام قيمة وكرامة المبحوثين؛

-احترام ثقافة وديانة المبحوثين وعدم جرح شعورهم؛

-ضـــرورة الحصـــول على الموافقات من الجهات الرســـمية ومن الجهات المســـؤولة وذلك قبل جمع البيانات من المبحوثين؛

-الحفاظ على خصوصية حياة المبحوثين؛

-الحق في أن يبقى المبحوث مجهولا؛

-الحفاظ على سرية المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها؛

-استخدام المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها في أغراض البحث العلمي فقط؛

-تجنب حدوث أي ضرر للمبحوثين نتيجة إشراكهم في البحث أو إدلائهم بآرائهم في الاستبيانات.

4-أخلاقيات متعلقة بموضوع البحث العلمي

- **الأهمية العلمية:** يجب أن يكون موضوع البحث علميًا، وأن يساهم في زيادة المعرفة أو حل المشكلة.
- **الأخلاقية الاجتماعية:** يجب أن يكون موضوع البحث أخلاقيًا، وأن لا يسبب أي ضرر للمجتمع أو الأفراد.
- **القابلية للتطبيق:** يجب أن يكون موضوع البحث قابلًا للتطبيق، وأن يكون له نتائج عملية يمكن استخدامها لتحسين المجتمع.
- فيما يلي بعض الأمثلة على موضوعات البحث العلمي التي قد تنتهك الأخلاقيات العلمية:

[1] - أبو القاسم، عبد القادر صالح وآخرون: **المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية**. الخرطوم: مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، 2001، ص. 20. بتصرف.

[2] - توكل السيد منى: **أخلاقيات البحث العلمي**. جامعة المجمعة، الزلفي- السعودية، 2013، ص-ص .19-18 ، بتصرف.

- **البحث الذي يهدف إلى الإضـــرار بالمجتمع أو الأفراد:** مثل البحث الذي يبحث في تطوير أســـلحة نووية أو أسلحة بيولوجية.
- **البحث الذي يستغل المشاركين في البحث:** مثل البحث الذي يعرض المشاركين للخطر الجسدي أو النفسي دون موافقتهم.
- **البحث الذي لا يســـاهم في زيادة المعرفة أو حل المشـــكلة:** مثل البحث الذي يهدف فقط إلى كســـب المال أو الشهرة.

5- الجوانب الأخلاقية المتعلقة بالطالب الجامعي:

- **النزاهة العلمية :**يتوجب على الباحث أن يكون أمينًا في جميع مراحل البحث، بدءًا من صياغة المشكلة وانتهاءً بنشـر النتائج. عليه أن ينسـب الفكر والأفكار إلى أصحابها بدقة، وأن يوضح حجم مسـاهمته الخاصـة في البحث .
- **الشـفافية في الاسـتفادة من أعمال الغير :**يجب على الباحث أن يكون واضحًا بشـأن المصـادر التي اسـتفاد منها في بحثه، وأن يحدد بدقة حجم الاستفادة من كل مصدر .
- **التعاون الفاعل في البحوث المشـتركة :**يتطلب التعاون في البحث مشـاركة حقيقية في جميع مراحل البحث، وتبادل الخبرات والمعارف، بعيدًا عن أي اعتبارات شخصية أو مجاملات .
- **الدقة في النقل والاقتباس :**يجب على الباحث أن ينقل النصـــوص والأفكار عن أصـــحابها بدقة، وأن يذكر المصـدر بشـكل كامل وواضح. كما يجب عليه تجنب التلاعب بالنصـوص أو اقتطاع أجزاء منها بطريقة تشـوه المعنى الأصلي .
- **التحقق من صحة المعلومات :**قبل نشر أي معلومات، يجب على الباحث التأكد من صحتها ودقتها، والتحقق من مصادرها المختلفة

د- الأهداف من أخلاقيات البحث العلمي

تهدف أخلاقيات البحث العلمي إلى تحقيق الأهداف التالية:

-حماية المشاركين في البحث من الضرر الجسدي أو النفسي؛

-ضمان دقة ونزاهة نتائج البحث؛

-تعزيز الثقة بين المجتمع والباحثين.

هـ- مبادئ أخلاقيات البحث العلمي: يمكن إجمال أهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي في النقاط التالية[1]:

[1] - معين علي يوسف الهويش: **أخلاقيات البحث العلمي**، المؤتمر العلمي الأول للطلاب اليمنيين في تركيا، 2018.

1. **الخبرة:** امتلاك مستوى مناسب من المعلومات والمعارف والمهارات في مجال التخصص، يؤهل الباحث، ويضمن له تحقيق فرص التفوق والإبداع والتميز في الأنشطة البحثية.
2. **المصداقية:** نقل المعلومات والنتائج المتعلقة بالبحوث والاكتشافات العلمية بكل ما تقتضيه المصداقية، وذلك من خلال دقة البحث على قياس الغرض المصمم من أجله، وقدرة الأدوات المستخدمة في البحث على قياس المقصود من قياسه.
3. **الثقة:** هي العلاقة المتبادلة بين جميع الأطراف المشاركة في المشروع البحثي، تجمعهم القيم والمبادئ وضوابط أخلاقيات البحث العلمي.
4. **عدم التحيز:** هو عدم الميل أو تفضيل قرار أو اختيار ما دون وجود المبررات العلمية لذلك، كالتحيز لمنهج بحث أو أسلوب جمع بيانات ما دون غيره، أو عدم الموضوعية في نقل نتائج البحوث ذات العلاقة في تفسير المشاهدات والنتائج ومناقشتها.
5. **الأمن والسلامة:** تجنب الباحث تعريض نفسه أو غيره لأي خطر أو ضرر مادي أو معنوي أثناء مزاولة الأنشطة البحثية، وذلك من خلال التدقيق في إجراءات تطبيق معايير الأمن والسلامة عند إجراء البحوث والتجارب العلمية، سواء كانت على البشر، أو الحيوانات، أو المكونات البيئية.
6. **الموافقة:** حصول الباحث على إذن مسبق من المبحوثين، والجهات التي سيتم إجراء البحث فيها، مع ضرورة توضيح طبيعة وأهداف البحث للمعنيين قبل الشروع في تنفيذه وموافقتهم على المشاركة فيه حسب المنهجية المعتمدة للبحث.
7. **الانسحاب:** من حق المبحوثين الانسحاب من المشروع البحثي في أي وقت دون تقديم أي سبب لذلك.
8. **التوثيق الرقمي:** عدم استخدام أجهزة رقمية لتجميع البيانات، مثل تسجيل الأصوات أو التقاط الصور أو التسجيل المرئي وغيره، إلا بعد موافقة المشمولين بالبحث.
9. **سرية المعلومات:** الحفاظ على سرية المعلومات، وحماية البيانات المتعلقة بهوية المبحوثين، باستخدام الرموز والأرقام بدلاً من الأسماء، والحرص على تأمين كل ما يتعلق بالهوية بعد الانتهاء من تنفيذ مراحل البحث، مع الأخذ في الاعتبار خصوصية بعض المشاريع البحثية.
10. **الأمل المزيف:** عدم منح الوعود والآمال للمبحوثين، وإيهامهم بأن إسهامهم في المشروع البحثي سوف يغير من أوضاعهم لصالحهم.
11. **استغلال الموقف:** عدم ممارسة ضغوط وتأثيرات تعكس سلطة الباحث، أو الجهة الراعية للبحث، للتأثير على المبحوثين في المشاركة، أو الاستمرار في البحث، أو توجيه نتائجه.

12. **مراعاة مشـــاعر الآخرين:** تجنب خدش مشـــاعر المبحوثين، أو أعضـــاء فريق البحث أو غيرهم من أطراف البحث.
13. **التغذية الراجعة:** تزويد المبحوثين بما أســفرت عنه مشـــاركتهم في المشـــروع البحثي وبملخص النتائج والتوصيات التي أسفرت عنها الدراسة.
14. **حقوق الحيوان:** مراعاة مجموعة القواعد الأخلاقية المقررة دينياً ومحلياً ودولياً والمتعلقة بحقوق الحيوان عند إجراء التجارب العلمية عليه

ثانيا: السرقة العلمية

السرقة العلمية هي مشكلة خطيرة يمكن أن تضر بالمجتمع العلمي. من المهم أن يكون الباحثون على دراية بالأنواع المختلفة للسرقة العلمية والعقوبات المحتملة لها.

أ-تعريف السرقة العلمية:

-السرقة العلمية هي سرقة أو انتحال عمل أو أفكار شخص آخر، وتقديمها على أنها عمل شخصي.

-تعرف بأنها شكل من أشكال النقل غير القانوني سواء في البحوث العلمية كالمذكرات والأطروحات العلمية، أو في المقالات والمداخلات العلمية في الأنشـــطة العلمية المختلفة. وأطلق على الســـرقة العلمية عدة تســـميات منها الانتحال الأكاديمي، الســـرقة الفكرية، الغش الأكاديمي، وقد عرف مرتكبها أي المنتحل أو الســـارق علميا على أنه "الشخص الذي يسرق أفكار وكتابات الغير ويقدمها على أنها ملك خاص به للحصول على مكاسب مختلفة.

Plagiat كلمة لاتينية مشتقة من الكلمة Plagiarus، معناها مختطف. والمرادف لها في اللغة العربية هو "الانتحال"، وهو ادعاء ما ليس له أصل. عمومًا، كلمة "بلجيا" في اللغة اللاتينية أو كلمة "انتحال" في اللغة العربية تعني: النسبة بغير وجه حق، أي أن يدعي الشخص شيئًا معنويًا أو ماديًا وينسبه لنفسه، وهو في الأصل لغيره.

وبهذا المعنى، تقابل "البلجيا" كلمة "سرقة"، فكل من يدعي لنفسه شيئًا بغير وجه حق، ويسطو عليه دون علم صاحبه، يعد سارقًا. وإن كانت السرقة تقع في الأساس على الحقوق المادية، بخلاف "البلجيا" التي تقع على الحقوق المعنوية (الأدبية والفكرية). ومن ثم، استُعير هذا المعنى في "البلجيا" ليصبح مدلولها قاصرًا على الانتحال المعنوي أو السرقة المعنوية (الأدبية والفكرية)[1].

-كما يعرف بأنه استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين، سواء كانت السرقة مقصودة أو غير مقصودة.

كما تعريف السرقة العلمية ضمن المادة الثالثة من القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها: تعتبر سرقة علمية بمفهوم هذا القرار، كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو كل من يشارك في عمل ثابت للانتحال وتزوير النتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب أو بها في أي منشـــورات علمية أو بيداغوجية، أخرى. لهذا الغرض تعتبر سرقة علمية ما يأتي[2]:

[1] - أجعود سعاد: **السرقة العلمية وطرق مكافحتها**، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، 02(04)، 2017، ص ص. 366-367.

[1] -قرار رقم 1082 ، مؤرخ في 27 ديسمبر 2020، الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

- اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشـــور أو من كتب أو مجلات أو دراســات أو تقارير أو من مواقع الكترونية أو إعادة صـياغتها دون ذكر مصـدرها أو أصـحابها الأصليين.
- اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شولتين ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.
- استعمال برهان أو استدلال معين ودون ذكر مصدره وأصحابه الأصليين.
- نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من طرف هيئة أو مؤسسة واعتباره عملا شخصيا.
- اســتعمال إنتاج فني معين أو إدراج خرائط أو صـور أو منحنيات أو جداول إحصـائية أو مخططات من نص أو مقال ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.
- الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التي يســتخدمها الطالب أو الأســتاذ الباحث أو الأســتاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم بصفة أو كلية جزئية دون ذكر المترجم والمصدر.
- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي أو الباحث الدائم أو أي شخص أخر بإدراج اسمه في بحث أو أي عمل علمي دون المشاركة في إعداده.
- قيام الباحث الرئيســي بإدراج اســم باحث آخر لم يشــارك في انجاز العمل بإذنه أو دون إذنه بغرض المساعدة على نشر العمل استنادا لسمعته العلمية.
- قيام الأســتاذ الباحث أو الأســتاذ الباحث الاســتشــفائي أو الباحث الدائم أو أي شـخص أخر بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بإنجاز أعمال علمية من أجل تبنيها في مشــروع بحث أو انجاز كتاب علمي أو مطبوعة جامعية بيداغوجية أو تقرير علمي.
- استعمال أو قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث لاستشفائي أو الباحث الدائم أي أو شخص أخر أعمال الطلبة ومذكراتهم كمداخلات في الملتقيات الوطنية أو الدولية أو لنشــر مقالات علمية بالمجلات والدوريات.
- إدراج أســماء خبراء ومحكمين كأعضــاء في اللجان العلمية والملتقيات الوطنية أو الدولية في المجلات والدوريات من أجل كســب المصــداقية، دون علم وموافقة وتعهد كتابي من قبل أصـحابها أو دون مشاركتهم الفعلية في إنجازها.

ب- أثار السرقة العلمية:

يمكن أن يكون للسرقة العلمية آثار ضارة على المجتمع العلمي، بما في ذلك:

- تقليل الثقة في البحث العلمي.
- إساءة استخدام الموارد العلمية.
- إعاقة تقدم المعرفة.

ج-أنواع السرقة العلمية

هناك عدة أنواع مختلفة للسرقة العلمية، بما في ذلك[1]:

تُصنف السرقة العلمية إلى عدة أنواع، اعتمادًا على نوع العمل الذي يتم سرقته، وطريقة السرقة، والنية من وراء السرقة. ومن أهم أنواع السرقة العلمية:

1. **السرقة الأدبية** (Plagiarism): وهي استخدام أفكار أو كلمات أو أعمال الآخرين دون ذكرهم أو الاستشهاد بهم. يمكن أن تحدث السرقة الأدبية في أي شكل من أشكال الكتابة، بما في ذلك المقالات والكتب والمقالات البحثية والعروض التقديمية.
2. **التزوير** (Falsification): وهي تغيير أو تحريف البيانات أو النتائج البحثية لجعلها تبدو أفضل مما هي عليه في الواقع. يمكن أن يحدث التزوير عن طريق تعديل البيانات الموجودة، أو إنشاء بيانات مزيفة، أو إخفاء البيانات السلبية.
3. **التلفيق** (Fabrication): وهي إنشاء بيانات أو نتائج بحثية زائفة من البداية. يمكن أن يحدث التلفيق عن طريق اختراع بيانات أو نتائج البحث، أو عن طريق نسخ بيانات أو نتائج بحثية من مصدر آخر دون الإشارة إلى المصدر الأصلي.
4. **السرقة العلمية المنهجية** (Scientific misconduct): وهي مجموعة من الممارسات العلمية غير الأخلاقية التي تتجاوز السرقة الأدبية والتزوير والتلفيق. يمكن أن تشمل السرقة العلمية المنهجية، على سبيل المثال، انتحال هوية شخص آخر، أو نشر نتائج بحثية تم الحصول عليها عن طريق استغلال الآخرين، أو إخفاء معلومات مهمة عن البحث.
5. **النسخ واللصق** (Copy-and-paste plagiarism): وهي أبسط أنواع السرقة العلمية، وهي تتمثل في نسخ نص من مصدر آخر ولصقه في عملك الخاص دون الإشارة إلى المصدر الأصلي.
6. **الاستبدال** (Find-and-replace plagiarism): وهي نوع من السرقة العلمية تتمثل في استخدام برامج البحث والاستبدال لتغيير بعض الكلمات أو العبارات في نص من مصدر آخر، دون تغيير المعنى الأساسي للنص.
7. **إعادة الصياغة** (Paraphrasing plagiarism): وهي نوع من السرقة العلمية تتمثل في إعادة صياغة نص من مصدر آخر دون تغيير المعنى الأساسي للنص، أو حتى ترجمة النص إلى لغة أخرى ونسبها له.
8. **الاقتباس غير الصحيح** (Incorrect citation): وهي نوع من السرقة العلمية تتمثل في عدم الاستشهاد بمصدر العمل الذي تم استخدامه في البحث أو الكتابة.
9. **الانتحال** (Self-plagiarism): وهي نوع من السرقة العلمية تتمثل في نشر عملك الخاص مرة أخرى دون الإشارة إلى أنه تم نشره سابقا كدراسة سابقة.

[1] - سائح، فطيمة: **أخلاقيات البحث العلمي وجريمة السرقة العلمية في المؤسسات الجامعية - الجامعة الجزائرية نموذجا**، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، 02 (01)، 2019، ص. 344-345.

10. **السرقة العلمية غير المقصودة** (Unintentional plagiarism): وهي نوع من السرقة العلمية التي تحدث عن غير قصد، بسبب عدم فهم مفهوم السرقة العلمية أو عدم معرفة كيفية الاستشهاد بالمصادر بشكل صحيح.

من المهم أن يكون الطلاب والباحثون على دراية بأنواع السرقة العلمية المختلفة، حتى يتمكنوا من تجنبها.

د-أسباب السرقة العلمية

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى السرقة العلمية، منها[1]:

1. **غياب الوازع الديني:** فالسرقة العلمية تتعارض مع الأخلاق. أي أن مرتكب جريمة السرقة العلمية، سواء كان طالبًا أو باحثًا أو أستاذًا، لا يمتلك أخلاقًا. فالأخلاق ببساطة تتنافى مع الجريمة. من لا يملك ملكة البحث العلمي ولم يبذل مجهودًا في مجال النشر الأكاديمي ليس له أن يسطو على الانتاج العلمي لغيره. ولهذا، فإن السرقة العلمية هي جريمة أخلاقية قبل أن تكون جريمة علمية.
2. **قصر الوقت وصعوبة البحث:** من الأسباب المؤدية إلى السرقة العلمية هو الضغط الذي يعيشه الطالب أو الباحث أو الأستاذ لاستكمال بحثه في ظل ضيق الوقت وعدم كفايته، بالإضافة إلى التسهيلات التي يوفرها العصر الرقمي. كما أن صعوبة البحث تُعد دافعًا أساسيًا في اتجاه "المنتحل" إلى السطو على أبحاث غيره ومجهوداتهم الفكرية، لتجاوز تلك الصعوبات والتقدم السريع في إنجاز بحثه أو رسالته.
3. عدم إلمام الطالب أو الباحث بالأساليب الصحيحة للبحث العلمي: أي عدم معرفتهم بالطرق والمناهج الصحيحة لإنجاز البحوث العلمية وفقًا لقواعد النزاهة الأكاديمية والأمانة العلمية، التي تجنبهم من ارتكاب جريمة السرقة العلمية. ونتيجة جهلهم بتلك الطرق والمناهج، يقع البعض عن غير قصد في فخ السرقة العلمية.
4. **السعي نحو الحصول على الترقيات والدرجات العلمية العليا:** إن غياب الرغبة الحقيقية في البحث العلمي يشكل دافعًا قويًا نحو ارتكاب جريمة السرقة العلمية. حيث يسعى بعض الطلاب والباحثين والأساتذة إلى القيام بإنجاز المذكرات والبحوث العلمية والمقالات ليس حبًا في التأليف والقيام بالبحث العلمي، وإنما لكسب المال والحصول على الترقية في الرتبة بالنسبة للأساتذة، أو للحصول على مستوى علمي وشهادة علمية أعلى بالنسبة للطلاب.
5. **غياب ثقافة العقاب وبروز ثقافة التسامح:** من الأسباب الرئيسية للسرقة العلمية في الجامعات هو التسامح مع مرتكبي هذه الجريمة. وفي بعض الأحيان، يكون هذا التسامح منظمًا، حيث يتمتع به بعض "المنتحلين" من قبل سلطات الجامعة وإداراتها من خلال توفير حماية قوية لهم من أي محاولة لمتابعتهم إداريًا أو قانونيًا. والحقيقة أن التسامح المنظم وسياسة العقاب لا تفيد منهما أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والباحثين فقط، وإنما تشمل الطلاب في بعض الأحيان أيضًا.

من المهم أن نتذكر أن السرقة العلمية هي انتهاك خطير لأعراف البحث العلمي، وأن لها عواقب وخيمة على الأفراد والمؤسسات.

[1] - بن جديدي سعاد، بن جديدي سهيلة، وحيدر جوهرة: **الأمانة العلمية بين الضوابط والممارسات المخالفة في النشر العلمي**، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، 03(01)، 2019، ص. 331.

هـ-التدابير التي وضعتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للحد من السرقات العلمية:

وفقا للمادة الرابعة من القرار الوزاري رقم 1082 الصـادر في 27 ديسـمبر 2020 والرامية إلى العمل على الحد من السرقات العلمية عن طريق للتحسيس والتوعية، اقترحت الوزارة بعض التدابير التي يجب أن تلتزم بها مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي لاسيما[1]:

- تنظيم دورات تدريبية لفائدة الطلبة والأسـاتذة الباحثين والأسـاتذة الباحثين الاسـتشـفائيين الجامعيين والباحثين الدائمين حول قواعد التوثيق العلمي وكيفية تجنب السرقة العلمية؛
- تنظيم ندوات وأيام دراسـية لفائدة الطلبة والأسـاتذة الباحثين والأسـاتذة الباحثين الاسـتشـفائيين الجامعيين والباحثين الدائمين الذين يحضرون أطروحات الدكتوراه؛
- إدراج مادة أخلاقيات البحث العلمي والتوثيق في كل أطوار التكوين العالي؛
- إعداد أدلة إعلامية تدعيمية حول مناهج التوثيق وتجنب السرقة العلمية في البحث العلمي؛
- إدراج عبارة التعهد بالالتزام بالنزاهة العلمية والتذكير بالإجراءات القانونية في حالة ثبوت السـرقة العلمية في بطاقة الطالب وطيلة مساره الجامعي.

و- العقوبات

يمكن أن تؤدي السرقة العلمية إلى مجموعة متنوعة من العقوبات نبدأ من اللأضعف إلى الأقوى، وهي:

- التوبيخ أو الإدانة؛
- الفصل من الدراسة أو العمل؛
- السجن.

وفي الجزائر هناك آليات لمكافحة السـرقة العلمية على ضـوء القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسـمبر 2020 و المتضـمن القواعد المتعلقة بالوقاية من السـرقة العلمية ومكافحتها والموضـح لأهم الإجراءات في حالة اكتشـاف السـرقة العلمية وهو سـحب الشـهادة المحصـل عليها عن طريق السـرقة العلمية.

[1] - المادة 1082 الصادرة بتاريخ 27 ديسمبر 2020، مرجع سابق

أسئلة تقييمية حول محور أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

يهدف هذا التقييم إلى قياس مدى فهم الطلبة لأهمية الأخلاقيات في البحث العلمي، وكيفية تجنب السـرقات العلمية، وتطبيق المبادئ الأخلاقية في ممارساتهم البحثية.

أسئلة ذات اختيار متعدد:

1. **ما هو المقصود بالأمانة العلمية في البحث؟**
   - أ) الإشارة إلى جميع المصادر التي استفاد منها الباحث.
   - ب) تقديم نتائج البحث كما هي دون أي تحريف.
   - ج) احترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين.
   - د) جميع ما ذكر.
2. **ما هي العو اقب المترتبة على السرقة العلمية؟**
   - أ) فقدان المصداقية الأكاديمية.
   - ب) عقوبات قانونية.
   - ج) تدهور سمعة المؤسسة التعليمية.
   - د) جميع ما ذكر.
3. **ما هو الهدف الأساسي من توثيق المصادر في البحث؟**
   - أ) إثبات أصالة البحث.
   - ب) الاعتراف بمساهمة للباحثين الآخرين.
   - ج) تجنب اتهامات السرقة العلمية.
   - د) جميع ما ذكر.

أسئلة مباشرة:

1. وضح أهمية الأخلاقيات في البحث العلمي، واعط مثالاً على سلوك غير أخلاقي في البحث.
2. ما هي أهم المبادئ التي يجب على الباحث اتباعها لضمان نزاهة بحثه؟
3. ما هي الطرق التي يمكن للباحث من خلالها تجنب السرقات العلمية؟

أسئلة مقالية:

1. كيف تؤثر السرقات العلمية على تقدم المعرفة البشرية؟
2. ما هو دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الأخلاقيات البحثية بين الطلاب؟
3. ما هي التحديات التي تواجه الباحثين في الحفاظ على الأخلاقيات البحثية في عصر المعلومات؟
4. ما هي المقترحات التي تقدمها لتحسين ثقافة البحث الأخلاقي في مجتمعنا؟

المحور الثالث: أنواع مناهج البحث العلمي

الأهداف التعليمية للمحور الثالث:

يهدف هذا المحور إلى:

1. **التعرف على المفاهيم المتعلقة بالمنهج والمنهجية والتفريق بينهما.**
2. **التعرف على المنهج التاريخي، أدواته وأهم الانتقادات الموجهة له.**
3. **التعرف على المنهج الوصفي، أساليبه، أدواته، وأهم الانتقادات الموجهة له.**
4. **التعرف على المنهج التجريبي، أهدافه ومرتكزاته، وأدواته، وأهم الانتقادات الموجهة إليه.**
5. **التعرف على المنهج الاستقرائي والاستنباطي والفرق بينهما، إضافة إلى التعرف على المنهج المتكامل.**

مناهج البحث العلمي:

أي علم من العلوم يتكون من المادة والمنهج، ومادة العلم هي الظاهر التي يتم تناولها بالتحليل، والمنهج هو طريقة المعرفة التي يتم تناولها من طرف الباحثين للتعرف على تلك الظواهر.

البحث تنقيب مستمر عن المعرفة بطريقة علمية، وهو دعامة من أهم دعامات العلم. فالعلم والدراسة هما الركن الأول من أركان بناء الحضارة العلمية، والبحث هو ركنها الثاني، وذلك بما يشتمل عليه معنى البحث من العرض والتحليل والنقد، والأصالة والجودة. فالبحث هو شعار الحياة المتجددة التي تصنع الحضارة والرفاهية الإنسانية[1].

أولا: مفاهيم متعلقة بمناهج البحث العلمي

أ. مفهوم المنهج:

لغة: المناهج جمع منهج، والمنهج في اللغة يعني الطريق الواضح، ونهجَ الطريق، بمعنى أبانه وأوضحه، ونهجه بمعنى سلكه بوضوح واستبانة[2].

جاء في "لسان العرب": طريق نهج: بين واضح... ومنهج الطريق وضحه، والمنهاج كالمنهج، وفي التنزيل: "لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا" (سورة المائدة الآية 48).

يمكننا أن نبسط مفهوم منهج البحث عن طريق التعاريف المبسطة الآتية: كلمة منهج هي مصدر بمعنى طريق أو سلوك. وهي مشتقة من الفعل نهج بمعنى طرق، أو سلك، أو اتبع. أما كلمة البحث: فهي مصدر بمعنى الطلب أو التقصي، وهي مشتقة من الفعل: بحث بمعنى طلب، أو تقصى، أو فتش، أو تتبع، أو تمرس، أو سأل، أو حاول، أو اكتشف[3].

أما كلمة المنهج اصطلاحا فقد جاءت ترجمة للكلمة الأجنبية Method التي تشير إلى السبيل الفكري، أو الخطوات العلمية التي يمكن اتباعها لدراسة أو حل مشكلة معينة[4]. أو هو مجموعة الإجراءات الذهنية التي يتمثلها الباحث مقدما لعملية المعرفة التي سيقبل عليها، من أجل التوصل إلى حقيقة المادة التي يستهدفها[5].

[1] - محمد الصاوي محمد مبارك، مرجع سابق، ص ز.

[2] - محمد بن أبي بكر الرازي، **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص284.

[3] - سعد سلمان المشهداني، **مناهج البحث الإعلامي**، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2017، ص19.

[4]- علي معمر عبد المؤمن، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: الأساسيات والتقنيات والأساليب**، الطبعة الأولى، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ليبيا، 2008، ص1.

[5] - محمد طه بدوي، **المنهج في علم السياسة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000، ص115.

ب.تعريف المنهجية

المنهجية مصـطلح محدث راج في الدراسـات العليا خاصـة، بمعنى العلم الذي يبين كيف يجب أن يقوم الباحث ببحثه، أو هي الطريقة التي يجب أن يسـلكها الباحث منذ عزمه على البحث وتحديد موضـوع بحثه حتى الانتهاء منه، أو لنقل هي مجموعة الارشادات والوسائل والتقنيات التي تساعده في بحثه.

والغرض من المنهجية تعليم الطالب البحث العلمي وتنمية الروح العلمية فيه، وتسـهيل مهمته في البحث، وتجنب ضياع أتعابه هدرا، وموضوعها معايير البحث والباحث، واختيار الأستاذ المشرف، والتهميش وكيفية كتابة البحث ووضع الفهارس...إلخ[1].

ويقصد بمنهج البحث العلمي الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكن من علاج مشكلة البحث. أو هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا، أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون.

ج.المنهج العلمي:[2] مجموعـة من القواعـد العلميـة والمنطقيـة التي تمكن البـاحـث من تفكيـك وتركيـب وربط المعلومات بموضـوعية، وبه تنسج الأفكار وتعرض التصـورات المجسـدة في السـلوك والفعل. يتم اسـتنباط المنهج من المقروء والمسـموع دون أن ينفصـل عنه. فالمنهج هو مجموعة الأفكار التي بها يتم تعلم الكيفية التي عليها الأمر أو سيؤول إليها بحثا وعلما ومعرفة، وبالمنهج يتم التمكن من معرفة الآتي:

- كيف نتعلم؟
- كيف نبحث؟
- كيف نصوغ تساؤلات لما نبحث عنه؟
- كيف نسأل وكيف نتساءل؟
- كيف نفكر ونتدبر؟
- كيف ننظم أفكارنا موضوعيا وكيف ننظمها بالمعلومات تجاه إنجاز أهداف وبلوغ الغايات؟
- كيف نتابع قضية علمية ونتمكن من تفكيك عناصرها وكشف خباياها؟
- كيف نركب ما تم تفكيكه على قواعد قابلة للقياس والتقييم والتقويم؟
- كيف نحلل المتغيرات المحمولة في المعلومات البحثية؟
- كيف نشخص الحالة قيد البحث وفقا للمعلومات التي تم تحليلها؟
- كيف نتمكن من بلوغ النتائج بموضوعية؟

[1] - محمد طه بدوي، مرجع سابق، ص ص10،11.

[2] - عقيل حسين عقيل، مرجع سابق، ص ص57،58.

- كيف نستنتج مما نكتب حلولا ومعالجات؟
- كيف نفسر النتائج؟
- كيف نكتب التقرير؟
- كيف نعمل؟
- كيف نتطور ونطور؟

لذا فالمنهج بناء فكري على أسسه تبنى النظريات وتترابط وتصاغ، وبه يتم إظهار المتغيرات الصريحة والضمنية وتستكشف العلاقات بين المستقل منها والتابع. ومنه تستمد الطرق التي تنتهج من أجل تحقيق الأهداف العلمية.

يهدف استخدام المناهج العلمية إلى توسيع آفاق المعرفة العلمية حول مختلف مجالات الاهتمام من قبل الباحثين في العالم وذلك لأسباب من أهمها تطور الحياة الإنسانية لبني البشر في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية وغيرها.

إن قيمة المنهج العلمي وخطواته تتلخص في مدى تحقيق أهدافه، ألا وهي الوصول إلى مرحلة التعميمات وصياغة القوانين والنظريات، فبعد استفاء خطوات الملاحظة العلمية وفرض الفروض واختبارها امبريقيا فإن ذلك يتوج بالأخير بمجموعة من التعميمات والقوانين التي تعتبر محور البحث العلمي[1].

فالمنهج لم يكن تكرارا روتينيا كما يعتقد البعض الذين يحاولون قصره على دراسة الماضي بالتحليل والتفسير والبعض الآخر الذي يقصره على دراسة الحاضر المشاهد، بل المنهج ينبغي أن يرتبط بالزمن لكي يستوعب المستقبل ويتطلع إلى آفاقه المرتقبة، إذن بالمنهج نستطيع أخذ العبر من الماضي ونستوعب الحاضر من أجل المستقبل[2] فهو: تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي، أو ما تؤلفه بنية العلوم الخاصة[3].

د. التمييز بين المنهج والمنهجية[4]:

يمكن التمييز بين المنهج والمنهجية استنادا إلى الاعتبارات التالية:

1- إن المناهج وصف لأعمال المتقدمين وطرائق بحوثهم وأساليبهم ومصطلحاتهم، فالعلوم والبحث العلمي سابقة للمناهج، أما المنهجية فمجموعة معايير وتقنيات ووسائل يجب إتباعها قبل البحث وفي أثنائه.
2- إن المنهجية كالمنهج، وصفية لأنها تبين كيف يقوم الباحثون بأبحاثهم لكنها تختلف عنه في أنها معيارية في الوقت نفسه، لأنها تقدم للباحث مجموعة الوسائل والتقنيات الواجب اتباعها.

[1] - حفيظي سليمة، **محاضرات في منهجية وتقنيات البحث**، جامعة محمد خيضر – بسكرة، (2014-2015)، ص39.

[2]- عقيل حسين عقيل، **خطوات البحث العلمي**، الطبعة الأولى، دار ابن كثير، سوريا، 2014، ص 49.

[3]- عبود عبد الله العسكري، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار النمير، دمشق، سوريا، 2002، ص1.

[4]- عبود عبد الله العسكري، مرجع سابق، ص، 11.

3- إن مناهج الدراسة تختلف من علم لآخر، فللأدب مناهجه وكذلك للغة، وللتاريخ والبيولوجيا والرياضيات...أما المنهجية فواحدة عموما.

4- إن المناهج تطرح عادة للنقد والتقويم، فيفضل ما لها وما عليها، وأيها الأولى بالاتباع، وما المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات...أما المنهجية، فمعايير وتقنيات يجب التزامها لتوفير الجهد، وعدم إضاعة الوقت، وتسديد الخطى على الطريق العلمي الصحيح.

5- إن المناهج مرتبطة بالمنطق وطرق الاستدلال والاستنتاج، ولذلك فهي تتطور وتتعدل من حين إلى آخر، أما المنهجية فأضحت عموما جملة من القواعد الثابتة.

هـ.الهدف من دراسة مناهج البحث العلمي:

وتهدف دراسة مناهج البحث الي:

1- مساعدة دارسي الدراسات العليا في التعرف علي طرق البحث العلمية وفهم أنواع البحوث والإلمام بالمفاهيم الأسس التي يقوم عليها البحث العلمي، وتساعد مثل هذه الدراسة الدارسين علي الاختيار السليم لمشكلتهم وتحديد هذه المشكلة وصياغة فروعها، واختيار وتحديد أنسب الأساليب لدراستها والتوصل إلي نتائج يوثق في صحتها.

2- تمكن دراسة مناهج البحث الدارس من القراءة التحليلية الناقدة للبحوث وملخصاتها وتقييم نتائجها والحكم علي ما إذا كانت الأساليب المستخدمة في البحوث تدفع إلي الثقة بنتائجها ومدى الاستفادة منها في مجالات التطبيق.

3- إن الخبرة التي توفرها هذه الدراسة يحتاج إليها المشتغلون في مهن وأعمال أخرى غير البحث العلمي، فهي مثلا ضرورية للمعلم والمهندس والطبيب والإداري... وغيرهم لكي تساعدهم علي تحقيق فهم أفضل وتقييم النتائج والبحوث العلمية، كما أنها تزيد من قدراتهم علي اتخاذ القرارات الحكيمة إزاء المشكلات والصعوبات التي تواجههم في مجالات أعمالهم.

ثانيا: أنواع مناهج البحث العلمي

لم يتفق الباحثون على تصنيف موحد لمناهج البحث العلمي، فقد وجدت تقسيمات مختلفة منها التقليدية التي حددها العلماء الفلاسفة قديما، وهي تقسيمات ولدت في أحضان الفلسفة وكانت تركز على التأمل العقلي والاستدلال والقياس، ومنها التقسيمات الحديثة التي قام بها العلماء المعاصرون، وتنقسم بدورها إلى عدة تقسيمات أيضا.

من خلال ماسبق يمكن تقسيم المناهج إلى مجموعتين كل مجموعة تتميز بخصائص معينة:

المجموعة الأولى: وتتمثل في المناهج العقلية التأملية وتتضمن: المنهج الاستدلالي والمنهج الاستقرائي والمنهج الاسترادي.

أما المجموعة الثانية فتقسم بدورها إلى عدة تقسيمات أشهرها:

- تقسيم هويتني withney الذي يرى أن المناهج تتخذ أشكالا كثيرة منها:

المنهج الوصفي (ويتضمن الأشكال التالية: المسح، دراسة الحالة، البحث المكتبي الوثائقي).

المنهج التاريخي- المنهج التجريبي- البحث الفلسفي- البحث التنبؤي- البحث الاجتماعي- البحث الإبداعي[1].

تقسيم ماركيز Marquis:

أ. المنهج الأنثربولوجي.

ب. المنهج الفلسفي

ج. منهج دراسة الحالة.

د. المنهج التاريخي.

تقسيم جود وسكيتس Good and Scates :

أ. المنهج التاريخي.

ب. المنهج الوصفي.

ج. منهج المسح الوصفي.

د. المنهج التجريبي.

هـ منهج دراسة الحالة.

و. المنهج التتبعي[2].

ومن خلال التصنيفات المختلفة السابقة وتصنيف بعض الباحثين العرب المحدثين فإننا سنحاول التركيز على أهم أنواع مناهج البحث العلمي الأكثر شيوعا واتباعا متمثلة في:

المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التجريبي والمنهج الاستقرائي والاستنباطي. ويحدد المنهج حسب طبيعة موضوع البحث أو الدراسة وأهدافه التي تم تحديدها.

ومع هذا فيجب ألا نغالي في تأكيد هذا الاختلاف في مناهج العلوم تبعا لاختلافها، فإن وراء هذه المناهج كلها وحدة العقل الإنساني. والحقيقة أن الفصل بين مختلف المناهج بالنسبة إلى أي علم من العلوم يكاد يكون مستحيلا، حتى أن كلود برنار نفسه وهو الذي أكد التميز في مناهج العلوم المختلفة، قد حاول هو نفسه أن يرد المناهج إلى منهج واحد، بمعنى أنه ليس من الممكن أن نفصل المناهج بعضها عن بعض في تكوين العلم الواحد[3].

أ: المنهج التاريخي: The Historical Method

---

[1]- بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2004، ص 49.

[2]- المرجع نفسه، ص51.

[3] - عبد الرحمن بدوي، مرجع سابق، ص13.

يعرف المنهج التاريخي بأنه السجل المكتوب للماضي أو للأحداث الماضية. ويعرف أيضا بأنه وصف للحوادث أو الحقائق الماضية وكتابتها بروح بحث الباحث عن الحقيقة الكاملة.

المنهج التاريخي هو الطريق الذي يتبعه الباحث في معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية وفي فحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها وفي عرضها وترتيبها وتنظيمها وتفسيرها واستخلاص التعميمات والنتائج منها[1].

يستخدم المنهج التاريخي في دراسة ظواهر حدثت في الماضي حيث يتم تفسيرها بهدف الوقوف على مضامينها، والتعلم منها ومعرفة مدى تأثيرها على الواقع الحالي للمجتمعات واستخلاص العبر منها.

ومن ثم كان العمل الأول للمؤرخ هو الاهتداء إلى الواقعة التي اختفت في الماضي والتثبت منها، إذ أنها نقطة البدء في المنهج التاريخي نتعقبها في الوثيقة.

وتناول الوثائق بالدراسة والتحليل عمل نقدي بالدرجة الأولى، وللنقد التاريخي مرحلتان:

1. التثبيت من صحة الوثيقة والاستعانة بمجموعة من العلوم المساعدة؛
2. التثبيت من الواقعة في إطار نقد وثائق لا إرادية تدور حولها.

أما العمل الثاني للمؤرخ فهو عملية التركيب التاريخي حين ندمج الوقائع في مجموع حضاري شامل يدور في نفس الوقت في سياق زمني واحد[2].

يعتمد المنهج التاريخي على وصف وتسجيل الوقائع وأنشطة الماضي ولكن لا يقف عند حد الوصف والتسجيل ولكن يتعداه إلى دراسة وتحليل للوثائق والأحداث المختلفة وإيجاد التفسيرات الملائمة والمنطقية لها على أسس علمية دقيقة، والوصول إلى نتائج تمثل حقائق منطقية وتعميمات تساعد في فهم ذلك الماضي والاستناد على ذلك الفهم في بناء حقائق للحاضر وكذلك الوصول إلى القواعد للتنبؤ بالمستقبل.

ويستعمل في ذلك نوعان من مصادر المعلومات المنشورة والمكتوبة مصادر أولية ومصادر ثانوية:

المصادر الأولية: وتشمل السجلات والوثائق والآثار وإجراء مقابلات مع شهود العيان. كذلك يمكن القول إن المصادر الأولية هي التي تصل إلينا دون المرور بمراحل تفسير والتغير والحذف والإضافة.

المصادر الثانوية: وهي مصادر مستمدة من المصادر الأولية. فمثلا يمكن أن تطلع على كتابا يكتب عن ظروف اندثار آثار معينة أو صرح تاريخي لم يعد قائما. وعلى الباحث الموازنة في استخدام المصادر الأولية والثانوية، ولكن غالبا تفضل المصادر الأولية إلا إذا كانت المصادر الثانوية معروضة بشكل مبوب من قبل مختص.

ومن أهم فوائد القيام بالبحوث التاريخية ما يلي:

1- تساعد البحوث التاريخية في معرفة أصول النظريات العلمية وظروف نشأتها، وهذا يساعد في إيجاد الروابط بين الظواهر الحالية والماضية ورد الظواهر الحالية إلى جذورها التاريخية؛

[1]- علي معمر عبد المؤمن، مرجع سايق، ص280.

[2]- عبود عبد الله العسكري، مرجع سابق، ص6.

2- تساعد البحوث التاريخية في التعرف على المشاكل التي واجهت الإنسان في الماضي والعوائق التي حالت دون علاجها؛
3- تساعد البحوث التاريخية في إيجاد العلاقة بين الظواهر المدروسة وبين البيئة التي أدت إلى نشوئها سواء بيئة اقتصادية أو سياسية أو اجتماعها أو ثقافية.

ينتقد بعضهم الأسلوب التاريخي في البحث ويشكك في علميته، لكونه لا يتصل بالظواهر مباشرة وإنما اتصاله بها غير مباشر، عن طريق تحليل الوثائق والسجلات والآثار ذات الصلة بالظاهرة، ولكن اعتماد الباحث التاريخي على تحليل الوثائق ودراسة الآثار، لا يجعل بحثه موضع نقد مادام يخضع هذه الوثائق للفحص الدقيق والتقصي الشامل[1].

اعتبارات عند استخدام المنهج التاريخي:

عند استخدام المنهج التاريخي في البحث لا بد من مراعاة الأمور الآتية:

1- إن المادة التي ترتبط بالماضي تحتاج إلى عملية نقد وتحليل دقيقين، فالمادة التاريخية موضوع الدراسة ليست حاضرة ولا يمكن ملاحظتها أو تجريبها بل موجودة في السجلات والآثار.
2- إن المادة التاريخية ليست هدف البحث العلمي، لكنها وسيلة إثبات الفروض والوصول إلى النتائج.
3- الحوادث التاريخية لا ترتبط بسبب معين بل مجموعة من العوامل المتداخلة والمتفاعلة التي قد يصعب حصرها وضبطها، ولا بد لذلك أن تتوفر المهارة والدقة في معالجة الظواهر التاريخية وتفسيرها[2].

ب-المنهج الوصفي: The Descriptive Method

يعرف المنهج الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة[3].

يقوم المنهج الوصفي على جمع البيانات وتصنيفها وتدوينها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياس ومعرفة أثر وتأثير العوامل على إحداث الظاهرة محل الدراسة، بهدف استخلاص النتائج ومعرفة كيفية ضبط والتحكم في هذه العوامل، وأيضا التنبؤ بسلوك الظاهرة محل الدراسة في المستقبل. وتستخدمه العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، ويعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان تفسير تلك العمليات. ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملاءمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص

[1] - سيف الإسلام سعد عمر، **الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، دار الفكر، دمشق، 2009، ص75.
[2] - علي معمر عبد المؤمن، مرجع سابق، ص ص 280،281.
[3] - المرجع نفسه، ص 287.

سماته[1]. يجمع الباحثون الأكفاء الأدلة على أساس فرض أو نظرية ما، ويقومون بتبويب البيانات وتلخيصها بعناية، ثم يحللونها بعمق، في محاولة لاستخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدي إلى تقدم المعرفة[2].

أهداف المنهج الوصفي:

من أهم أهداف البحث الوصفي هو فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وتوجيهه، فهو يوفر بياناته وحقائقه واستنتاجاته بوصفها خطوات تمهيدية للتحول نحو الأفضل، ومن أهم أهدافه:

1. جمع بيانات تفصيلية وحقيقية عن ظاهرة أو مشكلة موجودة فعلا في مجتمع البحث.
2. تحديد المشكلات الموجودة في الواقع وتوضيحها.
3. إجراء مقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات وتقويمها وإيجاد العلاقات بينهم[3].

لا يقف الأسلوب الوصفي جامدا عند وصف الظواهر أو الممارسات السائدة أو الواقع، بل يتجاوز ذلك للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تسهم في تفسير الظواهر بما يسمح بتغييرها وتوجيهها نحو أهداف متوخاة، ولأن الوصف يقترن دائما ببيانات إحصائية تجرى عليها بعض المعالجات الإحصائية كحساب التكرارات والمتوسطات، والانحرافات، والارتباطات، سماه البعض بالأسلوب الإحصائي[4].

خطوات الأسلوب الوصفي في البحث:

يسير الأسلوب الوصفي باعتباره أحد أساليب البحث العلمي وفق الخطوات الرئيسة للبحث العلمي من الشعور بمشكلة، وتحديدها، وضع فروض أو مجموعة فروض كحلول ميدانية لمشكلة البحث، وضع الافتراضات أو المسلمات التي سوف يبنى الباحث عليها دراساته، اختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة، اختيار أدوات البحث، جمع البيانات والمعلومات المطلوبة بطريقة دقيقة منظمة وواضحة، الوصول إلى النتائج وتحليلها، صياغة توصيات البحث[5].

ويمكن أن يأخذ المنهج الوصفي شكل المسح الشامل، المسح بالعينة أو دراسة حالة.

أهمية المنهج الوصفي[6]:

1- المنهج الوحيد الممكن لدراسة بعض الموضوعات الإنسانية، كما يستخدم في دراسة الظواهر الطبيعة المختلفة مثل الظواهر الفلكية والبيولوجية؛

2- يقدم المنهج الوصفي فوائد كثيرة في فهم مختلف الظواهر الاجتماعية والانسانية، وذلك بسبب تقديم حقائق ومعلومات وبيانات دقيقة عن واقع الظاهرة؛

---

[1]- عبود عبد الله العسكري، مرجع سابق، ص6.

[2] - فان دالين، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، الطبعة الخامسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1994، ص ص 293،292.

[3]- علي معمر عبد المؤمن، مرجع سابق، ص ص 287، 288.

[4]- سيف الإسلام سعد عمر، مرجع سابق، ص 69.

[6] -سامي محمد ملحم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص355.

[1]-رجاء دويدري، مرجع سابق، ص218.

3- يقدم توضيحا للعلاقات بين الظواهر المختلفة، كالعلاقة بين الأسباب والنتائج، والعلاقة بين الكل والجزء مما يساعد الإنسان على فهم هذه الظواهر؛
4- يقدم تفسيرا وتحليلا للظواهر المختلفة، مما يساعد الإنسان على فهم العوامل التي تؤثر في هذه الظواهر؛
5- يساعد إلى حد ما في التنبؤ بمستقبل الظواهر المختلفة من خلال تقديم صورة عن معدل التغير السابق في ظاهرة مما يسمح للإنسان بالتخطيط العام لبعض جوانب المستقبل؛
6- إنه المنهج الأكثر استخداما وملاءمة في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية لصعوبة إخضاع هذه الظواهر للتجريب.

الانتقادات الموجهة للمنهج الوصفي: رغم ما ذكرناه حول مميزات هذا المنهج، يرى بعض الباحثين[1]:

1- أن الدراسات الوصفية هي أعمال علمية وليست أبحاثا بمعنى الكلمة، لأنها تقدم وصفا وتفسيرا لواقع معين ولا تتعمق في بيان الطريقة التي تؤثر بها العوامل المختلفة على ظاهرة ما، أو الكشف عن مقدار تأثير كل عامل على هذه الظاهرة، كما يحدث عادة في البحوث التجريبية؛
2- يخشى من اعتماد الباحث على معلومات خاطئة في مصادر المعلومات، ويتوقف هذا على دقة عمل البحث؛
3- وجود فرصة لتمييز الباحث في جمع البيانات وميله إلى مصادر معينة، تزوده بما يريد لا بما هو حقيقي، ويعود هذا إلى وعي الباحث وموضعيته؛
4- يتم جمع المعلومات في الدراسات الوصفية غالبا بواسطة عدد من الأفراد الذين يساعدون الباحث في هذه العملية، وتتأثر عملية الجمع بتعدد الأشخاص الذين يجمعونها بأساليبهم المختلفة، مما يجعلها عرضة للنقد؛
5- إن إثبات الفروض في الدراسات الوصفية عملية صعبة، لأنها لا تتم تجربة لإثبات الفروض، بل تثبت بواسطة الملاحظة، مما يقلل من قدرة الباحث على اتخاذ القرار؛
6- تناقش البحوث الوصفية ظواهر محدودة ومكان محدد، ومن الصعوبة تعميمها لتغيرهما من زمان لآخر ومن مكان لآخر؛
7- إن قدرة البحوث الوصفية على التنبؤ تبقي محدودة بسبب طبيعة الظاهرة الاجتماعية التي تتمثل بالتعقيد والتعرض لعوامل متعددة تؤثر في تطورها أو تغيرها.

ب-1 المسح الشامل:

تتعلق الدراسات المسحية بالوضع الراهن والغاية منها التعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى حاجته إلى إحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه[2].

[2]-المرجع نفسه، ص ص220،221.

[2] -علي معمر عبد المؤمن، مرجع سابق، ص291.

ويعني المسح الشامل دراسة الظاهرة بشكل شامل عام ومتكامل بحيث تؤخذ جميع العوامل بعين الاعتبار، ومثال على ذلك إحصاء عدد السكان في مجتمع ما. ويتم المسح الشامل بهدف جمع البيانات من أجل تحليلها والربط بينها ومحاولة تفسير الظاهرة، وبما أن الحصر الشامل يوفر جميع البيانات فإن النتائج المتحصل عليها تكون متوافقة مع الإطار العام لخصائص وصفات مجتمع الدراسة.

وهناك مشكلة أساسية تؤدي إلى تعقيد البحث المسحي، وربما إضعافه، وهو نقص ردود أفراد العينة، أي عدم قيام الأفراد بإرجاع الاستبيانات أو الذهاب إلى المقابلات المحددة. وإذا كان معدل الردود منخفضاً، فإنه لا يمكن الخروج بنتائج صادقة من البحث[1].

ب-2 المسح بالعينة:

يلجأ الباحث للمسح بالعينة في حالة ضخامة المفردات المكونة لمجتمع الدراسة، أو لصعوبة الحصول على المعلومات أو لعدم الاهتمام بكل البيانات في البحث.

إن اختيار عينة ما لدراستها يتطلب بعض الشروط من أهمها: أن تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث وبالتالي تتوفر على خصائصه العامة بحيث تكون النتائج المتوصل لها دقيقة مع إمكانية تعميمها؛ ضرورة اختيار العينة الأنسب لموضوع البحث. هذا ويلجأ عادة إلى طريق العينات لعدة أسباب منها[2]:

1- إنها أقل كلفة من طريقة الحصر الشامل؛
2- إن بعض الأجزاء تسهل الوصول إلى معلومات أكثر تفصيلا ودقة؛
3- في حال عدم توافر الوقت للقيام بدراسة شاملة؛
4- في حال عدم إمكانية إجراء حصر كامل لعناصر مجتمع الدراسة الأصلي، فهي جزء من كل على أن تمثل الكل تمثيلا صحيحا وتحت شروط مضبوطة.

ب-3 دراسة الحالة:

تتفق أغلب التعريفات على أن منهج دراسة الحالة هو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أم مؤسسة أم نظاما اجتماعيا أم مجتمعا محليا أم مجتمعا عاما، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها، وذلك قصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة بغيرها من الوحدات المشابهة لها[3].

يقوم منهج دراسة الحالة على أساس اختيار حالة معينة يقوم الباحث بدراستها قد تكون شخص أو أسرة أو مؤسسة أو جانب من نشاطات المؤسسة أو دولة من الدول، وتكون دراسة هذه الحالة بشكل مستفيض يتناول

[1] - رجاء محمود أبو علام، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، الطبعة الثالثة، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2001، ص88.

[2] -رجاء دويدري ، مرجع سابق، ص306.

[3] -علي معمر عبد المؤمن، مرجع سابق، ص315.

كافة المتغيرات المرتبطة بها، وتتناولها بالوصف الكامل والتحليل. ويمكن أن تستخدم دراسة الحالة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية، وكذلك يمكن تعميم نتائجها على الحالات المشابهة بشرط أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد الحكم عليه.

برزت أهمية دراسة الحالة في ميادين الخدمة الاجتماعية والعلاج النفسي والإدارة والاقتصاد وغيرها من العلوم. واحتلت مكاناً بارزاً بين وسائل جمع البيانات. ولعل السبب في ذلك أنها تعتبر أقدم الوسائل التي استخدمت لوصف وتفسير الخبرات الشخصية والسلوك الاجتماعي للفرد[1].

يتميز منهج دراسة الحالة بعدد من المزايا:

- تمكِّن الباحث من تقديم دراسة شاملة متكاملة ومتعلقة بالحالة المطلوب بحثها. حيث يركز الباحث على الحالة التي يبحثها ولا يشتت جهوده على حالات متعددة؛
- يساعد هذا المنهج الباحث على توفير معلومات تفصيلية وشاملة بصورة تفوق المنهج المسحي؛
- يعمل على توفير كثير من الجهد والوقت.

إلا أن استخدام منهج دراسة حالة ينطوي على قدر من الصعوبات والمتمثلة أساسا في أنه قد لا تؤدي دراسة الحالة إلى تعميمات صحيحة إذا ما كانت غير ممثلة للمجتمع كله أو للحالات الأخرى بأكملها. بالإضافة إلى احتياج مثل هذه الدراسات إلى خبرات وجهود كبيرة فيما يتعلق بجمع البيانات والمعلومات.

إيجابيات البحوث الوصفية:

- تمتاز البحوث الوصفية باتساع نطاقها وتعدد الطرائق المتاحة أمام الباحث، فقد أوضحنا أن الباحث وفق الأسلوب قد يلجأ إلى المسح، كما يلجأ إلى تحليل العمل، أو تحليل المضمون، وقد يلجأ لدراسة العلاقة مثلما يلجأ إلى الدراسة التتبعية، فهو من ثم لا يحصر نفسه في نطاق ضيق كما في الأسلوب التاريخي أو التجريبي أو تحليل النظم؛
- إن البحوث الوصفية تمد الباحث بالمعلومات المكثفة التي تزيد من وضوح الرؤية عنده للمشكلات التي يتصدى لها؛
- إن البحوث الوصفية تلقي أضواء على العلاقات بين الظواهر المختلفة، فتجعل الباحث يدخل في حسابه كل ما يتعلق بالمشكلة؛
- إن البحوث الوصفية تتناول الظواهر كما هي عليه في الواقع فلا تتطلب إجراءات مميزة قد تكون محذورة أو مجال اعتراض، ولذلك نجده أكثر أساليب البحث شيوعا حينما تتناول الدراسات الإنسانية أو الاجتماعية؛

[1] -سامي محمد ملحم، مرجع سابق، ص373.

- إن البحوث الوصفية حين تكون تتبعية تلقي أضواء على التطورات المحتملة على الظاهرة[1].

أما بالنسبة **لقصور المنهج الوصفي** فيتمثل بالآتي:

1. تأثر عملية جمع البيانات والمعلومات بتعدد أفراد العينة وآرائهم حول موضوع الدراسة لأن المعلومات والبيانات ستتحصل منهم.
2. قد تتعرض عملية جمع البيانات والمعلومات إلى نوع من التحيز أثناء جمع الباحث لبياناته حينما يلجأ إلى مصادر معينة تخدم وجهة نظره ويرغب بها شعوريا أو لا شعوريا.
3. قد يلجأ الباحث المستخدم لمنهج البحث الوصفي إلى الاعتماد على معلومات وبيانات خاطئة من مصادر مختلفة.
4. في منهج البحث الوصفي يستخدم الباحث الملاحظة لإثبات فروضه مما يقلل من قدرته بالوصول إلى استنتاجات دقيقة.
5. القدرة التنبؤية للمنهج الوصفي محدودة وربما تكون غير دقيقة وذلك لصعوبة الظاهرة الاجتماعية وتعقدها وسرعة تغيرها[2].

ج- المنهج التجريبي: The Experimental Method

يقوم المنهج التجريبي على تثبيت جميع المتغيرات التي تؤثر في مشكلة البحث باستثناء متغير واحد محدَّد تجري دراسة أثره في هذه الظروف الجديدة. وهذا التغيير والضبط في ظروف الواقع يسمى بالتجربة. وتعتبر هذه الأخيرة أحد الطرق التي يمكن أن تستخدم في المشاهدة العلمية للظواهر والتي يمكن للباحث بواسطتها جمع البيانات عن تلك الظواهر لفهم سلوكها والتنبؤ بها. وهي من أنسب الأساليب لاختبار فروض نظرية يكون الباحث قد صاغها من مشاهداته.

يعرف المنهج التجريبي على أنه الطريقة العلمية الصحيحة والموضوعية في البحث عن الحقيقة واكتشافها وتفسيرها والتنبؤ بها وضبطها والتحكم فيها[3].

إن التجريب في صورته النموذجية، يحاول تحقيق فرضية، وترجيح احتمال وجود علاقة بين متغيرين متصلين بظاهرة ما، كأن يفهم من هذه الفرضية أن أحد المتغيرين يتأثر في زيادته أو نقصانه بزيادة أو نقصان المتغير الآخر[4].

- **أهداف المنهج التجريبي:**

يتضمن المنهج التجريبي عدة أهداف منها:

---

[1]-سيف الإسلام سعد عمر، مرجع سابق، ص ص 72، 73.

[2]-علي معمر عبد المؤمن، مرجع سابق، ص ص 289،288.

[4]-عمار عوابدين، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية**، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999، ص199.

[1]-سيف الإسلام سعد عمر، مرجع سابق، ص81.

- الكشف عن حقيقة الظاهرة؛
- التأكد من وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر وأسباب ذلك؛
- تفسير الظاهرة؛
- التحقق من صحة الفرضيات؛
- الوصول إلى نتائج تفسيرية تفسر الظاهرة، وقوانين تحكيمية تتحكم في الظاهرة؛
- محاولة التنبؤات بتأثيرات الظاهرة[1].

يتميز المنهج التجريبي عن غيره من باقي المناهج في أن الباحث يتدخل في الظاهرة المدروسة ويؤثر ويتحكم في المتغيرات من أجل قياس أثرها الدقيق على المشكلة. ويعتبر المنهج التجريبي الأسلوب الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية الحديثة بالشكل الصحيح.

- **تعريف التجربة:**

بعد عملية إنشاء الفرضيات تأتي عملية التجريب عليها لإثبات مدى سلامتها وصحتها، وتعتبر المرحلة التي تميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج الأخرى في العلوم السياسية والاجتماعية، كما أنها تشكل أساس المنهج التجريبي لأن الغاية من إنشاء التجربة:

- التحقق من صحة الفرضيات.
- جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها وتحليلها وتفسيرها.
- التحقق من النتائج بمراجعتها على ضوء مشاهدات أخرى لنفس الظاهرة[2].

يمكن تحديد **مرتكزات المنهج التجريبي في خمس عناصر** وهي كالتالي:

1- **العامل التجريبي أو العامل المستقل:** وهو العامل الذي يتم قياس أثره على المتغير التابع (مشكلة الدراسة) ومتابعة نتائج تغيره.
2- **العامل التابع أو مشكلة الدراسة:** وهو العامل الذي يتأثر بالمتغير المستقل.
3- **المتغيرات المتداخلة:** وهى المتغيرات المستقلة الأخرى التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع أثناء التجربة وليس المتغير التجريبي، لذا يفترض أن يتم ضبط هذه المتغيرات أثناء القيام بالتجربة.
4- **الضبط والتحكم:** ويمثل العملية التي نحتاج إليها لكي نتخلص – ولو إلى حين- من الآثار الجانبية للمتغيرات المتداخلة، والتي تظهر في أثناء دراسة العلاقة بين المتغير التجريبي والتابع[3]. ويعني الضبط والتحكم تثبيت كافة الآثار الجانبية للمتغيرات المتداخلة من خلال الخطوات التالية:

[2]-رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص 124.

[2] - عمر التومي الشيباني، **مناهج البحث الاجتماعي**، الطبعة الثالثة، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، ليبيا، 1989، ص ص113، 114.

[3] -سيف الإسلام سعد عمر، مرجع سابق، ص. 84.

- **عزل المتغيرات**: عند قيام الباحث بدراسة أثر عامل معين، لا بد أن يقوم الباحث بتثبيت وعزل العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على الظاهرة محل الدراسة، وذلك لمعرفة أثر ذلك المتغير المستقل على سلوك الظاهرة المبحوثة بدقة.
- **التحكم في مقدار التغير في العامل التجريبي**: وهنا يتحكم الباحث في حجم التغير الحاصل في العامل التجريبي بالكمية والقيمة وتحديد النتائج بناءا على ذلك.

5- **مجموعات الدراسة**: وتعرف على أنها المجموعات المكونة للظاهرة موضع الدراسة. وهناك عدة طرق لاستخدام نظام المجموعات:

- **طريقة المجموعة الواحدة:**

ترتكز هذه الطريقة على تجريب تأثير عامل تجريبي واحد على أداء المجموعة موضع الاهتمام. وعادة يكون اختبار سابق واختبار لاحق لمجموعة الدراسة ويتم إجراء المقارنة بين النتائج من أجل التعرف على أثر المتغير التجريبي على مجموعة الدراسة، وما ينتج من فروق بين نتائج القياس السابق ونتائج القياس اللاحق يمكن أن يعزى إلى التغير في العامل التجريبي.

- **طريقة المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية:**

حسب هذه الطريقة يقوم الباحث بإجراء الدراسة على مجموعتين متجانستين، فيقوم بتعريض إحدى المجموعات للعامل التجريبي وتسمى بالمجموعة التجريبية، وتجنب تعريض المجموعة الأخرى (المجموعة الضابطة) للعامل التجريبي، بعدها يتم القياس والمقارنة بين المجموعتين بهدف قياس مدى تأثير العامل التجريبي على ظاهرة البحث.

ويساعد استخدام المجموعة الضابطة في التجارب في عزل آثار أية متغيرات أخرى خارجية يمكن أن يتزامن حدوثها مع إجراء التجربة.

ومن أهم ما يعيب هذا الأسلوب في التجريب هو صعوبة إيجاد مجموعتين متشابهتين بشكل كامل، الأمر الذي يصعب معه تعميم النتائج.

- **طريقة التجربة على عدة مجموعات:**

وتسمى كذلك بطريقة تدوير المجموعات أو الطرق التبادلية، ويتطلب استخدام هذه الطريقة وجود مجموعتين أو أكثر متشابهة فيما بينها ما أمكن، وكل مجموعة سوف تكون في مرحلة من المراحل وذلك بالتناوب مجموعة تجريبية وفي مرحلة أخرى مجموعة ضابطة. وتدمج نتائج مرحلتي الدراسة مما يجعل النتائج وكأنها مشتقه من كامل العدد وليس من نصفه. فالمرحلة الأولى من التجربة شبيهة بنظام المجموعتين الضابطة والتجريبية، أما المرحلة الثانية فيتم تبادل الأدوار بين المجموعتين، أما المرحلة الأخيرة فهي المرحلة الإحصائية والتي يتم فيها جمع النتائج وحساب أثر العامل التجريبي على المتغير المستقل.

لقد ساعد الأسلوب التجريبي العلوم الطبيعية في التقدم والرفعة في مختلف حقول المعرفة الإنسانية. وأول من استخدم التجريب في علم النفس هو العالم الألماني "فونت" وذلك عام 1879 الذي أسس أول مختبر لعلم النفس ثم انتشر استخدام الأسلوب التجريبي ليشمل كافة حقول المعرفة جميعه.

أدوات المنهج التجريبي:

- الملاحظة؛
- المقابلة؛
- الاستمارة؛
- الوثائق والسجلات الإدارية؛
- الإحصائيات والتقارير الرسمية؛
- استخدام بعض المقاييس الإحصائية؛
- المصادر والمراجع.[1]

مزايا الأسلوب التجريبي:

1- يمكن للباحث المستخدم للأسلوب التجريبي أن يكرر التجربة عبر الزمن، مما يعطي الباحث فرصة التأكد من صدق النتائج وثباتها؛

2- يمكن للباحث التجريبي إيجاد الربط السببي بين متغيرين أو أكثر من خلال التحكم في العوامل الأخرى المؤثرة وعزلها والتحكم في حجم التغير الحاصل في المتغير التجريبي بما يتناسب مع برنامج التجربة، وهذا يعطي الباحث التجريبي قدرة أكبر في الربط بين النتائج وأسبابها.

الانتقادات الموجهة للمنهج التجريبي:

1- إيجاد البيئة الاصطناعية عند استخدام المنهج التجريبي في قياس العلاقات بين المتغيرات وربما يدفع الأفراد موضع التجربة إلى تغير سلوكهم لشعورهم بأنهم موضع ملاحظة واختبار مما قد يؤدي إلى تحيز في النتائج؛

2- يعتمد المنهج التجريبي على العينة في إجراء التجربة ومن ثم تعميم النتائج على مجتمع الدراسة، ولكن ما يعيب ذلك أنه قد لا تمثل العينة مجتمع البحث وبالتالي يصعب معها تعميم النتائج؛

3- دقة النتائج في المنهج التجريبي تعتمد على الأدوات المستخدمة في التجربة كالاختبارات والمقاييس، وبالتالي تطور الأدوات المستخدمة يساعد في التوصل إلى نتائج أكثر دقة. وبذلك يحذر الباحث من الوقوع في أخطاء القياس من خلال التأكد من اختيار أدوات القياس المناسبة والتي تتميز بالصدق والموضوعية والثبات؛

[1]-رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص 124.

4- يعتمد المنهج التجريبي على استخدام أسلوب الضبط والعزل لكافة العوامل المؤثرة على الظاهرة، ولكن هذا يبدو صعب التحقق في العلوم الاجتماعية والإنسانية لتأثرها بعوامل عديدة متفاعلة يصعب عزلها وتثبيتها.

د- المنهج الاستقرائي والاستنباطي والمتكامل

- **المنهج الاستقرائي: The Inductive Method**

المنهج الاستقرائي هو منهج البحث في العلوم التجريبية كالطبيعة والكيمياء والأحياء، كما تستخدمه بعض العلوم الإنسانية كالتاريخ والنفس والإجتماع. يهدف إلى الكشف عن إطراد الظواهر وانطوائها تحت قوانين بعينها[1].

مسألة الاستقراء تدرس عادة على أنها تتألف من مسألتين: الأولى مسألة المبدأ أو المبادئ التي تقوم عليها فكرة المنهج التجريبي نفسه، وثانيا: مسألة الضمان الذي يضمن لنا الانتقال من الحالات الجزئية المشاهدة إلى وضع القانون العام[2].

والمنهج الاستقرائي هو منهج يعتمد على دراسة الجزئيات للوصول إلى حكم كلي عام لذلك يسمى بالتركيبي أيضاً، وهو نوعان:

الأول: الاستقراء الأرسطي (القديم): ويتمثل في تتبع الجزئيات لإثبات قضية كلية عن طريق البرهان، وقد يكون ذلك بتتبع كل الجزئيات فيسمى "استقراء تاما" أو يكون بتتبع عينة من الجزئيات ويسمى "الاستقراء الناقص أو الحدسي."

والنوع الثاني: هو المنهج الاستقرائي المعتمد على الملاحظة والتجربة

وهو الذي نظَّر له الفيلسوف الانجليزي فرانسيس بيكون (ت 1626م) الذي نقل الاستقراء من الجانب النظري إلى الجانب التجريبي المادي مع أنه يُطبَّق كذلك في بعض الدراسات الإنسانية والاجتماعية.

ويستلزم هذا المنهج تطبيقا دقيقا واعيا لمجموعة من الخطوات والإجراءات يمكن تصنيفها في ثلاث مراحل هي مرحلة الملاحظة والتجربة ومرحلة تكوين الفروض العلمية ومرحلة تحقيقها. أما الإجراءات فهي:

1. الملاحظة وأدواتها المختلفة وتصنيف المشاهدات في ضوء التحليل والمقارنة؛
2. ثم اختيار الوقائع المتشابهة وضع فروق تدور حول تعيين العلة أو القانون؛
3. التحقق باستخدام القواعد التجريبية؛
4. الاستنباط وما يتعلق به من برهان وتفسير؛
5. ترتيب النتائج؛

[2] - محمد محمد قاسم، **المدخل إلى مناهج البحث العلمي**، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، 1999، ص59.

[3] - عبد الرحمن بدوي، مرجع سابق، ص170.

- صيغة القانون العلمي أو تكوين النظرية المناسبة في قضية[1].

المنهج الاستنباطي: The Axiomatic Method

يسمى أيضا المنهج البديهي ويستخدم في العلوم النظرية والرياضيات على وجه الخصوص.

ويستند الاستنباط إلى مجموعة من الحدود الأولية والتعريفات والبديهيات والمصادرات، وينتقل منها – في إطار مجموعة من قواعد الاشتقاق الصارمة- إلى ما يترتب عنها من نتائج أو نظريات[2].

وهو الاستدلال الذي ينتقل من الكل إلى الجزء أو من العام إلى الخاص. والاستنباط يبدأ أو يستند إلى مسلمات أو نظريات ثم يستنبط منها ما ينطبق على الجزء المبحوث. من هنا نرى أن ما يصدق على الكل يصدق على الجزء.

يعرف الاستدلال بأنه: " هو البرهان الذي يبدأ من قضايا مسلم بها، ويسير إلى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة، ودون الالتجاء إلى التجربة، وهذا السير يكون بواسطة القول أو الحساب[3].

تجدر الإشارة هنا إلى أن هناك فرقا واضحا بين الاستقراء والاستنباط على سبيل المثال يرتبط الاستنباط بكافة العمليات الذهنية داخل العقل التي تبدأ على شكل فكرة عامة يعتبرها الفرد – موضوع الاستنباط- من المسلمات أو البديهيات، وبناء عليه فإن الفرد أو الباحث يحاول إثبات أن ما يصدق على الكل يصدق على الفرع أو الجزء من خلال الفرضية القائلة بأن الفرع أو الجزء يقع ضمن الكل[4].

- **المنهج المتكامل:**

هذا المنهج مستحدث لدراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية. ويستند هذا المنهج على حقيقة وجود ارتباط وتلازم بين الإطار العلمي للبحث (أي الفكر النظري) وبين الواقع العملي (أي المجال التطبيقي) مما يسمح بالمزج بين النظريات التي تفسر الظواهر والتطبيق العملي في المناطق محل الدراسة، بمعنى أن هذا المنهج يجمع ما بين الإطار النظري والواقع العملي يتيح هذا المنهج للدراسة التي يقوم بها الباحث مزايا عديدة منها تحقيق العمق باستخدام المنهج التاريخي والشمول باستخدام المنهج الوصفي والتوازن باستخدام أدوات التحليل الإحصائي. وبهذا يستطيع الباحث أن يحقق ثلاثة أبعاد أساسية للبحث: فالبحث يكون عميقا، وشاملا، ومتوازنا ومتسقا. ويستخدم هذا المنهج في الدراسات التطبيقية التي تدرس ظاهرة من الظواهر ويسمح بدراسة كافة العوامل والمتغيرات في نفس الوقت مما يزيد من إمكانية تعميم النتائج والتوصيات[5].

---

[1] - عبود عبد الله العسكري، مرجع سابق، ص ص 5،6.

[2] - محمد محمد قاسم، مرجع سابق، ص 58.

[3] -عبد الرحمن بدوي، مرجع سابق، ص 82.

[4] - محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص48.

[5] - محمد الصاوي محمد مبارك، مرجع سابق، ص32.

أسئلة تقييمية حول مناهج البحث العلمي

تهدف هذه الأســئلة إلى تقييم مدى فهم الطلبة لمختلف المناهج البحثية (التاريخي، الوصــفي، التجريبي، الاستقرائي، الاستنباطي، المتكامل)، وقدرتهم على تمييز بينها وتطبيقها في مواقف بحثية مختلفة.

أسئلة ذات اختيار متعدد:

1. **أي من المناهج البحثية التالية يعتمد بشكل أساسي على جمع البيانات من مصادر تاريخية؟**
   - أ) التجريبي
   - ب) التاريخي
   - ج) الوصفي
   - د) الاستقرائي
2. **ما هو المنهج الذي يهدف إلى وصف الظواهر كما هي موجودة في الو اقع دون التدخل فيها؟**
   - أ) التجريبي
   - ب) الوصفي
   - ج) الاستنباطي
   - د) المتكامل
3. **أي من المناهج التالية يبدأ من الملاحظات الخاصة ليصل إلى قو انين عامة؟**
   - أ) الاستنباطي
   - ب) الاستقرائي
   - ج) التاريخي
   - د) الوصفي
4. **ما هو المنهج الذي يجمع بين المنهج الاستقر ائي والاستنباطي؟**
   - أ) التجريبي
   - ب) الوصفي
   - ج) المتكامل
   - د) التاريخي

أسئلة مباشرة:

1. وضح الفرق بين المنهج التجريبي والمنهج الوصفي مع ذكر مثال لكل منهما.
2. ما هي أهم مزايا وعيوب المنهج الاستقرائي؟

3. كيف يمكن استخدام المنهج التاريخي في دراسة ظاهرة اجتماعية معاصرة؟
4. ما هي العوامل التي يجب مراعاتها عند اختيار المنهج البحثي المناسب لدراسة معينة؟

أسئلة مقالية:

1. ما هي أهمية الجمع بين المناهج البحثية المختلفة في دراسة واحدة؟
2. ما هي التحديات التي تواجه الباحث عند استخدام المنهج التاريخي؟
3. كيف يمكن أن يؤثر اختيار المنهج البحثي على نتائج الدراسة؟
4. أي المناهج البحثية تعتبر الأكثر ملاءمة لدراسة الظواهر الاجتماعية المعقدة؟ ولماذا؟
5. ما هو دور الباحث في اختيار المنهج البحثي المناسب؟

المحور الرابع: مراحـــــــــل إعداد البحث العلمي

يهدف هذا المحور إلى:

1. التعرف على مختلف المراحل التي يجب أن يمر بها البحث العلمي.
2. أهمية مرحلة اختيار الموضوع.
3. التعرف على كيفية جمع المعلومات والوثائق والبيانات المناسبة لموضوع البحث.
4. إدراك أهمية مرحلة القراءة والتفكير في إعداد البحث العلمي.
5. معرفة كيفية تقسيم وتبويب البحث العلمي.
6. التعرف على طرق تخزين المعلومات.
7. إدراك أهمية مرحلة الكتابة وأهم قواعدها.

مراحل إعداد البحث العلمي:

بالرغم من اختلاف البحث العلمي في بعض التفاصيل الإجرائية الخاصة بتنفيذه من مشكلة لأخرى – علمية أو أكاديمية أو اجتماعية أو وصفية أو تجريبية أو عملية، أو سلوكية إلا أن هناك خطوات رئيسية عامة يتوجب توظيفها خلال إنجازه وهي كما يلي:

1- الشعور العام بالمشكلة وعرض عام لخلفيتها وحالتها الراهنة وبعض نتائجها أو مؤشراتها على البيئة المعنية بها والتي يتم على أساسها اختيار موضوع البحث؛

2- تطوير أهداف البحث؛

3- اختيار أفضل الطرق للبحث؛

4- كتابة اقتراح البحث؛

5- إعداد الخطط التنفيذية وتنظيم العمل للبحث؛

6- تنفيذ البحث بجمع المعلومات المطلوبة؛

7- تقييم كيفية إنجاز البحث؛

8- تطوير استنتاجات وتوصيات البحث؛

9- كتابة تقرير البحث؛

10- تعميم نتائج البحث بالنشر أو الاستخدام.

خطوات عامة بديلة ثانية للبحث العلمي:

1- ملاحظة ووصف الموضوع أو المشكلة بعرض خلفية البحث من حيث الإحساس بالمشكلة ومراجعة المعرفة المتوفرة؛

2- تعريف المشكلة بطرح سؤال محدد لها؛

3- طرح فرض أو فرضيات البحث؛

4- اختبار الفرضيات بجمع وتحليل وتفسير البيانات؛

5- تطوير النظريات والمفاهيم العلمية نتيجة رفض أو قبول أو تعديل فرضيات البحث[1].

سنتطرق في هذه المطبوعة إلى مراحل إعداد البحث العلمي والتي تتمثل في المراحل التالية:

1- مرحلة اختيار الموضوع (تحديد مشكلة البحث)؛

2- مرحلة جمع المعلومات والوثائق والبيانات المناسبة؛

3- مرحلة القراءة والتفكير؛

[1] - محمد زياد حمدان، **البحث العلمي كنظام**، دار التربية الحديثة، الأردن، 1989، ص28.

4- مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع؛

5- مرحلة تخزين المعلومات؛

6- مرحلة الكتابة.

أولا: مرحلة اختيار الموضوع (تحديد مشكلة البحث)

اختيار الموضـــوع هو الخطوة الأولى في الطريق الطويل لإعداد البحث وإخراجه، والاختيار عامل مهم في نجاح أي عمل يقدم عليه الإنســـان ومن ذلك اختيار موضـــوع البحث. فإن لم يعطي الباحث هذه المرحلة حقها لأخفق في عمله، وفشل في مسعاه ولم يصل إلى النتائج التي يتوخاها.

أ. **شروط اختيار الموضوع:**

1- رغبة الباحث في إنجاز البحث: تعتبر من عوامل نجاح الباحث، لأن رغبة الباحث في الموضـــوع تعني حبه وميله إليه، على أن تكون هذه الرغبة موضوعية لا تتجاوز إلى التعاطف معه أو التعصب له.

2- استعدادت الباحث لبحث هذا الموضوع: والاستعداد هنا يشمل جميع أنواع الاستعداد، كالاستعداد العلمي، الاســـتعداد الزمني، الاســـتعداد المالي. ونعني بالاســـتعداد العلمي أن الباحث يختار ما يناســـب قدراته العلمية، فلا يختار موضـــوعا معقدا، أو غير ملم به، كما لا يختار موضـــوعا كتب بلغات لا يتقنها. أما الاســـتعداد الزمني فنعني به الوقت الذي يجب أن ينهي فيه الباحث بحثه كبحوث الماجستير أو الدكتوراه، والتي تكون محددة بمدة زمنية معينة. أما الاستعداد المالي فله أثر كبير في اختيار الموضوع لأن البحث يتطلب القيام بزيارات ورحلات إلى أماكن عديدة، كما يحتاج إلى صـــور عن المعلومات والبيانات المتواجدة في المكتبات المختلفة والتي كلها تحتاج إلى مصاريف، إضافة إلى شراء المراجع، لذا على الباحث أن يختار موضوعا لا يكلفه من المال ما لا يستطيع.

3- توفر المصادر لهذا الموضوع: إذ إن المصادر هي التي منها يستمد البحث مادته، وبها تحصل الثقة بما فيه من معلومات ودراسات ونتائج، لذلك تقدر القيمة العلمية للبحث بكثرة مصادره وبكثرة الاطلاع عليها.

4- وجود مادة علمية للموضـــوع: ونعني بها وجود دراســـات ســـابقة للموضـــوع الذي تم اختياره ويعتبر هذا الشرط لازما لاختيار موضوع الماجستير أو الدكتوراه، لأن اختيار موضوع لم يتم البحث فيه سابقا، سيؤدي حتما بالباحث إلى التخلي عنه وبالتالي ضياع الجهد والوقت والذي يعتبر الباحث في أشد الحاجة لهما.

5- القيمة العلمية للبحث: وتظهر القيمة العلمية للبحث من خلال مكانته بين البحوث الأخرى، وأن تكون القيمة العلمية للبحث في ذاته وفي المنفعة التي تعود من ورائه، دون أن تكون المنفعة قاصـــرة على الحصـــول على الدرجة العلمية فقط وذلك بأن يكون البحث أصيلا يستحق ما يبذل فيه من جهد.[1]

[1] - عبد العزيز بن عبد الرحمن، **البحث العلمي، حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه**، الجزء الأول، الطبعة الثانية، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 2001 ص ص60،63.

ب.الموضوعات الواجب تفاديها أثناء مرحلة الإختيار:

في سبيل اختيار موفق لدراسة موضوع علمي يستحسن أن يتفادى الباحث في هذا الاختيار الأمور التالية[1]:

1- الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف؛ حيث إنها بحاجة إلى فحص وتمحيص، ومن الصعب للباحث أن يكون موضوعيًّا في الوقت الذي تكون فيه الحقائق والوقائع مختلفًا فيها؛ إذ ليس البحث مجرد عرض آراء المخالفين والمؤيدين فقط.

2- الموضوعات العلمية المعقدة التي تحتاج إلى تقنية عالية؛ لأن موضوعات كهذه ستكون صعبة على المبتدئ في هذه المرحلة.

3- الموضوعات الخاملة التي لا تبدو ممتعة، فإذا كانت المادة العلمية من الأساس غير مشجعة، فإنه سيصبح مملًّا وعائقًا من التقدم.

4- الموضوعات التي يصعب العثور على مادتها العلمية في مراكز المعلومات المحلية، وبصورة كافية، فليس من الحكمة أن يستمر الطالب في بحث تندر مصادره.

5- الموضوعات الواسعة جدًّا؛ فإن الباحث سيعاني كثيرًا من المتاعب، وعليه من البداية أن يحاول حصره وتحديده، بدلًا من طرحه كما خطر بباله.

6- الموضوعات الضيقة جدًّا؛ بعض الموضوعات قصيرة وضيقة، ولا تتحمل لضيقها تأليف رسالة علمية في حدودها، وسيصيب الباحث الكثير من العنت في معالجتها.

7- الموضوعات الغامضة؛ يتبعها غموض الفكرة، فلا يعرف الباحث ما الذي يمكن تصنيفه من المعلومات مما يدخل تحتها، والأخرى التي يجب حذفها منه، وينتج عن هذا أن الباحث ربما قرأ الكثير مما ليس له صلة أو عَلاقة بالموضوع، وحينئذ يصعب أن يخرج برؤية وتصور واضح له.

ثانيا: مرحلة جمع المعلومات والوثائق والبيانات المناسبة:

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل في إعداد البحث العلمي، إذ تتطلب هذه المرحلة من الباحث الإطلاع على كل ما يتعلق بالإنتاج الفكري المتعلق بموضوع بحثه. ويتم في هذه المرحلة تجميع المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث.

أ. المصادروالمراجع

1.المصادر: (كما تسمى الوثائق الأصلية الأولية والمباشرة): هي المواد الأصلية ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث والتي تتضمن الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع, وبدون استعمال وثائق ومصادر وسيطة في

[1] - عبد الوهاب بن براهيم، **كتابة البحث العلمي صياغة جديدة**، الطبعة السادسة، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1996، ص50.

نقل هذه المعلومات. وكمثال عن هذه المصادر: المواثيق القانونية العامة والخاصة، الوطنية والدولية، محاضر ومقررات وتوصيات هيئات المؤسسات العامة الأساسية مثل المؤسسة السياسية، التشريعية والتنفيذية، التشريعات والقوانين والنصوص التنظيمية المختلفة، العقود والاتفاقيات والمعاهدات المبرمة والمصادق عليها رسميا، الشهادات والمراسلات الرسمية، الإحصائيات الرسمية وغيرها.

2.المراجع: (كما تسمى الوثائق غير الأصلية وغير المباشرة): هي تلك الدراسات التي ترتبط بموضوع البحث ارتباطا معينا(نقدا أو تفسيرا أو مقارنة) معتمدة في تناوله على المصادر الأصلية. ومن أمثلتها: الكتب والمؤلفات الأكاديمية العامة والمتخصصة في موضوع من الموضوعات، الدوريات والمقالات العلمية المتخصصة، الدوريات، الرسائل العلمية الأكاديمية المتخصصة، ومجموع البحوث والدراسات العلمية والجامعية التي تقدم من أجل الحصول على درجات علمية أكاديمية، الموسوعات ودوائر المعارف والقواميس.

وإذا كانت المصادر تقع في المرتبة الأولى من حيث الأهمية فإن المراجع تقع في درجة من الأهمية لا يستهان بها لأنها تسهم بلا شك في توسيع مدارك الباحث ومجال الدراسة بما تزوده من نتائج أو قضايا للنقاش[1].

ب.الاستفادة من المرجع: يتم الاستفادة من المرجع الذي حصل عليه الباحث، وكتابة الجزء المراد استخلاصه منه بالطرق التالية[2]:

1- **الاقتباس**: حيث يقوم الباحث باقتباس بعض الأفكار والبيانات، بنفس الكلمات الأصلية الواردة بالمرجع.
2- **التلخيص:** حيث يقوم الباحث بتلخيص النصوص الطويلة، لعرض المضمون الذي يتوخاه المؤلف، وذلك دون أن يخل بالموضوع، أو بما به من أفكار.
3- **التعليق:** يقوم الباحث بعرض وجهة نظر المؤلف مع التعليق عليها، بالتأييد أو المعارضة، ويكون ذلك مبنيا على حقائق موضوعية وبأسلوب علمي.
4- **الاستنتاج**: وهنا يحاول الباحث إيجاد علاقات وروابط بين عناصر الموضوع، بالاعتماد على الحقائق العلمية التي تم التوصل إليها، لمعرفة أسباب المشكلة واستنتاج الحلول اللازمة لحلها.

ج. نقاط يجب مراعاتها عند اقتناء المصادر[3]:

1- مدى تركيز المعلومات المطلوبة التي يحتويها المرجع (عامة جدا، متوسطة، محددة للغاية).

2- مستوى المعلومات: هناك مستويين لنوعية المعلومات: عامة (الموسوعات العامة، المجلات العامة، المنشورات العامة، الحوليات والمنشورات السنوية) أو علمية (المقالات، الدراسات العلمية المتخصصة والكتب المتخصصة).

---

[1] - عبد الحميد عبد الله الهرامة، **ورقات في البحث والكتابة**، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 1989، ص59.

[2] - محمد الصاوي محمد مبا ك، مرجع سابق، ص62.

[3] - محمد عبد الفتاح الصيرفي، **الدليل التطبيقي للباحثين**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان 2002، ص382.

3- **العمر الزمني للمعلومات:** ونعني به تاريخ صدور المعلومات المطلوبة، من حيث القدم والحداثة أو أنها معلومات تم إعادة إنتاجها. فكلما كانت المعلومات حديثة كانت أكثر أهمية ومصداقية، لأن الكثير من المكتبات التجارية تلجأ إلى إعادة إنتاج بعض المصادر والكتب القديمة في طبعات جديدة وبتواريخ حديثة.

4- **المعلومات المتخصصة:** إنجاز مذكرة الباحث يعتمد أساسا على المعلومات المتخصصة مثل الإحصاءات والرسوم البيانية وتوجد مثل هذه المعلومات في الأدلة والوثائق الحكومية وغيرها.

5- **نوع المصدر:** هناك نوعين من المصادر الأولية والمصادر الثانوية والتي تكلمنا عليها سابقا.

ثالثا: مرحلة القراءة والتفكير

أ. القراءة

القراءة فن، إذا عرف الباحث كيف يقرأ سهل عليه القراءة، وسهل عليك البحث كذلك. فإذا كان الباحث يقرأ لكتابة بحث معين، فعليه أن يقرأ كل ما يتصل ببحثه من صغير أو كبير، من مختلف المصادر، مع تدوين ما يراه مناسبا في بطاقات تدوين الملاحظات، وعليه أن يعرف كيف يقرأ **القراءة السريعة**، ومتى يقرأ **القراءة المتعمقة**. ولا يقوم بقراءة المرجع عشوائيا ودون موجه، بل عليه أن يضع في ذهنه المحاور التي تدور حولها بحثه، بحيث تكون هذه المحاور بمثابة الموجهات له في أثناء عملية القراءة. وعندما يستشعر الباحث هذا النص، أو ذاك من المحتمل أن يفيده في بحثه فعليه أن يقوم على الفور باقتباسه.

وبطبيعة الحال ليس مطلوبا من الباحث أن يقرأ الكتاب الذي بين يديه كاملا، بل يقرأ ما يتعلق فقط بموضوعه، وهذا يستلزم منه أولا أن يقوم بقراءة استكشافية سريعة للكتاب، فينظر في مقدمته وخاتمته وفهرسته، ويقلب صفحاته وفصوله، حتى يستطيع تحديد ما يمكنه الاستفادة به في بحثه. وإذا تم له ذلك، فعليه أن يقوم بقراءة ثانية دقيقة هي القراءة العميقة الفاحصة التي تزن الفكرة وتشرحها بهدف بيان قيمتها إيجابا أو سلبا وليست بقصد المعارضة التامة ولا بقصد التقبل المطلق[1].

ما يجب مراعاته عند القراءة:

1. ينصح الباحث المبتدئ عند بداية تجميعه للمادة العلمية بمناقشة المشرف وزملائه، للتعرف على أنواع المصادر المناسبة لبحثه، وأماكن وجودها، فهذا سيوفر له الكثير من الوقت والجهد؛
2. تنظيم القراءة في أوقات النشاط الذهني، ليتسنى للباحث فهم ما يقرأ، واستيعابه، والأخذ عنه أخذا صحيحا غير محرف أو مشوه، ويكون قادرا على نقد ما يقرأ؛

[1] - محمد عثمان الخشت، **فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية**، مكتبة ابن سيناء، مصر ، ص ص.38،39.

3. على الباحث أن يبدأ بقراءة أحدث المجلدات، التي أصدرتها المجلات الرائدة في مجال تخصصه، ثم ينتقل إلى الأقدم فالأقدم؛
4. التعرف السريع وبطريق سريعة على المراجع المتصلة بموضوع البحث لقراءتها ففي حالة الكتب مثلا يقرأ عنوان الكتاب ثم الفهرس ومقدمة الكتاب، فإن وجدت فصولا متعلقة بموضوع البحث فهذه تقرأ بالتفصيل[1].

ب. **التفكير:** لا يوجد تعريف واحد للتفكير، فقد يقول قائل أن التفكير نشاط عقلي، ويقول آخر إنه المنطق وتحكيم العقل، وكل هذا صحيح عند مستوى معين، وعموما فإنه يرى أن التفكير عبارة عن استكشاف مترو للخبرة بغية الوصول إلى هدف، وقد يكون هذا الهدف هو تحقيق الفهم، أو اتخاذ قرار ما، أو حل المشكلات، أو الحكم على الأشياء، أو القيام بعمل ما[2].

ويتميز التفكير بمجموعة من الخصائص أهمها[3]:

1- سلوك هادف، فهو لا يحدث في فراغ أو بلا هدف، وإنما يحدث في مواقف معينة؛
2- سلوك تطوري يتغير كما ونوعا تبعا لتطور الفرد وتراكم خبراته؛
3- التفكير الفعال هو التفكير الذي يوصل إلى أفضل المعاني والمعلومات التي يمكن استخلاصها في موقف ما؛
4- مفهوم نسبي فلا يعقل لفرد ما أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير، أو أن يحقق ويمارس جميع أنواع التفكير؛
5- يتشكل من تداخل عناصر البيئة التي يجري التفكير والموقف أو الخبرة؛
6- يحدث بأشكال وأنماط مختلفة قد تكون لفظية أو رمزية؛ أو كمية، أو منطقية، أو مكانية أو شكلية، لكل منها خصوصيته.

فمن خلال مرحلة القراءة مع التفكير يمكن للباحث الاطلاع والفهم لكافة الأفكار والحقائق، التي تتصل بالموضوع، وتأمل هذه المعلومات والأفكار تأملا عقليا فكريا، حتى يتولد في ذهن الباحث النظام التحليلي للموضوع. تجعل الباحث مسيطرا على الموضوع، مستوعبا لكل أسراره وحقائقه، متعمقا في فهمه، قادرا على استنتاج الفرضيات والأفكار والنظريات منها.

[1] - محمد الصاوي محمد مبارك، مرجع سابق، ص ص59،60.
[2] - محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد، مرجع سابق، ص27.
[3] - المرجع نفسه، ص ص34،35.

رابعا: مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع:

أ. **مفهوم خطة البحث:**

تأتي هذه مرحلة بعد مرحلة القراءة والتفكير إلا أنها متزامنة مع مرحلة تخزين المعلومات. ونعني بهذه المرحلة وضع خطة مبدئية تكون بمثابة الهيكل التنظيمي الأولي للبحث. وتعرف خطة البحث بأنها الجزء الذي يرسم فيه الباحث المنهج الذي سوف يعمل خلاله البحث، وهو الخطوات الأساسية والأساليب التي سوف يتبعها في بحثه وتعد الاطار العام لرسم وتوضيح أهمية المشكلة التي سيتناولها الباحث.[1]

وتعتبر خطة البحث رسم صورة كاملة عنه، وكل عنصر فيها يكمل جانبًا من جوانب تلك الصورة، فهذه المرحلة هي أنسب المراحل لترتيب موضوعات البحث وتنسيقها؛ حيث إنها لا تزال رؤوس أقلام وخطوطًا عريضة، أما بعد الكتابة والسير في البحث، فإن التحوير سيكون صعبا وأكثر تعقيدا[2].

ما من شك أن القراءة في المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث، ومناقشته مع المشرف، وتدوين ذلك في البطاقات، سيكون لها مجتمعة أكبر العون على وضع خطة جيدة للبحث، خصوصا إذا كان تدوين البطاقات متمشيًا والطرق السليمة، وذلك بتقسيم المعلومات المدونة إلى مجموعات، كل مجموعة تحمل عنوانا خاصا. إن هذا سيساعد على تزويد الباحث بالعناصر المهمة، ووضعها في خطوط عريضة، تعد معالم في طريق البحث والكتابة، بل هي مفتاح موضوعاته. إن إبراز البحث في عناصر، وخطوط رئيسة منسقة، سيساعد على معالجة الموضوع ودراسته بطريقة هادئة وتفكير منظم.

فرؤية هذه المجموعة من العناصر أمام نظر الباحث تعطيه تصورًا كاملًا للموضوع، وتتيح تأمله ذهنيًّا قبل عمل الْمُسَوَّدَة؛ ومن ثَمَّ يتمكن هو نفسه من نقده وفحصه من الناحية العلمية والفكرية والترتيب.[3] وما دمنا نعتقد أهمية وضع الخطة، والعناصر الرئيسة في هذه المرحلة، فلَا بد من العناية بها، وصياغتها في قالب تعبيري سليم، يجعل بالإمكان معرفة المراد منها، وما الذي نريد أن نقوله حولها عند كتابة البحث.

ليتحر الباحث في وضع خطة البحث تفادي التقسيمات العديدة المعقدة التي تربك القارئ، وتبعث عنده الحيرة والاختلاط؛ إذ كلما كانت التقسيمات واضحة ومبسطة كان استيعاب القارئ أيسر وأشمل[4].

لا يمكن الادعاء بأن خطة واحدة هي السليمة؛ بل يمكن أن تكون في أشكال ونماذج عديدة؛ إلا أنه مهما اختلفت أو تعددت فلابد أن تحتوي على ثلاثة أمور جوهرية:

أولًا: المشروع الرئيس في البحث أو المشكلة.

---

[1] - وجيه محجوب، مرجع سابق، ص45.

[2] - عبد الوهاب بن براهيم، مرجع سابق، ص55.

[3] - المرجع نفسه، ص56.

[4] - عبد الوهاب بن براهيم، كتابة البحث العلمي، ص57.

ثانيًا: الأفكار الرئيسة والأخرى المساعدة.

ثالثا: الوثائق والمصادر".

ب. ما يجب العمل به أثناء تقسيم البحث[1]:

في ضوء الفرضية التي تنطلق منها الدراسة يجب أن يتم وضع الخطة البحثية مع ضرورة الأخذ بعين الحسبان الملاحظات الآتية:

1. يجب أن يكون هناك اهتمام في وضع الخطة البحثية بنحو دقيق ومدروس لأنها ستشكل الإطار الذي سيسير فيه الباحث في أثناء القراءة والكتابة .
2. يجب أن يكون تقسيم الفصول والمباحث والمطالب على أسس مبررة ومنطقية وليست بشكل اعتباطي.
3. يجب اعتماد التسلسل التأريخي في وضع الخطة فيما يتعلق بالفصول والمباحث والمطالب.
4. في حالة البحوث الطويلة يتم تقسيم البحث على أبواب ثم فصول ثم مباحث ثم مطالب، وفي حالة البحوث القصيرة (ورقة بحثية) يقسم على محاور، والأهم هو التوزان بين الفصول والمباحث والمطالب.
5. إن الموضوع بحد ذاته هو الذي يتحكم في عدد الفصول والمباحث والمطالب وكذلك عدد صفحات البحث.

خامسا: مرحلة تخزين المعلومات

تعتبر المعلومات المجمعة ركيزة الباحث الأساسية، كمقومات محورية للبحث، وكلما جمع الباحث أكبر عدد من المعلومات وبنوعية حديثة وممتاز، كلما أدى ذلك إلى تمكنه من تغطية متطلبات بحثه بكل فروعه ونقاطه. خاصة إذا اعتمدت المعلومات المجمعة على قواعد بيانات تتصف بالشفافية والمصداقية والتسلسل والمنطقية. وتعكس المعلومات المجمعة مدى إلمام الباحث بما كتب ونشر حول موضوعه، والوقوف على مختلف الآراء والأفكار، خاصة إذا تمكن الباحث من جمع معلومات بلغات أجنبية حية، وتمكن من ترجمتها بدقة وموضوعية.

أ. مصادر المعلومات: من أهم مصادر المعلومات مايلي:

1. الإنترنت.
2. الموسوعات والقواميس ودوائر المعارف وأمهات الكتب.
3. الكتب العلمية المتخصصة..
4. المؤتمرات العلمية والندوات.

[1] - مركز البيان للدراسات والتخطيط، **خطوات كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية**، دار الكتب والوثائق العراقية، العراق، 2017، ص13.

5. الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه).
6. الدوريات المتخصصة.
7. كتب التراث والمخطوطات.

ب.أساليب تخزين المعلومات: هناك أسلوبان أساسيان لتخزين المعلومات هما:

1.بطاقة تدوين الملاحظات: Note card

يفيد نظام البطاقات في تجزئة المعلومات للباحث بطريقة مبسطة، وفي إمداده بالمادة العلمية لموضوع البحث، تكون البطاقات من ورق مقوى وبحجم مناسب ومتساوي وعلى الباحث أن يتعود على تدوين ملاحظاته في تلك البطاقات، قد تكون العملية صعبة في البداية، إلا أنه مع مرور الوقت والتعود، فإن الباحث سيجد أن هذه الطريقة منظمة ومناسبة وسهلة في الاستعمال، وفي الرجوع إليها بشكل ميسر، مقارنة باستعمال الورق العادي أو الكتابة على أقرب شيء لمتناول اليد. يتم الاستعانة بصندوق لحفظ البطاقات يتناسب مع أحجامها وأبعادها، ويتم تقسيم الصندوق بفواصل ورقية، تثبت في أعلاها حواجز (زوائد) ورقية، تكتب عليها تقسيمات الرسالة. وتوضع داخل هذه الحواجز البطاقات طبقا لموضوعاتها. ويجب أن تحتوي البطاقة على ثلاثة أنواع من المعلومات:

- جملة تعريف بالموضوع العام الجاري جمع المصادر عنه؛
- الفكرة المأخوذة؛
- بيانات المصدر كاملة[1].

2.طريقة الملفات: وهي كتابة الملاحظات في ملف حامل للأوراق وهذا أسهل خاصة للمبتدئين وأحفظ للمعلومات من الضياع، يتكون الملف من غلاف سميك ومعد لاحتواء أوراق مثقوبة متحركة، يقوم الباحث بتقسيم الملف أو الملفات على حسب خطة تقسيم البحث المعتمدة، مع ترك فراغات لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة، أو احتمالات التغيير والتعديل.

ويتميز أسلوب الملفات بمجموعة من الميزات منها:

1. السيطرة الكاملة على معلومات الموضوع من حيث الحيز؛
2. ضمان حفظ المعلومات المدونة وعدم تعرضها للضياع؛
3. المرونة، حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يغير أو يضيف في المعلومات؛
4. سهولة المراجعة والمتابعة من طرف الباحث، لما تم جمعه من المعلومات.

[1]- محمد الصاوي محمد مبارك، مرجع سابق، ص63.

سادسا: مرحلة الكتابة:

تعتبر مرحلة الكتابة الجزء المجهد ذهنيا من عملية البحث العلمي، إلا أنها مرحلة ضرورية لتوصيل نتائج البحوث بطريقة علمية سليمة إلى من يهمهم الأمر. إن الكتابة العلمية الجيدة تتطلب جهدا وصبرا كبيرين، ولا توجد وسيلة أو درس يمكن أن يجعل الباحث فجأة- كاتبا متميزا. إذ أن الأمر يتطلب مداومة التدرب على الكتابة السليمة إلى أن يشعر الانسان بوجود تحسن، ويبقى من الضروري الإلمام بأصول الكتابة العلمية، والتعود على مداومة قراءة قواعد النشر في المجلات العلمية، بالمقابل فإن الإهمال واللامبالاة في كتابة البحث العلمي يثيران الشكوك والتساؤلات حول صحة تخطيط وتنفيذ الدراسة ذاتها، وحتى حول تسجيل النتائج وتفسيرها أحيانا.[1]

ويمكن اتباع مجموعة من القواعد أثناء عملية الكتابة وهي:

- قاعدة التنظيم، بحيث تتبع الرسالة المخطط الذي وضعته.
- قاعدة التقديم المنطقي: أن يبدأ كل باب أو فصل بفقرات دقيقة ومحددة تدل على الأفكار الأساسية التي يريدها الباحث، وتربط الحقائق والعوامل المختلفة ببعضها في صياغة المعلومات المقدمة.
- قاعدة الوضوح.
- قاعدة التحديد.
- قاعدة إعادة الكتابة والشكل النهائي.

ويتم التركيز عند كتابة البحث على العناصر التالية:

أ. المادة العلمية؛

ب. المنهج العلمي السليم؛

ج. الأسلوب العلمي الذي يصاغ به حصيلة البحث.

د. قواعد الاقتباس والإسناد.

أ.المادة العلمية: يعمد الباحث إلى المادة العلمية التي جمعها ودونها ورتبها بصورة منهجية تعين على حسن الانتفاع بها، واختيار ما يناسب البحث منها، من حيث جدتها وأصالة مراجعها ثم يقرأها من أجل الكتابة النهائية التي يبرز فيها الباحث موضوعه بصورته الكاملة، مناقشا ومحللا لما ورد فيه من معلومات وآراء وكاشفا لما توصل إليه من نتائج.

ب. المنهج العلمي السليم: يستطيع باحث ماهر بمنهج البحث أن يخرج بحثا علميا رصينا، لذا يجب مراعاة المنهج العلمي السليم في جميع جوانب كتابة البحث العلمي، وهذا بوضع عناوين رئيسية وأخرى فرعية، تزيد المنهج

[1] - أحمد عبد المنعم حسن، **أصول البحث العلمي**، الجزء الأول، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1996، ص63.

إحكاما وجمالا، وتفيد النص بيانا ووضـــوحا، إضـــافة إلى إبراز شـــخصـــية الباحث من خلال طريقة عرضـــه للمعلومات ومقارنتها مع غيرها من المعلومات ومناقشـــتها وإبداء الرأي عندما يكون هناك مجالا لذلك، على أن يكون الباحث مدركا بأنه مسؤول عن كل ما يورد في بحثه.

ج. الأســـلوب الذي يصـــاغ به البحث: ويتعلق الأمر بخطة البحث وترتيب الفقرات وعرض المادة، وإبراز النتائج، أي هو الوعاء التعبيري الذي يحوي المادة العلمية لذا لابد أن يتميز أســـلوب أي بحث بوضـــوح اللفظ وســـهولته ووفائه بالمعنى المقصـود. وأن يفتتح ما يكتب فيه من باب أو فصـل أو مبحث...إلخ بمقدمة يبين بها صـلة ما يكتب فيه بما قبله، ويختتم الباب أو الفصـل أو المبحث بعرض مختصـر للنتائج التي وصـل إليها فيه. وأن تكون الكتابة وفق قواعد اللغة والإملاء بأســـلوب علمي يركز على الكلمة باعتبارها الأداة الرئيســـية في تركيب الجملة، والتعبير عن الفكرة، وأن يســـتعمل في الكتابة المفردات المعاصـــرة، الصـــحيحة، والترجمات المعتمدة، مع تجنب الإطناب والتعقيد، ومراعاة التنويع في التراكيب حتى لا يصـاب القارئ بالملل، مع اتباع نظام واحد في طريقة العرض وكتابة المراجع. والابتعاد عن الحشو والإطالة في العبارات والتكرار الممل فاختصار الكلمات يعني الوضوح، وتوفير الوقت والمســـاحة[1]. مع الاهتمام بالطريقة الصـحيحة في تكوين الفقرات، الأفعال، واســـتخدام علامات الترقيم، والتشكيل، وترقيم الجداول، الأشكال، الرسوم البيانية.

د. قواعد الاقتباس والاسناد:

الاقتباس هو الاستعانة بالمصادر والمراجع التي يستفيد منها الباحث لحقيق أغراضه، كما أنه بمثابة استشهاد بأفكار وآراء الاخرين المتعلقة بموضـــوع البحث، وينســـجم الاقتباس مع الطبيعة التراكمية للبحث العلمي، حيث تتولد المعرفة الإنسـانية وتتكاثر وتنتشـر من خلال جهود متواصـلة ومترابطة يبذلها الباحثون، وبالتالي الاقتباس يعزز التواصـــل والاســـتمرارية والبناء التكاملي للمعرفة والعلم[2]. ويشـــترط في عملية الاقتباس والإســـناد الأمانة العلمية للباحث، والتي تتجلى في عدم نسبه أفكار الغير وآرائهم إلى نفسه، وفي الاقتباس الجيد والإسناد لكل رأي أو فكرة أو معلومة إلى صاحبها الأصلي، وبيان مكان وجودها بدقة وعناية في المصادر والمراجع المعتمدة. كما على الباحث التقيد بأخلاقيات وقواعد الأمانة العلمية من خلال الدقة الكاملة والعناية في فهم أفكار الآخرين ونقلها، مع الاحترام الكامل والالتزام التام بقواعد الإسناد والاقتباس وتوثيق الهوامش والمراجع.

ويمكن أن يكون الاقتباس بنقل نص غير محرر من طرف الباحث، كما هو عليه في مصدره الرئيسي دون أي تغيير من الناحية اللغوية والنحوية ومن ناحية الظبط، ويسمى بالاقتباس المباشر، وعموما يوضع بين مزدوجتين " " أو

[1] - محمد الصاوي محمد مبارك، مرجع سابق، ص165.

[2] - نائل العواملة، **أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة**، مكتبة أحمد ياسين، عمان، 1995، ص169.

شولتين << >>، وتجب الإشارة إليه في الهامش، أما إذا أعيدت صياغتها بأسلوب الباحث تكفي الإشارة إلى المرجع مع ذكر كلمة "بتصرف"، دون الوضع بين شولتين، وهذا يسمى بالاقتباس غير المباشر[1].

1.تقنيات التوثيق للهوامش وقائمة المراجع:

1.1- التوثيق: هو عملية توضيح مصدر المعلومة التي استفاد منها الباحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة في إعداد بحثه، بحيث يمكن للقارئ الرجوع للمصدر الأصلي للمعلومة والتحقق منها، فهي تكسب البحث أهمية وتعزز من مصداقية المعلومات المنشورة في البحث، وتحفظ حقوق من تم الرجوع لكتابتهم وأبحاثهم[2].

إن استخدام الهوامش أمر لا يخلو منه أي بحث أكاديمي لما له من مهام علمية عديدة، نذكر منها[3]:

- الإشارة إلى المصدر أو المرجع الذي اقتبس منه النص أو الفكرة المذكورة في المتن؛
- إعطاء أسماء مراجع إضافية تؤيد الفكرة المذكورة، أو ذكر نص مساعد لتأييد النص المذكور في المتن؛
- شرح متمم لفكرة مجملة جاءت في صلب البحث؛
- تفسير بعض المصطلحات التي يستخدمها الباحث والإشارة إلى دلالاتها؛
- التعريف بشخصية مجهولة على الرغم من أهميتها؛
- التعريف بمكان أو بلدة غير معروفة؛

2.1- الهوامش:

مما سبق نجد أن الهوامش تنقسم إلى قسمين: الهوامش التفسيرية، وتهميش المراجع.

1.2.1- الهوامش التفسيرية: هي عبارة عن مصطلحات أو ألفاظ غامضة أو مبهمة، بحيث لا يمكن للباحث أن يقوم بشرحها في محتوى البحث، لأنها قد تؤدي إلى تشعب الموضوع أو حتى إلى الخروج موضوع البحث، لذلك يشار إلى هذا المصطلح أو اللفظ الغامض برمز معين (• * * — - * # ◘ Δ)، ثم يتم تفسير ذلك المصطلح في مكان التهميش أسفل الصفحة.

2.2.1- تهميش المراجع: يتم تهميش المراجع أسفل كل صفحة، مع ترقيم جديد للمراجع في كل صفحة، عكس ما يتم العمل به عند تهميش المراجع لمقال في مجلة أو مداخلة في ملتقى وطني أو دولي، وسيتم التطرق لكيفية تهميش الكتاب، بمختلف الطرق المتعلقة بكيفية إدراجه (المرجع نفسه، والمرجع السابق...)، ليتم الفهم بصورة سهلة وواضحة، يكتب التهميش في أسفل الصفحة، (الأمانة العلمية)، بحروف مختلفة عن تلك التي كتب بها المتن، فإذا

[1] - ابراهيم بختي ، **الدليل المنهجي لاعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير ، المقال) وفق طريقة IMRAD**، مطبوعة موجهة لطلبة العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية، الطبعة الرابعة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015، ص69.

[2] - سعيد اسماعيل صيني، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994، ص412.

[3] - محمد عثمان الخشت، مرجع سابق، ص95 .

كتب المتن بخط 14 أو 16 فإنه يستحسن أن تكون الهوامش مكتوبة بمقاس أقل، مثلا 10 أو 12. وأن يكون الهامش مفصولا عن المتن بخط من اليمين إلى اليسار بطول ثلث الصفحة، ويرتبط المتن بالهامش بوضع رقم عند نهاية كل اقتباس سواء أكان الاقتباس حرفيا أو اقتباسا للمعنى، حيث يكرر الرقم نفسه ثم تليه معلومات المصدر أو المرجع المقتبس منه. سنأتي على ذكر كل القواعد المتعلقة بتهميش المراجع الأخرى في محور الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع.

أسئلة تقييمية حول مراحل إعداد البحث العلمي

تهدف هذه الأسئلة إلى تقييم مدى فهم الطلبة لمراحل إعداد البحث العلمي المختلفة، وكيفية تطبيق هذه المراحل في إعداد أبحاثهم.

أسئلة ذات اختيار متعدد:

1. **ما هي أولى خطوات إعداد البحث العلمي؟**
   - أ) جمع المعلومات
   - ب) اختيار الموضوع
   - ج) كتابة البحث
   - د) تقسيم وتبويب البحث
2. **لماذا تعد مرحلة القراءة مهمة في إعداد البحث العلمي؟**
   - أ) لتحديد حجم البحث
   - ب) لتوسيع المعرفة حول الموضوع
   - ج) لتحديد المنهج البحثي
   - د) جميع ما ذكر
3. **ما هو الهدف من تقسيم وتبويب البحث العلمي؟**
   - أ) تسهيل عملية الكتابة
   - ب) تنظيم الأفكار
   - ج) زيادة حجم البحث
   - د) جميع ما ذكر

أسئلة مباشرة:

1. وضـح أهمية مرحلة اختيار الموضـوع في إعداد البحث العلمي، وما هي المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار الموضوع؟
2. ما هي الطرق المختلفة لجمع المعلومات والبيانات؟ وضح كل طريقة بمثال.
3. ما هي أهمية تخزين المعلومات بشكل منظم؟ وما هي الطرق الفعالة لتخزين المعلومات؟
4. ما هي أهم القواعد التي يجب مراعاتها عند كتابة البحث العلمي؟

أسئلة مقالية:

1. ما هي العلاقة بين مرحلة جمع المعلومات ومرحلة كتابة البحث؟

2. كيف يمكن أن يؤثر اختيار موضوع واسع النطاق على جودة البحث؟
1. ما هي أهم المهارات التي يحتاجها الباحث الناجح؟
2. كيف يمكن تطوير مهارات البحث العلمي لدى الطلبة؟

المحور الخامس: مشكلة البحث وصياغة الفرضيات

يهدف هذا المحور إلى:

1. التعرف على مشكلة البحث.
2. تعلم كيفية صياغة المشكلات الجيدة.
3. التعرف على مصادر المشكلات وكيفية صياغتها.
4. كيفية صياغة الأسئلة الفرعية وعلاقتها بالمشكلة.
5. التعرف على الفرضيات، مصادرها وكيفية صياغتها.
6. التعرف على شروط الفرضية الجيدة.
7. معرفة أنواع الفروض.

يعد صياغة الإشكالية والأسئلة الفرعية والفرضيات الخطوة الأولى والأكثر أهمية في أي بحث علمي، فهي بمثابة خارطة الطريق التي توجه الباحث نحو تحقيق أهدافه. إن صياغة هذه العناصر بشكل دقيق وواضح يضمن أن يكون البحث منظمًا ومنهجيًا ويساهم في إنتاج نتائج ذات قيمة علمية.

أولا: مشكلة البحث

أ-تعريف مشكلة البحث

تعرف المشكلة في البحث العلمي بأنها: جملة سؤالية تسأل عن العلاقة القائمة بين متغيرين أو أكثر، وجواب هذا السؤال هو الغرض من البحث العلمي. ورغم صعوبة صياغة الإشكالية والأسئلة الفرعية المنبثقة عنها، إلا أن صياغة المشكلة صياغة صحيحة ودقيقة جزء من أهم أجزاء البحث العلمي، وخطوة أساسية من خطواته التي تعد ضرورية ولازمة.

هناك معايير لصياغة المشكلات الجيدة وهي[1]:

1- المشكلة يجب أن تعبر عن علاقة بين متغيرين أو أكثر بشكل واضح في الصياغة؛
2- يجب أن تصاغ المشكلة بوضوح وصراحة على شكل سؤال أو أكثر، وأن تطرح بصورة مباشرة وهذا ما يفضله معظم الباحثين؛
3- أن تكون قابلة للبحث؛
4- أن تعالج موضوعا حديثا؛
5- أن تسهم بإضافة علمية؛
6- أن تؤدي إلى الاهتمام ببحوث ودراسات أخرى؛
7- أن يستفاد من النتائج بحيث يمكن تعميمها؛
8- أن تقدم فائدة علمية للمجتمع.

ب-مصادر المشكلات: المصادر التي تساعدنا في اختيار المشكلة هي المصادر التالية[2]:

1- **القراءة:** وذلك من خلال قراءة الكتب والمقالات ذات الصلة بموضوع البحث، فتبرز بعد القراءة الأسئلة التي يبحث عليها عن إجابة؛
2- **الخبرات الأكاديمية**: وذلك من خلال المحاضرات والنقاش، وطرح المشكلات الواجب دراستها؛
3- **الخبرات اليومية**: لكون الحياة ديناميكية لذلك هناك أسئلة كثيرة يمكن أن نكونها من خلال خبراتنا وتستحق الاستقصاء؛

[1] - رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص108.

[2] - منذر الضامن، مرجع سابق، ص 65.

4- **التعرض للمو اقف الميدانية**: كالزيارات الميدانية والتدريب تجعل الفرد يواجه مشكلات تستدعي حلولا معينة؛

5- **الاستشارات**: وذلك من خلال البحث مع الأخصائيين والباحثين والإداريين ورجال الأعمال في بعض المشكلات التي تستحق أن تبحث ويوضع لها حلول؛

6- **عصف الدماغ**: وذلك من خلال الأسئلة العميقة التي تثار من قبل مجموعة لديها اهتمامات معينة تطور أفكارا جديدة حول مشكلات معينة؛

7- **البحث**: إذ أن البحث في مشكلة معينة يمكن أن يقترح البحث في مشكلات أخرى؛

8- **الحدس**: قد تأتي إلى ذهن الفرد أفكارا جديدة تساعده على الحدس.

ج-صياغة الإشكالية

إن اختيار المشكلة يعد واحدا من أصعب الخطوات في كتابة البحث، وعندما تصاغ المشكلة علينا أن نراعي النقاط التالية:

1- أن تسأل عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر؛

2- أن تصاغ بطريقة واضحة وغير غامضة؛

3- أن تصاغ على شكل سؤال؛

4- أن تكون قابلة للفحص بمنهج امبريقي من خلال جمع المعلومات وغيرها.

ثانيا: التساؤلات الفرعية:

أ-تعريف الأسئلة الفرعية:

الأسئلة الفرعية هي أسئلة مشتقة من السؤال الرئيسي أو إشكالية البحث. وتعمل على تفصيل أو تقسيم السؤال الأساسي إلى مجموعة من الأسئلة الأصغر والأكثر تخصيصًا. الهدف منها هو تسهيل التحليل الشامل للموضوع من خلال معالجة كل بعد من أبعاده على حدة، وهي غالبًا ما تكون مرتبطة بالمتغيرات التي تؤثر على المشكلة أو القضية التي يتم دراستها.

فللإجابة على التساؤل الرئيسي المطروح يمكن الاستعانة بأكثر من سؤال لتجزئة السؤال الرئيسي. وتعتبر الأسئلة الفرعية تجزئة لسؤال الإشكالية المطروحة، ويتم تجزئة الإشكالية إلى أسئلة خاصة بكل متغير على حدا، وغالبا ما يتم الإجابة على سؤال المتغير المستقل في فصل، والإجابة على سؤال المتغير التابع في فصل آخر، والدراسة الميدانية في فصل آخر. وفي النهاية تتم الإجابة على جميع الأسئلة الفرعية والتي تؤدي بالضرورة إلى الإجابة على الإشكالية المطروحة.

ب. **أهمية الأسئلة الفرعية**

1-تفصيل الإشكالية: تساعد الأسئلة الفرعية في تفصيل الإشكالية أو السؤال الرئيسي للبحث، مما يجعلها أكثر وضوحًا وأقل تعقيدًا.

2-توجيه البحث: من خلال تقسيم السؤال الرئيسي إلى أجزاء أصغر، تساهم الأسئلة الفرعية في توجيه الباحث لتغطية جميع جوانب الموضوع بدقة.

3-تحديد المنهجية: تساعد الأسئلة الفرعية في اختيار الأدوات والأساليب المناسبة لجمع البيانات، مثل الاستبيانات، المقابلات، أو التحليل الإحصائي.

4-تنظيم المحتوى: تُستخدم الأسئلة الفرعية لتنظيم فصول أو أقسام البحث، حيث يمكن لكل سؤال فرعي أن يشكل محورًا لفصل أو جزء من الدراسة.

ج- خصائص الأسئلة الفرعية الجيدة

1. **الوضوح والدقة**: يجب أن تكون الأسئلة الفرعية واضحة ومحددة، بحيث لا تترك مجالًا للتأويل.
2. **الترابط**: يجب أن تكون الأسئلة الفرعية مرتبطة بشكل مباشر بالإشكالية الرئيسية وتساهم في الإجابة عنها.
3. **القابلية للإجابة**: يجب أن تكون الأسئلة الفرعية قابلة للإجابة من خلال البحث أو التجربة، مما يعني أنها تحتاج إلى بيانات أو أدلة يمكن جمعها وتحليلها.
4. **الشمولية**: يجب أن تغطي الأسئلة الفرعية جميع الجوانب المهمة لإشكالية البحث، دون إغفال أي جانب جوهري.

د- كيفية صياغة الأسئلة الفرعية

عند صياغة الأسئلة الفرعية، من المهم أن تقوم بالتفكير في الجوانب المتعددة للإشكالية الرئيسية وتفصيل كل جانب في سؤال محدد. هناك بعض الخطوات التي يمكن اتباعها في صياغة أسئلة فرعية فعالة:

1. **تحليل السؤال الرئيسي**: أولا نقوم بتحليل السؤال الرئيسي وتحديد المتغيرات أو المفاهيم الأساسية التي يحتوي عليها.
2. **تقسيم الإشكالية**: نقسّم السؤال الرئيسي إلى عدة أجزاء أو أبعاد تحتاج إلى دراسة مفصلة.
3. **تحديد العلاقات**: إذا كانت الإشكالية الرئيسية تتعلق بعلاقة بين متغيرات معينة، فنضع الأسئلة التي يمكن أن توضح طبيعة هذه العلاقة.
4. **ترتيب الأسئلة**: نقوم بترتيب الأسئلة الفرعية بطريقة منطقية بحيث نبدأ من الأسئلة العامة ثم تتدرج إلى الأسئلة الأكثر تفصيلًا.

هـ. أمثلة على الأسئلة الفرعية

لنفترض أن لدينا إشكالية بحث رئيسية تتعلق بتأثير استخدام التكنولوجيا في التعليم على أداء الطلبة. قد تكون الأسئلة الفرعية كالتالي:

السؤال الرئيسي: ما تأثير استخدام التكنولوجيا على الأداء الأكاديمي للطلبة؟

الأسئلة الفرعية:

ما أنواع التكنولوجيا المستخدمة في التعليم؟

هذا السؤال يساعد في تحديد الأدوات والتقنيات التي يتم استخدامها في العملية التعليمية.

ما مدى توافر التكنولوجيا للطلاب والمعلمين؟

هذا السؤال يركز على البنية التحتية والموارد المتاحة لاستخدام التكنولوجيا في التعليم.

ما الفوائد المحتملة لاستخدام التكنولوجيا في تحسين التحصيل الدراسي؟

هذا السؤال يحاول تحديد كيف يمكن للتكنولوجيا أن تؤثر بشكل إيجابي على أداء الطلاب.

ما التحديات التي يواجهها الطلاب والمعلمون في استخدام التكنولوجيا؟

هذا السؤال يوضح الصعوبات أو العقبات التي قد تعيق استخدام التكنولوجيا بشكل فعال.

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الأكاديمي بين الطلبة الذين يستخدمون التكنولوجيا والذين لا يستخدمونها؟

هذا السؤال يركز على الجانب الإحصائي في تحليل الفروق في الأداء الأكاديمي.

و. نصائح لصياغة أسئلة فرعية فعالة

-التأكد من أن كل سؤال فرعي يساهم في الإجابة عن السؤال الرئيسي؛

-أن تكون الأسئلة متوازنة بحيث تغطي جميع الجوانب المهمة للإشكالية؛

-تجنب الأسئلة الغامضة أو العامة جدًا، والتركيز على التفاصيل الدقيقة؛

-التأكد من أن الأسئلة قابلة للإجابة بناءً على البيانات أو الأدلة التي تستطيع جمعها.

ز. استخدام الأسئلة الفرعية في تنظيم البحث

يمكنك استخدام الأسئلة الفرعية كأدوات لتنظيم هيكل البحث. على سبيل المثال، يمكن تقسيم فصول أو أقسام البحث بناءً على الأسئلة الفرعية، بحيث يتم تناول كل سؤال في فصل أو قسم معين. هذا النهج يساعد في ضمان تغطية كل الجوانب بشكل منهجي ومنظم، ويجعل البحث أكثر وضوحًا وسهولة في القراءة.

ثالثا: فرضيات البحث

الفروض أحد ضرورات الحياة العلمية، فهي وسيلة يستعين بها الباحث لتفسير الظواهر التي يدرسها واقتراح الحلول لعلاجها، فالفروض عبارة عن حلول مقترحة لعلاج أسباب مشكلة تحت الدراسة. يمكن للباحث أن يضع الفرضية قبل أن يقوم بملاحظاته أو أثناء القيام بهذه الملاحظات. غير أنه مما لا شك فيه أن صياغة الفرضية تتوقف بالدرجة الأولى على طبيعة المشكلة المدروسة ومدى فهم الباحث لهذه المشكلة وطريقة بحثه.

أ-تعريف الفرضية:

1- الفرضية تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها[1].

2- الفروض عبارة عن تخمينات مبدئية يصوغها الباحث ويتبناها بشكل مؤقت لوصف أو تعليل ما يلاحظ من ظواهر. إن الفرض هو الذي يحدد جملة الوقائع المتعلقة به والتي قد تكون شواهد عليه أو ضده، فضلا عن كونه يحدد نوع الدراسة التي يقوم بها الباحث (وصفية، تاريخية، تجريبية، ...) كما يحدد طريقة البحث الملائمة لاختباره، بما يتضمنه هذا التحديد من تعيين لأدوات الدراسة[2].

3- الفرض حل أو تفسير مؤقت يضعه الباحث لحل مشكلة البحث، فهو إجابة محتملة لأسئلة البحث.[3]

ب-مصادر الفرضية: أهم المصادر التي يعتمدها الباحث في تكوين وصياغة الفرضيات[4]:

1- الملاحظات والتجارب الشخصية؛

2- الفرضيات والنظريات السابقة؛

3- دراسة البحوث السابقة؛

4- خبرة الباحث؛

5- التجارب والقياسات؛

6- الاطلاع على مصادر المعرفة؛

7- تفكير الباحث وإبداعه.

ج-شروط الفرضية الجيدة[5]:

1- يجب أن تكون الفرضية دقيقة وواضحة؛

2- يجب أن تكون الفروض قابلة للاختبار؛

---

[1] - عبد الله محمد الشريف، **مناهج البحث العلمي**، مكتبة الإشعاع، ليبيا، 1996، ص 38.

[2] - نجيب الحصادي، **نهج المنهج**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ليبيا، دت، ص124.

[3] - رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص109.

[4] - عبد الله محمد الشريف، مرجع سابق، ص39.

[5] - عبد الله محمد الشريف، مرجع سابق، ص39.

3- يجب أن تكون الفروض ذات فائدة تطبيقية ويمكن تطبيقها عمليا؛

4- يجب أن يعتمد الباحث على عدة فروض محتملة ولا يعتمد على فرض واحد؛

5- الفرضية يجب أن تعتمد على المعلومات والوقائع المتوفرة؛

6- الفروض يجب أن تكون خالية من التناقضات.

د-صحة الفروض

تتوقف صحة ما نحصل عليه من نتائج، على صحة ما نصيغ من فروض، ووفقا لقدرة الباحث على التحليل والابتكار يقترب الفرض من الحل المناسب. ويتوقف هذا على خبرة الباحث، ومقدار ما حصل عليه من حقائق ومعلومات بخصوص المشكلة. وعلى الباحث أن يثبت مدى صحة الفرضية التي وضعها، باستخدام وسائل القياس المختلفة بما في ذلك إجراء التجارب اللازمة، فيقبل الفرضية في حالة ثبات صحة الفرض المقترح، أو يرفض الفرضية في حالة عدم صحة الفرض، أو يقوم بتعديل الفرض المقترح، وإعادة إختباره[1].

والفروض خطوة نحو الحقيقة، تتحول إلى حقائق لمجرد أدلة كافية على صحتها، وتصبح الفروض قانونا حيثما تثبت صحتها، وتتشابه الفروض مع النظريات في كونها تصورات أو تخيلات ذهنية لتفسير علاقة ما، لكن مجال النظرية أكثر سعة من الفروض، فالنظرية تشمل عدة فروض، وبالتالي تتطلب جهودا لاثباتها، وتكون بعد إثباتها أكثر قدرة من الفروض على تفسير أكبر قدر من الظواهر[2].

هـ-أنواع الفروض:

الفروض الصفرية: وهي التي تصاغ بصيغة النفي أي لا توجد علاقة موجبة أو سالبة بين المتغيرات الرئيسية في البحث. أي يفترض الباحث أن العلاقة بين المتغيرات المدروسة أو الفرق المتوقع صفر. كأن نقول **مثلا:**لا توجد علاقة بين تأخر العامل عن العمل والرضا الوظيفي.

الفروض البديلة (غير الصفرية): وهي التي تثبت وجود علاقة موجبة أو سالبة بين المتغيرات الرئيسة في البحث ويفترض الباحث أن هناك علاقة بين المتغيرات المدروسة، كأن نقول مثلا: توجد علاقة بين أسلوب إدارة الموارد البشرية والرضا الوظيفي.

[1] - محمد الصاوي محمد مبارك، مرجع سابق، ص17.

[2] - رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص110.

أسئلة تقييمية للطلبة حول موضوع الإشكالية والأسئلة الفرعية والفرضيات

يهدف هذا التقييم إلى قياس مدى فهم الطلاب لمفاهيم الإشكالية والأسئلة الفرعية والفرضيات في البحث العلمي، وكيفية صياغتها وعلاقتها ببعضها البعض.

أسئلة ذات اختيار متعدد:

1. **ما هي الإشكالية البحثية؟**
   - أ) سؤال عام وغير محدد.
   - ب) سؤال محدد يجيب على مشكلة أو فجوة معرفية.
   - ج) تخمين حول نتيجة البحث.
   - د) جميع ما ذكر.
2. **ما هي العلاقة بين الإشكالية والأسئلة الفرعية؟**
   - أ) الأسئلة الفرعية هي نفس الإشكالية بصياغة مختلفة.
   - ب) الأسئلة الفرعية هي تفصيل للإشكالية الرئيسية وتساعد في الإجابة عليها.
   - ج) لا يوجد علاقة بينهما.
   - د) الأسئلة الفرعية هي فرضيات البحث.
3. **ما هي أهمية الفرضيات في البحث العلمي؟**
   - أ) تحديد نطاق البحث.
   - ب) توجيه البحث نحو جمع البيانات وتحليلها.
   - ج) توفير إجابات محددة على الأسئلة البحثية.
   - د) جميع ما ذكر.

أسئلة مباشرة:

1. وضح الفرق بين الإشكالية والفرضية مع ذكر مثال لكل منهما.
2. ما هي الشروط التي يجب توافرها في صياغة الإشكالية الجيدة؟
3. كيف ترتبط الأسئلة الفرعية بالإشكالية الرئيسية؟ وضح ذلك بمثال.
4. ما هي أهمية صياغة الفرضيات بشكل واضح ودقيق؟

أسئلة مقالية:

1. ما هي أهمية صياغة الإشكالية والأسئلة الفرعية والفرضيات في بداية البحث العلمي؟
2. ما هي العواقب المحتملة لصياغة إشكالية غير واضحة أو غير قابلة للدراسة؟

المحور السادس: العينات وأساليب القياس

الأهداف التعليمية للمحور السادس:

يهدف هذا المحور إلى:

1. **التعرف على العينة.**
2. **التعرف على أنواع العينات.**
3. **التعرف على كيفية اختيار العينات.**
4. **التعرف طرق تحديد حجم العينة.**
5. **التعرف على القياس وأدوات القياس المختلفة.**
6. **التعرف على مزايا وعيوب القياس في البحث العلمي.**

العينات وأساليب القياس هما ركيزتان أساسيتان في أي بحث علمي، إذ لا يمكن الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة دون اختيار عينة تمثيلية واعتماد أساليب قياس مناسبة. تشكل هاتان المرحلتان حلقة الوصل بين النظرية والتطبيق، حيث يتم من خلالهما جمع البيانات وتحليلها لاختبار الفرضيات والإجابة على أسئلة البحث.

أولا: مفاهيم حول العينات

أ- تعريف العينات:

قبل التعرف على العينة لابد من التعرف أولا على مجتمع البحث

مجتمع البحث: هو المجتمع الأكبر أو الأفراد الذين يستهدفهم الباحث لدراستهم لتحقيق نتائج الدراسة. ويُطلق على هذا المجتمع الكل أو المجموعة الأكبر التي يهدف الباحث لدراستها، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته. إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بسبب حجمه الكبير، لذا يتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه وجمع البيانات منه. ويُعتبر هذا المجتمع عادة جزءًا صغيرًا من المجتمع المستهدف، ويلبي احتياجات الدراسة وأهدافها، ويشكل عينة البحث[1].

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث، ولا شـــك أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه. إن الباحث الذي يعد بحثه في دراسة ظاهرة أو مشكلة ما، فإنه يحدد جمهور بحثه أو مجتمع بحثه والذي نقصـــد به جميع مفردات الظاهرة التي يدرســـها، ولأن الباحث لا يســـتطيع أن يدرس في بعض الأحيان جميع أفراد المجتمع، وجب عليه أن يختار جزءا من مجتمع البحث نســـميه عينة البحث.

تعريف العينة: فالعينة إذن تمثل المجتمع الأصـــلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشـــقات دراســـة المجتمع الأصلي، وهكذا نعرف العينة بأنها: جزء من مجتمع البحث الأصلي تمثله تمثيلا صادقا، يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عددا من أفراد المجتمع الأصلي[2].

ب- أنواع العينات

يمكن تقسيم العينات إلى مجموعتين[3]:

المجموعة الأولى: العينات الاحتمالية (العشوائية) ويشمل هذا الأسلوب ما يلي:

1. العينة العشوائية البسيطة.
2. العينة العشوائية الطبقية.
3. العينة العشوائية المنظمة.

[1] - عبد الحميد زلد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط 1. القاهرة، عالم الكتب، 2000، ص130.

[2] - ذوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي: مفهومه، وأدو اته وأساليبه** ، ص ص 109،110، بتصرف.

[3] - عدلي أبو طاحون، **مناهج واجراءات البحث الاجتماعي**، المكتب الجامعي، الاسكندرية، 1998.

4. العينة العنقودية.

المجموعة الثانية: العينات الغير احتمالية: ويشمل هذا الأسلوب ما يلي:

1. العينة المقصودة.
2. العينة بالمصادفة.
3. العينة الحصية.
4. كرة الثلج.

المجموعة الأولى: العينات الاحتمالية (العشوائية)

هي العينات التي يتاح فيها لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة أن يكون أحد أفراد العينة ويتم اختيار أفراد العينة في هذا النوع بشكل عشوائي، وهي على أنواع:

1. **العينة العشوائية البسيطة:** هي عينة التي لا يتعمد عند اختيارها أي طريقة من الطرق بل تؤخذ بطريقة عشوائية، تضمن إعطاء جميع وحدات المجتمع فرصا متساوية للاختيار، ويتم ذلك طبقا لقواعد معروفة ومتخصصة مثل: الجدول العشوائي والقرعة[1]. وتكون العينة العشواية ممثلة إذا توفرت الشروط التالية:

- عندما يكون مجتمع الدراسة متجانس، مثال ذلك الطلبة الي يدرسون في صف معين فهم متجانسون من حيث العمر والمستوى التعليمي؛
- عندما يكون المجتمع صغير نسبيا.

2. **العينة الطبقية:** يقسم المجتمع إلى مجموعات متجانسة ومن هذه المجموعات يتم اختيار عينات عشوائية، وتعد العينة الطبقية أكثر كفاءة من العينة البسيطة، وهي ضرورية عندما يرغب الباحث في دراسة خصائص أجزاء من المجتمع مثل الجنس أو الموظفين، أما من حيث ملاءمتها فهي تلائم المجتمع الكبير غير المتجانس[2].

ويمكن للباحث أن يختار عينة طبقية عشوائية عن طريق اتباع المراحل التالية[3]:

- أن يحدد الفئات المختلفة في المجتمع الأصلي؛
- أن يحدد عدد الأفراد في كل فئة؛
- أن يختار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة تمثلها مراعيا في ذلك نسبة ثابتة من كل فئة بحيث تمثل كل فئة بعدد من الأفراد متناسبا مع حجم هذه الفئة.

[1] - إبراهيم أبراش، **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، الطبعة الأولى، دار الشروق، عمان، 2009، ص250.

[2] - منذر الضامن، **أساسيات البحث العلمي**، الطبعة الأولى دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص169.

[3] - ذوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي: مفهومه، وأدواته وأساليبه**، ص115.

3. **العينة المنتظمة:** والتنظيم هنا يعني أن الاختيار يقع وفقا لتنظيم معين يحدده الباحث أما الاختيار ذاته فلا يخضـع لأي نوع من التنظيم، وإلا لما أصـبحت هذه الطريقة إحدى أسـاليب الطريقة الاحتمالية، ولتطبيق الطريقة المنتظمة يتبع الباحث الخطوات التالية:

- يضع الباحث رقما لكل فرد من أفراد مجتمع البحث؛
- يقسم مجتمع البحث على حجم العينة الذي قرره؛
- يختار أحد الأرقام التي تحصل عليها من ناتج القسمة اختيارا عشوائيا؛
- يحدد طول الفاصل بين الرقم الذي اختاره في الخطوة السابقة وبين رقم آخر في القائمة؛
- يختار كل رقم يقع في نهاية الفاصل الذي حدده[1].

4. **العينة العنقودية:** يتم اللجوء إليها إذا كان حجم المجتمع الأصـلي كبيرا، الأمر الذي يجعل من الصـعب تطبيق أسـلوب العينات بالطريقة السـابقة، ففي حالة ما إذا كان مجتمع البحث منتشـرا في مسـاحات جغرافية شـاسـعة، أو لم تتوفر قوائم تفصـيلية لجميع وحدات المجتمع نتبع أسـلوب المراحل المتعددة في اختيار العينة. وهذه الوسـيلة تحتاج إلى وجود خرائط دقيقة عن المنطقة التي يوجد فيها المجتمع المراد بحثه بحيث يتم تقسـيم المنطقة إلى وحدات أولية، يختار من بينها الباحث عينة بطريقة عشـوائية ثم تقسـم الوحدات الأولية إلى وحدات أصغر، ويختار من هذه الأخيرة وبطريقة عشوائية عينة ووحدات هذه العينة تقسم إلى وحدات أصغر وهكذا[2].

المجموعة الثانية: العينات الغير احتمالية

ويشمل هذا الأسلوب ما يلي:

1. **العينة المقصـودة:** وتسـمى هذه الطريقة بالطريقة العمدية، أو الاختبار بالخبرة وهي أن أسـاس الاختيار خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث. وينصح الباحث عندما يضطر إلى تطبيق هذا الأسلوب في الاختيار أن يبرره علميا حتى لا يتهم بالتحيز[3].

2. **العينة بالمصادفة:** لا يخضع الاختيار بالمصادفة لأي تنظيم، وإنما يتم اختيار من يتحصل عليه الباحث صدفة أو من يتطوع بالمشاركة مثلا.

3. **العينة الحصـصـية:** ويسـميها بعض علماء المنهجية بالعينة التدريجية، وسـميت حصـصـية لأن مجتمع البحث يقسـم إلى فئات طبقا لمواصـفاته الرئيسـة، وتمثل كل فئة في العينة بنسـبة وجودها في المجتمع. وهي عينة سهلة يمكن اختيارها بسرعة وسهولة، حيث يقوم الباحث بتقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات، ثم يختار عددا من

[1] - صالح العساف، مرجع سابق، ص97.

[2] - ابراهيم أبراش، مرجع سابق، ص252.

[3] - صالح العساف، مرجع سابق، ص99.

أفراد كل فئة بحيث تتناسب مع حجم هذه الفئة، وتشبه هذه العينة، العينة الطبقية العشوائية، لكنها تختلف عنها في أن الباحث في العينة العشوائية لا يختار الأفراد كما يريد، بينما في عينة الحصة يقوم الباحث بهذا الاختيار بنفسه ودون أن يلزم نفسه بأية شروط. وبذلك لا تكون العينة ممثلة لمجتمعها تمثيلا دقيقا[1].

4. **كرة الثلج:** حيث يرسم الباحث في هذا النوع من العينات صورة أو خريطة دقيقة عن الخصائص المطلوبة في أفراد العينة. مثلاً، يُطلب من كل مشارك أن يقترح مشاركًا آخر أو أكثر تنطبق عليهم تلك الخصائص ليكونوا ضمن العينة. يمكن استخدام هذه الاستراتيجية في المواقف التي لا يشكل فيها الأشخاص المستهدفون مجموعة أو حدود وظيفية أو مكانية واحدة، بل هم موزعون هنا وهناك على مجموعات وظيفية أو مكانية مختلفة. حيث يقوم الشخص المشارك بتقديم التوصية للباحث بترشيح شخص آخر بالاسم، وبالتالي يحصل الباحث على معلومات وافية ومتعمقة. وقد يكون هذا الشخص في موقع وظيفي أو مكاني آخر. يقوم هذا الشخص الثاني بدوره بنفس التوصية بالنسبة لشخص ثالث، وهكذا تستمر العملية حتى تصل العينة إلى مرحلة الإشباع، حيث يصبح أفراد العينة التالية غير قادرين على إضافة شيء جديد فيما يقدمونه من معلومات، إلا ما قد تم جمعه سابقًا[2].

ج- كيف يتم اختيار حجم العينة

يتعرف الباحث على المجتمع الأصلي بدقة ويدرس مفرداته، ولكي يحصل على عينة ممثلة عليه أن يختار، وفق طريقة معينة، ومفردات معينة، وشروط منظمة ومضبوطة، وتتكون عملية الاختيار هذه من عدة خطوات نحددها فيما يلي، مع الإشارة إلى أن الطرق التقنية لاختيار العينة مهمة جدا.

1- يحدد الباحث المجتمع الأصلي بدقة؛

2- يعد قائمة كاملة ودقيقة بمفردات هذا المجتمع وتسمى "إطارا" من خلال سجلات، ويجب أن تكون كاملة وحديثة؛

3- يأخذ مفردات ممثلة من القائمة التي أعدها؛

4- يحصل على عينة كافية لتمثل المجتمع الأصلي بخصائصه التي يريد دراستها؛

العينة الجيدة تمثل المجتمع الأصلي كله بقدر الإمكان، والمعروف أن العينة الصغيرة جدا لا تمثل خصائص المجتمع المدروس، إلا إذا كانت الظاهرات موضع الدراسة متجانسة، أما إذا كانت المفردات متباينة فلا

[1] - دوقان عبيدات، **البحث العلمي: مفهومه، وأدو اته وأساليبه**، ص116.

[2] - عامر قنديلجي ، إكرام السامرائي: **البحث العلمي: الكمي والنوعي**. عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2009، ص 271.

بد من عينة كبيرة كافية، ولا يوجد عدد محدد، أو نسـبة مئوية معينة من حجم المجتمع الأصـلي يمكن تطبيقه على جميع الدراسات، ويفضل بشكل عام حجم العينة الكبير نسبيا على العينة الصغيرة[1].

تشير الدراسات إلى أن حجم العينة الأقل من 30 لا يعكس جيدًا خصائص المجتمع الذي تدرس. ومن هنا، فإن الفرق بين المتوسطات يعد ذو دلالة إحصائية إذا تم الحصول عليه من عينة كبيرة الحجم، حيث يعتمد حجم العينة على نوع البحث المراد تطبيقه. وهناك قاعدة يتفق عليها الإحصائيون وهي أن حجم العينة غالبًا ما لا يقل عن 30 في الأبحاث الارتباطية. أما في الأبحاث التجريبية، فلا ينبغي أن يقل عدد الأفراد عن 15 لكل مجموعة، وفي الدراسات الوصفية، فيجب أن تصل العينة إلى ما بين 10% إلى 20% من حجم مجتمع الدراسة.[2]

ثانيا: أساليب القياس في البحث العلمي

أ- مفهوم أساليب القياس:

وهي نوع من أنواع القياس المسـتخدمة في البحث العلمي، وتفيد في إعطاء تقدير رقمي أو كمي للصـفات والخصـائص لموضـوع قيد الدراسـة عبر وحدات معيارية. وبمعنى آخر إجراء عملية قياس عن طريق أحد أدوات القياس في البحث العلمي ذات الوحدات المعيارية المتفق عليها، وذلك للوصـول إلى تعبير كمي عن الصـفة أو الخاصية المطلوب قياسها، وذلك عن طريق مقارنة مجهول ما عن طريق وحدات مقننة ومعلومة من ذات الشيء[3].

ب- أهمية القياس في البحث العلمي

يُعتبر القياس جوهريًا في البحث العلمي لعدة أسباب حيث يساهم في تحقيق دقة وموثوقية البحث من خلال تحويل الظواهر المعقدة والمتغيرة إلى أرقام قابلة للتحليل والمقارنة. يمكننا تلخيص أهمية القياس على النحو التالي[4]:

1. **توفير بيانات قابلة للتحليل**: من خلال القياس، يمكن للباحثين جمع بيانات تفصيلية تساعدهم على فهم طبيعة الظاهرة المدروسة وعلاقاتها بالعوامل المختلفة.
2. **تأكيد النتائج والفروض**: يمكن للقياس التحقق من صحة الفروض والنتائج المستنتجة من البحث. فعندما يكون هناك توافق بين البيانات المقاسة والنتائج المتوقعة، يتم تعزيز مستوى الثقة في صحة الاستنتاجات.
3. **مقارنة الظواهر**: يمكن للقياس أن يساعد في مقارنة الظواهر المختلفة بشكل موضوعي وقياسي، مما يمكن الباحثين من تحديد التشابهات والاختلافات وفهم الأسباب وراءها.

---

[1] - رجاء دويدري، مرجع سابق، ص ص306،307.

[2] - الضامن، منذر: **أساسيات البحث العلمي**، عمان، الأردن، دار الستة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007، ص 163.

[3] - محمد قصيب البان: **المقاييس البحثية وأهميتها في البحث العلمي**: صفحة المدونة، د ت ، متاح على الموقع الإلكتروني: https://blog.ajsrp.com/%d8%aa%d8%ad%d9%84%d9%8a%d9%84-%d8%a7%d9%84%d8%a7%d9%86%d8%ad%d8%af%d8%a7%d8%b1-regression-analysis/ تاريخ التصفح: 15-11-2024

[4] - محمد تيسير: **تعريف القياس في البحث العلمي**، 2023، متاح على الموقع الإلكتروني: https://blog.ajsrp.com/%d8%aa%d8%b9%d8%b1%d9%8a%d9%81-%d9%81%d9%8a%d8%a7%d8%b3-%d9%82%d9%8a%d8%a7%d9%84%d9%82%d9%8a%d8%a7%d8%b3/ تاريخ التصفح: 15-11-2024

4. **إمكانية تكرار البحث**: بفضل القياس، يمكن للآخرين تكرار البحث واختبار النتائج المعلنة. هذا يساهم في تأكيد صحة الاستنتاجات وتوسيع فهمنا للظواهر العلمية.
5. **توجيه السياسات و اتخاذ القرارات:** البيانات المستمدة من القياس يمكن أن تسهم في توجيه السياسات واتخاذ القرارات في مجموعة متنوعة من المجالات، مثل الطب، وعلم البيئة، والاقتصاد.
6. **الابتكاروالتطوير:** يسهم القياس في دعم عمليات الابتكار والتطوير من خلال فهم المتغيرات المؤثرة وتحسين العمليات والمنتجات.
7. **الدراسات الطويلة الأمد**: يمكن للقياس أن يتيح تتبع التغيرات والتطورات على مر الزمن، مما يسهم في إجراء دراسات طويلة الأمد لفهم تطور الظواهر.
8. **التأكد من فعالية التدخلات**: في البحوث المتعلقة بالعلاجات أو التدخلات، يمكن استخدام القياس لتقييم فعالية هذه التدخلات وتحديد مدى تأثيرها.

بشكل عام، يمكن القول أن القياس يعزز من جودة وقوة البحث العلمي من خلال توفير أسس واضحة ومنهجية لجمع وتحليل البيانات، مما يسهم في تطور المعرفة والتقدم العلمي.

ج- أنواع أساليب القياس:

1-القياس الكمي: يستخدم لقياس الكميات المحددة بأرقام محددة مثل: الوزن أو الطول

2-القياس النوعي: يستخدم لتقييم الصفات أو الخصائص غير القابلة للقياس بأرقام محددة مثل: التصنيفات أو التقديرات.

3-القياس المباشر: يتم أخذ القياسات مباشرة من العنصر المراد قياسه مثل: استخدام ميزان لقياس الوزن

4- القياس الغيرمباشر: يتم استخدام أساليب أخرى لتقدير القياسات مثل: استخدام استبيانات أو مقابلات.

5-القياس الموضوعي: يتم استخدام أساليب محددة وموحدة للحصول على قياسات دقيقة وقابلة للتكرار

6-القياس الذاتي: يعتمد على تقييم الفرد لنفسه وإبداعها في تقدير القياسات المختلفة

د-مستويات قياس البيانات

هنالك العديد من المستويات التي لا بد على الباحث العلمي أن يعرفها من أجل قياس البيانات التي حصل عليها في البحث العلمي خاصته وهذه هي مستويات قياس البيانات[1]:

- **المقياس الاسمي:**

يشير المقياس الاسمي على كل من التصنيفات والأقسام التي يقوم بها الباحث العلمي بعد جمع البيانات، حيث أن التصنيفات في المقياس الاسمي متنوعة وغير متكررة، وكذلك ليس لها أي دلالة رقمية. وفي حال وضع الباحث العلمي أرقامًا، فإن هذا يكون من أجل تسهيل التعامل مع الأقسام، حيث أن الأرقام في المقاييس الاسمية تستخدم فقط لتصنيف البيانات، حيث لا تعطي لها أي من الترتيب.

- **المقياس الرتبي:**

لا يختلف عن المقياس الاسمي إلا أنه يضيف إلى البيانات خاصية الترتيب، حيث أنه يتم وضع التطبيقات ضمن ترتيب واضح ومتسلسل. حيث يكون الترتيب من الأصغر إلى الأكبر، ومن الأضعف إلى الأقوى، ومن الأفضل إلى الأسوأ. ومن الأمثلة على المقياس الرتبي هو مقاييس لايكرت (Likert Scale) .

- **مقياس الفترة:**

يوجد في هذا المقياس مسافات موزونة، وكذلك متساوية وواضحة بين التصنيفات، حيث أنه أيضًا يتميز بمزايا كل من المقياس الاسمي وكذلك المقياس الرتبي وهما التصنيف والترتيب. حيث يمكن للباحث العلمي في مقياس الفترة من معرفة المسافة بين التصنيفات، وكذلك الأفراد أو العناصر التي يتم دراستها على نحو دقيق وصحيح؛ وذلك بسبب وجود المسافات المتساوية بين العناصر في مقياس الفترة.

- **المقياس النسبي:**

يحتفظ المقياس النسبي بمزايا كل من المقياس الاسمي والمقياس الرتبي ومقياس الفترة، حيث أنه يصنّف، ويرتّب وكذلك يوضح المسافات على نحوٍ متساوٍ وموزون. علاوة على ذلك، يتميز المقياس النسبي بأنه يضيف قيمة حقيقية للصفر، وهذا يمكن الباحث من معرفة كل من النسب وكذلك اختلافاتها بين كل من العناصر على نحو سهل. حيث أن الباحث العلمي يستطيع الإشارة إلى عنصر بأنه أقوى أو أطول مرتين من عنصر آخر، وهكذا.

هـ- أدوات القياس:

يتم استعمال عدة أدوات للقياس أهمها:

[1] - المنارة للاستشارات: مستويات قياس البيانات، د ت ، متاح على الموقع الإلكتروني:
https://www.manaraa.com/post/3697/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA تاريخ التصفح: 15-11-2024

1-الاستبيانات :تُعتبر من أكثر الأدوات شيوعًا لجمع البيانات، حيث يمكن أن تكون:

- مغلقة: تتضمن خيارات محددة للإجابة.
- مفتوحة: تتيح للمستجيبين التعبير عن آرائهم بحرية.
- مغلقة مفتوحة: تجمع بين النوعين السابقين.
- مصورة: تستخدم الصور لتسهيل الفهم.

مقياس أو سلم ليكارت

سلم ليكارت هو أحد أكثر المقاييس المستخدمة في البحث الاجتماعي، وهو عبارة عن مقياس ترتيبي يتكون من مجموعة من الفئات المتدرجة، مثل "موافق بشدة"، "موافق"، "غير متأكد"، "غير موافق"، "غير موافق بشدة".

تتمثل أهمية سلم ليكارت في اختبار الفرضيات في النقاط التالية:

- **سهولة الاستخدام:** يسهل على المشاركين فهم واستخدام سلم ليكارت، مما يجعله أداة فعالة لجمع البيانات.
- **الدقة:** يمكن استخدام سلم ليكارت لقياس مجموعة متنوعة من المتغيرات، بما في ذلك المواقف والاتجاهات والسلوكيات.
- **القدرة على المقارنة:** يمكن مقارنة نتائج سلم ليكارت بنتائج الدراسات السابقة، مما يسمح للباحثين بإجراء تعميمات حول المجتمع.

فيما يلي بعض الأمثلة على استخدام سلم ليكارت في اختبار الفرضيات:

- **اختبار الفرضية القائلة بأن هناك علاقة بين المتغيرين:** يمكن استخدام سلم ليكارت لاختبار الفرضية القائلة بأن هناك علاقة بين المتغيرين، مثل المواقف والسلوكيات.
- **اختبار الفرضية القائلة بأن هناك اختلافًا بين مجموعتين:** يمكن استخدام سلم ليكارت لاختبار الفرضية القائلة بأن هناك اختلافًا بين مجموعتين، مثل النساء والرجال. على سبيل المثال، يمكن استخدام سلم ليكارت لقياس مدى رضا النساء والرجال عن حياتهم المهنية، ثم اختبار الفرضية القائلة بأن النساء أكثر رضا عن حياتهن المهنية من الرجال.

بشكل عام، يُعد سلم ليكارت أداة مفيدة وضرورية للباحثين الذين يحتاجون إلى جمع البيانات الكمية في دراساتهم العلمية.

فيما يلي بعض النصائح لاختيار سلم ليكارت المناسب لاختبار الفرضية:

- **تحديد المتغير الذي نريد قياسه:** يعتمد عدد الفئات في سلم ليكارت على المتغير الذي تريد قياسه. على سبيل المثال، إذا كنت تريد قياس موقف الأشخاص تجاه قضية معينة، فقد ترغب في استخدام سلم ليكارت من 5 فئات.
- **مستوى الدلالة الإحصائية الذي نريده:** يعتمد عدد الفئات في سلم ليكارت أيضًا على مستوى الدلالة الإحصائية الذي تريده. على سبيل المثال، إذا كنت تريد مستوى دلالة إحصائية من 0.05، فقد ترغب في استخدام سلم ليكارت من 7 فئات.
- **الرجوع إلى الدراسات السابقة:** يمكن أن تساعدك الدراسات السابقة في تحديد عدد الفئات في سلم ليكارت المناسب لاختبار الفرضية الخاصة بك.

2-المقابلات: تُستخدم للحصول على معلومات مفصلة، ويمكن أن تكون:

- مسحية: لجمع بيانات كمية.
- استرشادية: للحصول على معلومات نوعية.
- فردية أو جماعية: حسب عدد المشاركين

3-الملاحظة: تتضمن مراقبة السلوكيات في بيئتها الطبيعية، ويمكن أن تكون:

- بسيطة: بدون تدخل.
- مقننة: تتبع معايير محددة.
- بالمشاركة: حيث يشارك الباحث في النشاط

4-الاختبارات: تستخدم لقياس الصفات النفسية أو الأكاديمية، مثل:

- الاختبارات الدراسية.
- الاختبارات النفسية.

و- مز ايا استخدام أساليب القياس في البحث العلمي:

تعتبر أساليب القياس في البحث العلمي أدوات ضرورية لتحقيق نتائج موثوقة وفعالة. ومن أهم المزايا الرئيسية لهذه الأساليب:

1.الدقة: تساعد أساليب القياس في الحصول على قياسات دقيقة وموثوقة، مما يعزز من مصداقية النتائج ويساعد الباحثين في اتخاذ قرارات مستندة إلى بيانات قوية.

2.التكرارية: يمكن استخدام القياسات المتكررة للتحقق من النتائج وتقييم الموثوقية. هذا يعني أنه يمكن للباحثين إعادة إجراء التجارب أو الدراسات للتأكد من أن النتائج ليست عرضية.

3.الكفاءة: توفر أساليب القياس طرقًا فعالة لجمع البيانات بسرعة وسهولة. هذا يسمح للباحثين بتقليل الوقت والجهد المبذول في جمع وتحليل البيانات.

4.الكفاءة التكلفية: العديد من أساليب القياس تكون فعالة من حيث التكلفة، مما يعني أنها تتيح للباحثين الحصول على بيانات قيمة دون الحاجة إلى ميزانيات كبيرة، مما يجعل البحث أكثر قابلية للتطبيق في مجالات متعددة.

ز- العيوب أساليب القياس في البحث العلمي

على الرغم من المزايا العديدة لأساليب القياس، إلا أن هناك بعض العيوب التي يجب أخذها في الاعتبار. لعل أهمها:

1-الإنحياز: قد تكون بعض أساليب القياس معرضة للإنحياز، مما يؤثر على دقة النتائج. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحيز في البيانات، حيث يسعى المشاركون أو الباحثون لتحقيق نتائج معينة بدلاً من تقديم بيانات موضوعية.

2-الاعتماد على المشاهدة الواحدة: قد يكون من الصعب الحصول على قياسات دقيقة إذا كانت تعتمد على مشاهدة واحدة فقط. هذا يزيد من احتمالية وجود أخطاء أو تحيزات في النتائج، حيث أن البيانات المستندة إلى ملاحظة واحدة قد لا تعكس الواقع بشكل كامل.

3-الاعتماد على الإنسان: قد يسبب الاعتماد على الإنسان في وقوع أخطاء بشرية في عملية القياس. يمكن أن تؤثر العوامل النفسية أو البيئية على كيفية جمع البيانات، مما يؤدي إلى نتائج غير دقيقة.

4-التأثير على العينة: قد يؤثر حجم العينة المستخدمة في عملية القياس على تمثيلية النتائج. إذا كانت العينة صغيرة جدًا أو غير ممثلة، فقد لا تعكس النتائج الفعلية للظاهرة المدروسة.

5-الاعتماد على الظروف: قد يكون من الصعب تكرار القياسات في نفس الظروف في بعض الحالات. التغيرات في البيئة أو السياق يمكن أن تؤثر على النتائج، مما يجعل من الصعب ضمان تكرارية القياسات.

أسئلة تقييمية حول العينة وأساليب القياس

تهدف هذه الأسئلة إلى تقييم مدى فهم الطلبة لمفاهيم العينة وأساليب القياس، وكيفية تطبيق هذه المفاهيم في تصميم وتنفيذ الأبحاث العلمية.

أسئلة ذات اختيار متعدد:

1. **ما هي العينة في البحث العلمي؟**
   - أ) مجموعة كاملة من الأفراد الذين يتم دراستهم.
   - ب) جزء صغير وممثل من مجموعة أكبر.
   - ج) مجموعة عشوائية من الأفراد.
   - د) جميع الأفراد الذين يتوفرون للمشاركة في البحث.
2. **أي من أنواع العينات التالية تعتمد على اختيار الأفراد بناءً على خصائص معينة؟**
   - أ) العينة العشوائية البسيطة
   - ب) العينة الطبقية
   - ج) العينة العشوائية المنتظمة
   - د) جميع الأنواع السابقة
3. **ما هو الهدف الرئيسي من تحديد حجم العينة؟**
   - أ) تقليل تكلفة البحث
   - ب) ضمان دقة نتائج البحث
   - ج) زيادة تمثيلية العينة
   - د) جميع الخيارات السابقة
4. **أي من الأدوات التالية تستخدم لقياس الآراء والمو اقف؟**
   - أ) الاستبيان
   - ب) المقابلة
   - ج) الملاحظة
   - د) جميع الأدوات السابقة

أسئلة مباشرة:

1. وضح الفرق بين العينة العشوائية والعينة غير العشوائية وما هي أهمية كل منهما في البحث العلمي؟
2. ما هي العوامل التي يجب مراعاتها عند اختيار حجم العينة؟

3. ما هي مزايا وعيوب استخدام الاستبيان كأداة للقياس؟
4. كيف يمكن أن يؤثر خطأ في اختيار العينة على نتائج البحث؟

أسئلة مقالية:

1. ما هي أهمية التمثيلية في العينة؟ وكيف يمكن تحقيقها؟
2. ما هي العوامل التي تؤثر على اختيار أداة القياس المناسبة؟
3. كيف يمكن أن يؤثر التحيز الشخصي للباحث على عملية جمع البيانات وتحليلها؟
4. ما هي التحديات التي تواجه الباحثين في اختيار العينة وتحديد حجمها؟
5. كيف يمكن تحسين جودة البيانات التي يتم جمعها من خلال أساليب القياس المختلفة؟

المحور السابع: الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع

يهدف هذا المحور إلى:

1. التعرف على عملية الاقتباس والإسناد
2. التعرف على عملية التوثيق.
3. أهمية التوثيق.
4. التعرف على كيفية التوثيق بطريقة الإحالة الرقمية
5. التعرف على كيفية التوثيق بطريقة APA
6. التعرف على كيفية التوثيق بطريقة MLA
7. التعرف على كيفية التوثيق بطريقة هارفارد

أولا- قواعد الاقتباس والإسناد:

الاقتباس هو بمثابة استشهاد بأفكار وآراء الآخرين المتعلقة بموضوع البحث، وينسجم الاقتباس مع الطبيعة التراكمية للبحث العلمي، حيث تتولد المعرفة الإنسانية وتتكاثر وتنتشر بالمصادر والمراجع التي يستفيد منها الباحث من خلال جهود متواصلة ومترابطة يبذلها الباحثون، وبالتالي الاقتباس يعزز التواصل والاستمرارية والبناء التكاملي للمعرفة والعلم. ويشترط في عملية الاقتباس والإسناد الأمانة العلمية للباحث، والتي تتجلى في عدم نسبه أفكار الغير وآرائهم إلى نفسه، وفي الاقتباس الجيد والإسناد لكل رأي أو فكرة أو معلومة إلى صاحبها الأصلي، وبيان مكان وجودها بدقة وعناية في المصادر والمراجع المعتمدة. كما على الباحث التقيد بأخلاقيات وقواعد الأمانة العلمية من خلال الدقة الكاملة والعناية في فهم أفكار الآخرين ونقلها، مع الاحترام الكامل والالتزام التام بقواعد الإسناد والإقتباس وتوثيق الهوامش والمراجع.

ويمكن أن يكون الاقتباس بنقل نص غير محرر من طرف الباحث، كما هو عليه في مصدره الرئيسي دون أي تغيير من الناحية اللغوية والنحوية ومن ناحية الظبط، ويسمى بالاقتباس المباشر، وعموما يوضع بين مزدوجتين " " أو شولتين << >>، وتجب الإشارة إليه في الهامش، أما إذا أعيدت صياغتها بأسلوب الباحث تكفي الإشارة إلى المرجع مع ذكر كلمة "بتصرف"، دون الوضع بين شولتين، وهذا يسمى بالاقتباس غير المباشر.

-1 .تقنيات التوثيق (التهميش) للهوامش وقائمة المراجع:

-التوثيق: هو عملية توضيح مصدر المعلومة التي استفاد منها الباحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة في إعداد بحثه، بحيث يمكن للقارئ الرجوع للمصدر الأصلي للمعلومة والتحقق منها، فهي تكسب البحث أهمية وتعزز من مصداقية المعلومات المنشورة في البحث، وتحفظ حقوق من تم الرجوع لكتابتهم وأبحاثهم.

إن استخدام الهوامش أمر لا يخلو منه أي بحث أكاديمي لما له من مهام علمية عديدة، نذكر منها:

- الإشارة إلى المصدر أو المرجع الذي اقتبس منه النص أو الفكرة المذكورة في المتن؛
- إعطاء أسماء مراجع إضافية تؤيد الفكرة المذكورة، أو ذكر نص مساعد لتأييد النص المذكور في المتن؛
- شرح متمم لفكرة مجملة جاءت في صلب البحث؛
- تفسير بعض المصطلحات التي يستخدمها الباحث والإشارة إلى دلالاتها؛
- التعريف بشخصية مجهولة على الرغم من أهميتها؛
- التعريف بمكان أو بلدة غير معروفة؛

2- الهوامش:

مما سبق نجد أن الهوامش تنقسم إلى قسمين: الهوامش التفسيرية، وتهميش المراجع.

-**الهوامش التفسيرية**: هي عبارة عن مصطلحات أو ألفاظ غامضة أو مبهمة، بحيث لا يمكن للباحث أن يقوم بشرحها في محتوى البحث، لأنها قد تؤدي إلى تشعب الموضوع أو حتى إلى الخروج من موضوع البحث، لذلك يشار إلى هذا المصطلح أو اللفظ الغامض برمز معين (• * * — - * # ◘ Δ)، ثم يتم تفسير ذلك المصطلح في مكان التهميش أسفل الصفحة.

ثانيا: طرق الإسناد

أ- **توثيق المراجع بطريقة الإحالة الرقمية:**

يتم تهميش المراجع أسفل كل صفحة، مع ترقيم جديد للمراجع في كل صفحة، عكس ما يتم العمل به عند تهميش المراجع لمقال في مجلة أو مداخلة في ملتقى وطني أو دولي، وسنحاول التطرق لكيفية تهميش الكتاب، بمختلف الطرق المتعلقة بكيفية إدراجه (المرجع نفسه، والمرجع السابق...)، ليتم الفهم بصورة سهلة وواضحة، ثم نذكر كل القواعد المتعلقة بتهميش المراجع الأخرى.

يكتب التهميش في أسفل الصفحة، (الأمانة العلمية)، بحروف مختلفة عن تلك التي كتب بها المتن، فإذا كتب المتن بخط 14 أو 16 فإنه يستحسن أن تكون الهوامش مكتوبة بمقاس أقل، مثلا 10 أو 12. وأن يكون الهامش مفصولا عن المتن بخط من اليمين إلى اليسار بطول ثلث الصفحة، ويرتبط المتن بالهامش بوضع رقم عند نهاية كل اقتباس سواء أكان الاقتباس حرفيا أو إقتباسا للمعنى، حيث يكرر الرقم نفسه ثم تليه معلومات المصدر أو المرجع المقتبس منه.

3. - تقنيات التوثيق للهوامش بطريقة الإحالة الرقمية:

-كيفية كتابة بيانات المرجع المذكورلأول مرة في الهامش وباللغة العربية

عندما يرد المرجع لأول مرة فإن بياناته تكتب بالتفصيل الآتي:

1-اسم المؤلف اسم المؤلف بترتيبه المعروف: اسمه، فلقبه أو اسم أبيه، ثم يليه فاصلة (،)

2- عنوان الكتاب وتحته خط، أو كتابته بخط غامق أو مائل.

3- بيانات النشر وهي:

- رقم الطبعة إن كانت موجودة، تليها فاصلة (،).
- الناشر، تليه فاصلة (،).
- مكان النشر، تليه فاصلة (،).
- تاريخ النشر، تليه فاصلة (،).
- رقم الجزء أو المجلد، إذا كان للكتاب أكثر من جزء، مكان النشر، تليه فاصلة (،).

4- بيان الصفحة، فيكتب حرف ص ثم رقم الصفحة.

أثناء تهميش المعلومات المقتبسة لأول مرة، يجب أن يقدم الباحث للقارئ جميع المعلومات عن المرجع المستعمل، حتى يستطيع القارئ الاستعانة بها إذا لزم الأمر.

نماذج عملية لطريقة تدوين بيانات الرجع الكتاب

القرآن الكريم

السورة، رقم الآية.

مثال: سورة آل عمران، الآية 25.

الحديث

الراوي، عنوان الكتاب، باب....، الجزء.....، ص .

مثال:

رواه البخاري، كتاب الطهارة، باب الوضوء، الجزء 1، ص45.

الكتب:

إذا كان الكتاب لمؤلف واحد فإنه يكتب كالآتي:

إسم الكاتب ثم لقبه، عنوان الكتاب بخط غامق أو تحته سطر، رقم الطبعة، إسم الناشر، بلد النشر، سنة النشر، رقم الصفحة.

مثال:

أحمد أبو ملحم، **أزمة التعليم العالي: وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار**، ط1، دار الفكر العربي، بيروت، 2015، ص 15 .

إذا كان الكتاب لمؤلفين فإنه يكتب على النحو التالي:

إسم الكاتب الأول ثم لقبه، إسم الكاتب الثاني ثم لقبه، عنوان الكتاب بخط غامق أو تحته سطر، رقم الطبعة، إسم الناشر، بلد النشر، سنة النشر، رقم الصفحة.

مثال:

بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، **منهجية العلوم الاجتماعية**، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2004، ص80.

إذا كان الكتاب ثلاثة مؤلفين أو أكثر:

لو يكون للكتاب أكثر من مؤلفين نكتب: فلان وآخرون، أما المعلومات المتبقية فترتب بنفس الترتيب السابق.

مثال:

ذوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي: مفهومه، أدو اته، أساليبه**، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، الأردن، 1984، ص110.

إذا كان الكتاب مترجما:

إسم الكاتب ثم لقبه، عنوان الكتاب بخط غامق أو تحته سطر، إسم المترجم، رقم الطبعة، إسم الناشر، بلد النشر، سنة النشر، رقم الصفحة.

مثال:

أي جريدي بوج، **الجودة والمسؤولية في التعليم العالي**، ترجمة أسامة أسبر، ط1، العبيكان للنشر، المملكة العربية السعودية، 2012، ص39.

رسائل الماجستيروالدكتوراه

إسم ولقب صاحب الرسالة، العنوان بخط غامق بين شولتين أو تحته سطر، نوع البحث، منشورة أو غير منشورة، التخصص، الكلية، الجامعة، السنة، الصفحة.

مثال:

فيصل بوطيبة، "**العائد من التعليم في الجز ائر**"،أطروحة دكتورة غير منشورة، تخصص علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2010، ص54.

إذا كانت رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه منشورة، في هذه الحالة يتم بيان مكان النشر، وسنة النشر واستبدال كلمة رسالة..... غير منشورة ب رسالة..... منشورة.

مثال:

طارق محمد، سيكولوجية المشاركة السياسية، رسالة دكتوراه منشورة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1999، ص35.

الأبحاث المنشورة في مجلات دورية علمية محكمة

إسم ولقب الكاتب، عنوان البحث بخط غامق أو تحته سطر، إسم الهيئة أو المجلة، العدد، التاريخ، الصفحة.

مثال:

سعدان شبايكي، **الآثار الاقتصادية والاجتماعية لنظام التعليم العالي (ل م د)**، مجلة الباحث، العدد 09، 2011، ص69.

تقنية التهميش التي يشار إليها في الأبحاث المقدمة للموتمرات والملتقيات العلمية

إسم ولقب الكاتب، عنوان البحث بخط غامق أو تحته سطر، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي.....، مكان انعقاد الملتقى، أيام الملتقى والسنة، الصفحة.

مثال:

محمد بوزبدة، **مدخلات ومخرجات التعليم العالي في الجزائر**، ورقة عمل مقدمة لملتقى مخرجات التعليم العالي وسوق العمل في الدول العربية، المنامة، البحرين، 15-16 أفريل 2010، ص16.

- تقنية التهميش التي يشار إليها والمقتبسة من الانترنت

إسم المؤلف الوثيقة أو الهيئة، عنوان الوثيقة، الموقع الالكتروني كاملا، تاريخ التصفح.

مثال:

وجود مؤلف:

- خديجة الصبان، الملائمة بين مخرجات التعليم ومتطلبات العمل، على الموقع الالكتروني: *http://hewar.kacnd.org/vd/showpost*، تاريخ آخر تصفح: 2017/10/10.

إسم الوثيقة:

- برنامج التنمية الخماسي (2010-2014) للجزائر، على الموقع الالكتروني: *htpp://80.246.5.141photos/gov/*، تاريخ آخر تصفح: 2014/05/02.

وجود هيئة:

- منظمة الصحة العالمية، الإحصائيات الصحية العالمية 2009، على الموقع الإلكتروني: *www.whoint/gho/publication/word.health-statistic*، تاريخ آخر تصفح: 2015/09/07.

- النصوص والمواد القانونية والأحكام القضائية والحكومية الرسمية

ذكر إسم ونوعية الوثيقة القانونية الرسمية، رقم القانون أو الوثيقة، رقم المادة أو الفقرة، بيان الوثيقة، العدد إن وجد (في حالة الجريدة الرسمية)، تاريخ صدورها، الصفحة أو الصفحات.

مثال:

الجريدة الرسمية، القانون التوجيهي للبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2002، العدد 62، المؤرخ في: 22 أوت 1998، ص25.

إذا تم التهميش من أكثر من صفحة:

في حالة صفحتين متتاليتن، نكتب مثلا: ص ص14،15.

في حالة صفحتين غير متتاليتين، نكتب مثلا، ص ص15-18.

ملاحظة: يتم اتباع نفس خطوات التهميش حسب كل نوع من أنواع المراجع المستعملة في حالة الاستعانة بالمراجع الأجنبية.

التهميش في حالة تكرار الاقتباس من نفس مرجع في البحث

- في حالة استخدام هذا المرجع في نفس الصفحة مرتين على التوالي، فنحن هنا أمام حالتين هما:

– إذا كان المرجع مكرر بعده مباشـــرة ولا يفصـــل بينهما مرجع آخر، فطريقة التهميش تكون كالتالي: المرجع نفسه، الصفحة.

لما يكون المرجع باللغة الاجنبية يتعين على الطالب أن يســتعمل كلمة Ibid والتي هي اختصــار للكلمة اللاتينية Ibidem والتي تعني المرجع نفسه ثم نضع فاصلة ثم رقم الصفحة أو الصفحات ثم نقطة.

مثال: Ibid, p30

– في حالة أن المرجع مكرر مرتين في نفس الصفحة، ولكن بينهما مرجع آخر أي أن التكرار ليس على التوالي، في هذه الحالة يكون التهميش كالتالي:

إسم الباحث ولقبه، عبارة المرجع نفسه، الصفحة.

مثال:

محمد فتحي، المرجع نفسه، ص52.

– أما إذا ذكر هذا المرجع للمرة الثانية في صفحة جديدة فيكون التهميش كمايلي:

اسم الباحث ولقبه، مرجع سبق ذكره، الصفحة.

مثال:

محمد فتحي، مرجع سبق ذكره، ص55.

مثال:

Alfred Marshall, Op.Cit, p28.

وهذه الحروف Op.Cit هي اختصار لكلمتي Oper Citato اللاتينيتين وتعنيان مرجع سبق ذكره.

في حالة اســتخدام عدة مؤلفات أو أبحاث لنفس الكاتب، فإن الأمر يتطلب ذكر عنوان كل كتاب على حدة في كل مرة يســتخدم فيها اســم الكاتب الذي اعتمد عليه في نقل المعلومات، وذلك قبل نقل عبارة مرجع ســبق ذكره، أو المرجع نفسه، وذلك لتجنب الخلط في تحديد الكتاب الذي تم الاقتباس منه.

4. - توثيق قائمة المراجع

تعتبر قائمة المصادر والمراجع السند الأساسي الذي تستند إله عملية التوثيق في البحث العلمي. وهي بلا شــك من أول الأشــياء التي يطلع عليها القارئ مع الفهرس والمقدمة، ولذا فهي ذات أهمية كبيرة في تكوين الانطباع الأول عنده. ونضــع فيها كل المصــادر والمراجع التي عاد إليها الباحث وتم الإحالة عليها فعلا في هوامش البحث، إضافة إلى كل الدراسات التي استفاد منها الباحث ولكنه لم يشر إليها في الهوامش.

تتيح هذه المرحلة للمطلعين على البحث فرصــة الاطلاع العلمي والمنهجي المنظم عن مصــادر المعلومات والحقائق المتعلقة بموضــوع البحث والدراســة، بطريقة منظمة ومرتبة ترتيبا منهجيا ومنطقيا في قائمة واحدة في نهاية البحث العلمي.

ويتم إعداد قائمة المصادر أو المراجع عادة كما يلي:

تقسم الوثائق إلى مجموعات متجانسة مثلا:

أولا: المصادر باللغة العربية.

ثانيا: المصادر باللغة الأجنبية.

تقسيم كل مجموعة رئيسية إلى مجموعات فرعية، مثلا تقسيم المراجع باللغة العربية إلى:

1- القرآن الكريم.
2- الأحاديث النبوية.
3- – الكتب.
4- الأبحاث.
5- القوانين.
6- الاحصائيات.
7- مصادر أخرى.

تقسيم الأبحاث مثلا إلى مجموعات متجانسة أيضا:

- رسائل الماجستير.
- أطروحات الدكتوراه.
- الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة.
- الأبحاث المقدمة للمؤتمرات العلمية.

يتم تقسيم المراجع الأجنبية هي الأخرى إلى مجموعات متجانسة وبنفس آلية تقسيم المراجع باللغة العربية.

طريقة كتابة كل مرجع في قائمة المراجع هي نفسها طريقة التهميش مع تغييرات طفيفة وهي:

- كتابة لقب المؤلف أولا ثم اسمه، على عكس التوثيق في الهوامش.
- حذف أرقام الصفحات.
- ترتب المراجع في كل مجموعة متجانسة حسب الحروف الأبجدية (ترتيبا أبجديا تصاعديا).

ب-التوثيق بطريقة APA

هناك العديد من أنواع التهميش المختلفة، ولكن الطريقة الأكثر شـيوعًا في البحث العلمي هي طريقة APA. وتتميز طريقة APA بأنها واضحة وسهلة الاستخدام، كما أنها مقبولة في معظم المجلات والدوريات العلمية.

قواعد التوثيق بطريقة APA: [1]

هي اختصار لـ American Psychological Association (الجمعية الأمريكية لعلم النفس) وهي الصيغة المصممة للاستخدام في مجال علم النفس. ومع ذلك، تستخدم التخصصات الأخرى APA أيضًا.

تتبع طريقة APA قواعد معينة عند توثيق المصادر. وفيما يلي بعض القواعد الأساسية للتهميش بطريقة APA:

[1] - -excelsior university site: **APA apa-in-text-citations, Available**: https://owl.excelsior.edu/citation-and-documentation/apa-style/apa-in-text-citations/ Date retrieved: 21/11/2024

-يتم توثيق المعلومات **في المتن** بطريقة APA باستخدام قوسين دائرين، وتتضمن المعلومات التالية:

- اسم المؤلف (الاسم الأخير، الاسم الأول)،
- سنة النشر،
- رقم الصفحة .

مثال: (الخطيب، 2020، ص50)

في قائمة المراجع يتم التوثيق كما يلي[1]:

الاسم الأخير، الاسم الأول. (السنة). عنوان الكتاب. مدينة النشر: دار النشر.

- **كتاب لمؤلفين اثنين:**

الاسم الأخير1، الاسم الأول1، والاسم الأخير2، الاسم الأول2. (السنة). عنوان الكتاب. مدينة النشر: دار النشر.

- **كتاب لمؤلفين ثلاثة أو أكثر:**

الاسم الأخير1، الاسم الأول1، والاسم الأخير2، الاسم الأول2، وآخرون. (السنة). عنوان الكتاب. مدينة النشر: دار النشر.

- **مقال في مجلة علمية:**

الاسم الأخير، الاسم الأول، والاسم الأخير، الاسم الأول. (السنة). عنوان المقال. اسم المجلة، المجلد (العدد)، الصفحات.

- **مقال في صحيفة:**

الاسم الأخير، الاسم الأول. (السنة، التاريخ). عنوان المقال. اسم الصحيفة، الصفحة.

- **صفحة ويب:**

الاسم الأخير، الاسم الأول. (السنة). عنوان الصفحة. تاريخ التصفح.

التهميش في برنامج Word

يوفر برنامج Word إمكانية توثيق المصادر بطريقة APA تلقائيًا. ولفعل ذلك، اتبع الخطوات التالية:

1. افتح مستند Word.
2. انتقل إلى قائمة مراجع (References).
3. انقر فوق توثيق (Citations).
4. اختر توثيق جديد (New Citation).
5. اختر APA من القائمة المنسدلة.
6. أدخل المعلومات المطلوبة عن المصدر.
7. انقر فوق موافق (OK).

سيضيف Word التهميش إلى الهامش الأيسر من الصفحة.

[1] -_American Psychological Association: **Style and Grammar Guidelines**, Available : https://apastyle.apa.org/style-grammar-guidelines ,Date retrieved: 21/11/2024

ج- التوثيق بطريقة MLA

نظام التوثيق MLA (جمعية اللغات الحديثة) هو أسلوب مُعتمد لتوثيق المصادر في الأبحاث الأكاديمية، خاصة في مجالات اللغة والأدب والدراسات الإنسانية. يهدف هذا النظام إلى توحيد طريقة توثيق المراجع وتقديم الاعتراف المناسب للمؤلفين، مما يعزز مصداقية الأبحاث[1].

عناصر التوثيق بنظامMLA

تتضمن العناصر الأساسية لتوثيق المصادر في نمط MLA ما يلي:

- **اسم المؤلف** :يُكتب اسم العائلة أولاً، يليه الاسم الأول.
- **عنوان المصدر** :يُكتب بشكل مائل إذا كان كتابًا، أو بين علامتي تنصيص إذا كان جزءًا من مصدر أكبر.
- **عنوان المجموعة:** إذا كان المصدر جزءًا من مجموعة أكبر، يتم ذكر عنوان المجموعة.
- **المساهمون الآخرون** :مثل المحررين أو المترجمين.
- **الإصدار** :إذا كان هناك إصدار محدد.
- **معلومات النشر** :تشمل اسم الناشر وتاريخ النشر.
- **الموقع** :مثل رقم الصفحة أو رابط الويب إذا كان المصدر إلكترونيًا.

التوثيق في المتن

يتم توثيق المصادر داخل النص باستخدام طريقة MLA من خلال ذكر اسم المؤلف ورقم الصفحة بين قوسين. إليك بعض الأمثلة:

1. **كتاب لمؤلف واحد:**
   - مثال :(أحمد 213)
2. **كتاب لمؤلفين:**
   - مثال: (أحمد ومحمد 19)
3. **كتاب لمؤلفين أو أكثر:**
   - مثال: (أحمد واخرون 97)
4. **مصدر بدون مؤلف:** نكتب عنوان المؤلف
   - مثال(23 "Global Warming") :

التوثيق في قائمة المراجع:

[1] - **الدليل الشامل لتوثيق المراجع بنظام MLAK** ، 2024 متاح على الموقع الالكتروني:
https://www.for9a.com/learn/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85%D9%84-%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9-%D8%A8%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-MLA%، تاريخ التصفح: 21_11-2024

تُسمى قائمة المراجع في نظام MLA بـ "Works Cited" وتُدرج في نهاية البحث. يجب أن تكون مرتبة أبجديًا حسب اسم المؤلف. وتوثق حسب نوع المصدر أو المرجع بالطريقة التالية:

تم التوثيق بطريقة MLA كالتالي[1]:

- المراجع التي لها مؤلف واحد: اسم عائلة المؤلف، الاسم الأول للمؤلف. اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة الطباعة.
- المراجع التي لها أكثر من مؤلف: اسم عائلة الكاتب الأول، اسم الكاتب الأول، اسم الكاتب الثاني كما جاء في الكتاب. اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة الطباعة.
- المراجع المترجمة ولها أكثر من مشارك في إعدادها: اسم عائلة المحررين، اسم المحرر. اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة النشر.
- المراجع المكونة من مجموعة أجزاء: اسم العائلة، اسم الكاتب الشخصي. اسم الكتاب. الجزء أو الأجزاء المستخدمة في الرسالة. الطبعة. مكان النشر: دار النشر، سنة النشر. عدد الأجزاء المكونة للمرجع. يجب الفصل بين الأجزاء بالعلامة.[–]
- المقالات العلمية واستخدامها كمرجع: اسم عائلة الكاتب، الاسم الأول للكاتب، اسم المعد للموسوعة. "اسم المقالة" اسم الموسوعة العلمية (سنة النشر)، الجزء، الصفحات.

د- التوثيق بطريقة هارفارد

- طريقة هارفارد هي نظام شائع لتوثيق المصادر في الأبحاث الأكاديمية، وتتميز بسهولة استخدامها ومرونتها. تعتمد هذه الطريقة على توثيق المعلومات في جزئين: داخل النص (المتن) وفي قائمة المراجع في نهاية البحث.

التوثيق في المتن

- يتم التوثيق في المتن من خلال ذكر اسم المؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة بين قوسين بعد الاقتباس.

مثال: اقتباس مباشر

- إذا كان الاقتباس حرفيًا، يتم وضع النص بين علامتي تنصيص:
- مثال: "التعليم هو أساس التنمية" (علي، 2020، ص45).

اقتباس غير مباشر:

إذا تم إعادة صياغة المعلومات:

مثال: كما يشير علي (2020، ص45) إلى أن التعليم يعد ضروريًا للتنمية.

مؤلفان:

- مثال: "التغير المناخي يؤثر على الزراعة" (علي وزيد، 2019، ص30).

أكثر من مؤلفين:

[1] - أسماء ماضي: **طرق توثيق مصادر ومراجع البحث العلمي**، 2024، متاح على الموقع الالكتروني: https://www.hotcourses.ae/study-abroad-info/general-info/methods-references-in-research/

تاريخ التصفح: 21-11-2024.

- مثال: "تكنولوجيا المعلومات تلعب دورًا حيويًا" (علي وآخرون، 2021، ص15).

مصدر بدون مؤلف:

- مثال: "تأثيرات الجائحة على الاقتصاد" (تقرير الصحة العامة، 2022).

التوثيق في قائمة المراجع: يتم التوثيق بنفس طريقة APA

إذا كان للكتاب صاحب واحد كان التوثيق كما يلي:

اسم العائلة للمؤلف او المؤلفين، اسم المؤلف او المؤلفين، سنة الطبع، عنوان الكتاب، الطبعة او الجزء ان كان المرجع على أكثر من جزء، دار النشر. يتم اتباع نظام التوثيق السابق مع المقالات والمجلات العلمية. ان كان المرجع موقع على الانترنت يتم اتباع نفس طريقة التوثيق السابقة مع كتابة سنة الزيارة ووقتها.

أسئلة تقييمية حول الاقتباس والإسناد والتوثيق

تهدف هذه الأسئلة إلى تقييم مدى فهم الطلبة لمفاهيم الاقتباس والإسناد والتوثيق، وكيفية تطبيق هذه المفاهيم في أبحاثهم العلمية، مع التركيز على أنماط التوثيق الشائعة.

أسئلة ذات اختيار متعدد:

1. **ما هو الهدف الأساسي من عملية الاقتباس؟**
   - أ) إخفاء مصدر المعلومات.
   - ب) الإشارة إلى المؤلف الأصلي.
   - ج) زيادة طول البحث.
   - د) تزيين البحث بالاقتباسات.
2. **أي من أنماط التوثيق التالية تعتمد على التوثيق بين قوسين في النص؟**
   - أ APA
   - ب MLA
   - ج هارفارد
   - د جميع ما ذكر
3. **ما هي أهمية التوثيق في البحث العلمي؟**
   - أ) تجنب السرقة العلمية.
   - ب) زيادة مصداقية البحث.
   - ج) تسهيل الرجوع إلى المصادر.
   - د) جميع ما ذكر.

أسئلة مباشرة:

1. وضح الفرق بين الاقتباس المباشر والاقتباس غير المباشر، مع ذكر مثال لكل منهما.
2. ما هي أهمية التوثيق الرقمي في البحث العلمي؟ وما هي مزاياه؟
3. قارن بين نمطي التوثيق APA و MLA من حيث الشكل والتنسيق.
4. لماذا يجب على الباحث أن يكون دقيقًا في توثيق مصادره؟

أسئلة مقالية:

1. ما هي العواقب المترتبة على عدم توثيق المصادر في البحث العلمي؟
2. أي أنماط التوثيق تعتبر الأكثر شيوعًا في المجالات العلمية المختلفة؟ ولماذا؟
3. كيف يمكن للباحث أن يتأكد من صحة المعلومات التي يستخدمها في بحثه؟

المحور الثامن: أدوات جمع معلومات البحث العلمي

الأهداف التعليمية للمحور الثامن:

يهدف هذا المحور إلى:

1. **التعرف على مفهوم أدوات جمع معلومات البحث العلمي.**
2. **إدراك أهمية الملاحظة العلمية، مع التعرف على سلبياتها و ايجابياتها.**
3. **التعرف على كيفية جمع المعلومات بواسطة المقابلة.**
4. **معرفة معنى أداة الاستبانة، وأهميتها في جمع المعلومات وأهم الانتقادات المتعلقة بهذه الأداة.**

أولا: مفهوم أدوات البحث العلمي

أداة البحث هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، وليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات حيث تتحكم طبيعة فرضية البحث في اختيار الأدوات التي سوف يستعملها الباحث لهذا كان عليه أن يلم بطرق عديدة، وأساليب مختلفة، وأدوات متباينة كي يستطيع أن يحل مشكلة البحث والتحقق من فرضه، وقد يستفيد الباحث من أكثر من أداة واحدة في بحثه، ولعل أول ما يجب على الباحث القيام به، هو اختيار عينة يدرسها، ومن ثم يقرر إن كان يلجأ إلى الملاحظة أو المقابلة أو الاستبانة للتحقق من فرضه، وقد يلجأ إلى أكثر من أداة واحدة.

وحتى تحقق الأداة الغرض المنشود من استعمالها، يتعين على الباحث قبل تصميمه أو اختياره لها اتبع ما يلي[1]:

1. أن يحدد المعلومات التي تتطلبها إجابة أسئلة البحث أو اختبار فروضه؛
2. أن يحدد مصادر المعلومات: فهل هي وثائق وكتب وسجلات مكتوبة؟ أم أشخاص؟ أم مباني وآثار أم هي خلط من هذا وذاك؟ فقد تكون مصادر البحث لمشكلة ما عبارة عن وثائق وسجلات يمكن الرجوع إليها مباشرة دون الحاجة إلى تصميم أداة بحث، وقد تكون مصادر البحث لمشكلة أخرى مثلا عبارة عن أشخاص أميين أو أطفال، وهنا لا يمكن أن تكون الأداة إلا المقابلة أو الملاحظة.
3. أن يحدد الأداة أو الأدوات اللازمة لجمع المعلومات التي تتناسب مع طبيعة المشكلة، وهنا يمكن القول أن المفاضلة بين أدوات البحث لا يحكمها ذوق الباحث ورغبته، وإنما تتحدد بعدة عوامل منها: طبيعة المشكلة المدروسة، مصادر المعلومات، منهج البحث المتبع.
4. أن يستشير متخصصا في الإحصاء إذا كان سيقوم بتحليل المعلومات إحصائيا- حتى يستطيع أن يصمم الأداة وفقا لأسئلة البحث أو فروضه.
5. أن يقوم بإجراء دراسة تجريبية للأداة بعد تصميمه لها تصميما أوليا، وذلك بتوزيعها على عدد قليل من ذوي الخبرة ليتأكد من صحة لغتها ووضوح مدلول بنودها، ثم يوزعها على عدد قليل ممن تنطبق عليهم مواصفات أفراد العينة ليتأكد من صدقها وثباتها.

ثانيا: أنواع أدوات البحث العلمي:

أ. الملاحظة

ب. المقابلة

ج. الاستبانة

[1] - صالح العساف، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، الطبعة الرابعة، مكتبة العبيكان، الرياض، 2006، ص ص101،100.

أ.الملاحظة:

تعني الاهتمام أو الانتباه إلى الشـيء أو حدث أو ظاهرة بشـكل منظم عن طريق الحواس حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشـاهده أو نسـمع عنه، والملاحظة العلمية تعني الانتباه للظواهر والحوادث بقصـد تفسـيرها واكتشـاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها.[1]

وتعد الملاحظة الخطوة الأولى في البحث العلمي، ومن أهم خطواته، يقوم الباحث بها في جميع مراحل البحث، تسبق الافتراض وترافقه وتلحق به وتقود الباحث إلى صياغة الفرضيات والنظريات.

تعد الملاحظة من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسة الميدانية لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالبحوث، والملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشـف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها وتعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر، وتسجيل ملاحظاته وتجميعها أو الاستعانة بالآلات السمعية البصرية[2].

1- **أنواع الملاحظة**: للملاحظة أنواع نذكر منها[3]:

- الملاحظة العفوية البسيطة؛
- الملاحظة المقصودة والمضبوطة والمنظمة؛
- الملاحظة الفردية والملاحظة الجماعية؛
- الملاحظة في الطبيعة وتستعمل في العلوم الطبيعية وفي العلوم السلوكية؛
- الملاحظة في المخبر؛
- الملاحظة في العيادة.

2- **وللملاحظة العلمية شروط[4]:**

- أن تكون منظمة؛
- أن تكون موضوعية؛
- أن تكون دقيقة كما وكيفا؛

[1] - جودت عزت عطوي: **أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الاحصائية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع،2007، ص120.

[2] - خالد حامد: **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جسور للنشر والتوزيع، 2008، ص121.

[3] - رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص116.

[4] - المرجع نفسه، ص116.

- أن يكون الملاحظ أهلا للملاحظة ومدربا في وضع مادي (جسدي) ومعنوي (نفسي) يمكنه من الملاحظة؛
- أن تسجل الأمور الملاحظة بسرعة حتى لا تنسى؛
- أن يوضع للملاحظة خطة علمية مرنة.

3- خطوات الملاحظة: تتلخص خطوات الملاحظة فيما يلي[1]:

- تحديد بدقة موضوع ومحاور الملاحظة؛
- تحديد وضبط الفرد أو الجماعة أو العينة التي تجرى عليها الملاحظة؛
- ضبط طريقة التسجيل، كأن يكون التسجيل مع بداية الملاحظة أو الحديث مع المبحوث أو بعد الانتهاء من الملاحظة، وقد تكون بعلم المبحوث أو بغير علمه؛
- التأكد من صدق ما يلاحظ الباحث، وذلك بمقارنة ملاحظته بملاحظات غيره في الموضوع.

4- تقييم الملاحظة : للبحث بالملاحظة إيجابيات وسلبيات، فأما بخصوص الإيجابيات فنلخصها كما يأتي[2]:

- أنها تصلح في مراقبة السلوك الفعلي الذي لا يمكن اخضاعه للوصف الكمي مثل ردود الأفعال غير اللفظية التي يظهرها المشترون للصحف عند قراءاتهم لعناوين الصفحات الأولى للجرائد، أو ملاحظة أو التعرض للصور والرسوم في الصحف.
- تساعد في دعم الثقة عند الأفراد والجماعات، حيث تساعدهم هذه الثقة بعد ذلك على الاستجابة إلى أدوات جمع المعلومات الأخرى كالاستقصاء والمقابلة .
- إذا لم تحتاج الدراسة إلى عدد كبير من المبحوثين، فإن الملاحظة لا تعتبر مكلفة، لأنها لا تحتاج إلا أدوات بسيطة لتسجيل المعلومات.

- إنها توفر ملاحظة المواقف في ظروفها الطبيعية أو التلقائية، التي تسمح للباحث عن التعرف على كل المتغيرات المجهولة.

-التسجيل في الملاحظة يكون دقيقا بإجرائه أثناء فترة الملاحظة.

أما بخصوص سلبيات الملاحظة فهي[3]:

- يغير الملاحظون سلوكهم إذا شعروا بإجراء الملاحظة؛
- قد تستغرق الملاحظة وقتا طويلا وجهدا وتكلفة مرتفعة من الباحث؛

[1] - رشيد زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، الطبعة الأولى، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص259.

[2] - عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، الطبعة الثالثة، ديوان الجامعية، الجزائر، 2001، ص8.

[3] - رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص322.

- قد يحدث تحيز من الباحث، إما بسبب تأثره بالأفراد أو عدم نجاحه في تفسير ظاهرة ما؛
- هناك عوامل دقيقة تؤثر على السلوك في أثناء الملاحظة، مما يؤثر في دقة الملاحظة.

ب.المقابلة:

تعتبر المقابلة استبيانا شفويا، فهي: محادثة موجهة بين الباحث والشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين، يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة. وإذا كانت المقابلة الشخصية واحدة من أكثر الوسائل الفعالة في الحصول على البيانات والمعلومات الضرورية، فقد تبدو هذه الوسيلة سهلة بالنسبة للشخص الذي لا خبرة له بهذا الأسلوب، في حين أن أسلوب المقابلة ليس مجرد الالتقاء بعدد الناس، وسؤالهم لبعض الأسئلة العرضية إنما تقوم على أسس، ولها أنواع ومزايا وعيوب. وهي والاستبانة سواء ولكن بعض الناس يفضلون تقديم المعلومات الشفوية على تقديم المعلومات كتابيا، وتجري لأغراض عدة منها البحث ومنها التوجيه والعلاج وأحيانا تتكرر على عدة فترات منظمة أو غير منظمة. فردية أو جماعية مقيدة أو حرة[1].

1.أشكال المقابلة

تتنوع المقابلات كأداة للبحث وتصنف وفق عدة معايير، وهي[2]:

1.1- **تصنيف المقابلات وفقاً لعدد الأشخاص :**

1.1.1- **مقابلة فردية أو ثنائية:** ويلجأ الباحث لهذا النوع إذا كان موضوع المقابلة يتطلب السرية، أي عدم إحراج المبحوث أمام الآخرين.

2.1.1- **مقابلة جماعية:** وتتم في زمن واحد ومكان واحد، حيث يطرح الباحث الأسئلة وينتظر الإجابة من أحدهم، وتمثل إجابته إجابة المجموعة التي ينتمي إليها. كما أنه في بعض الأحيان يطلب من كل فرد في المجموعة الإجابة بنفسه، وبالتالي يكون رأي المجموعة عبارة عن مجموع استجابات أفرادها.

2.1- تصنيف المقابلات وفقاً لعامل التنظيم:

1.2.1- **مقابلة بسيطة أو غير موجهة أو غير مقننة:** وتمتاز بأنها مرنة، بمقدور المبحوث التحدث في أي جزئية تتعلق بمشكلة البحث دون قيد، كما أن للباحث الحرية في تعديل أسئلته التي سبق وأن أعدها.

2.2.1- **مقابلة موجهة أو مقننة:** من حيث الأهداف والأسئلة والأشخاص والزمن والمكان. حيث تتم في زمن واحد ومكان واحد، وتطرح الأسئلة بالترتيب وبطريقة واحدة.

[1] - المرجع نفسه، ص323.

[2] - خالد بن ناصر آل حيان: **بحوث العلوم الاجتماعية: المبادئ**، المناهج والممارسات، الطبعة العربية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص105.

2. شروط المقابلة[1]:

- ضبط وتحديد موضوع وهدف المقابلة؛
- إعلام المبحوث بموضوع وهدف البحث؛
- وضوح كتابة ولغة ومفاهيم ومحاور المقابلة؛
- ضرورة مراعاة الظرف المكاني والزماني المناسب للمقابلة؛
- مرونة وفهم أسلوب الحوار في المقابلة؛
- انتباه الباحث وتركيزه في الحوار؛
- ضرورة تمكن الباحث من موضوع بحثه ومن محاور المقابلة؛
- فطنة الباحث لعدم احراج المبحوث؛
- تسجيل إجابات المبحوث؛
- تنظيم وتنسيق وترتيب محاور المقابلة؛
- مراعاة المنطق البنائي والوظيفي لمحاور المقابلة: على أن تكون محاور المقابلة مصممة ومتماسكة ولها وظائف في خدمة هدف البحث؛
- تكون محاور المقابلة مقسمة تحت عناوين تبعا لخطة وفرضيات البحث.

3.مزايا وعيوب المقابلة[2]:

تتميز المقابلة بما يلي:

- تزودنا بمعلومات تكمل طرفا آخر لجميع المعلومات؛
- ارتفاع الردود مقارنة بالاستبانة؛
- إنها أفضل الطرق الملائمة لتقويم الصفات الشخصية؛
- المرونة وقابلية توضيح الأسئلة للمستجيب أو المسؤول؛
- وسيلة لجمع البيانات عن ظاهرات أو انفعالات لا يمكن الحصول عليها بأسلوب آخر؛
- إمكانية تطبيقها في فئات معينة كالأطفال، والتي لا يمكن معها الاستعانة بالاستبانة؛

[1] - - رشيد زرواتي، المرجع السابق، ص ص245- 248.

[2] - رجاء وحيد الدرديري، مرجع سابق، ص ص328،327.

- يمكن استخدامها مع طريقة الملاحظة للتحقق من المعلومات التي يتم الحصول عليها بأساليب المراسلة.

5. أما عيوبها فهي:

- تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين من الباحث؛
- صعوبة الوصول إلى بعض الأشخاص ذوي المركز أو بسبب التعرض للخطر؛
- تأثر المقابلة أحيانا بالحالة النفسية للباحث والمبحوث؛
- عدم مصداقية المبحوث أحيانا بهدف الظهور بشكل لائق أمام الباحث؛
- نجاحها يعتمد على رغبة المستجوب بالحديث.

ج. الاستبانة:

1. مفهوم الاستبانة: كما يسمى الاستمارة، الاستقصاء، الاستفتاء

عبارة عن قائمة من الأسئلة يطلب من المبحوث الإجابة عنها لكي نعرف رأيه أو اتجاهه أو ميله إزاء موضوع معين، وغالبا ما تستخدم هذه الوسيلة أو هذه الأداة من أدوات جمع البيانات في المنهج الوصفي[1].

وتعرف الاستبانة بأنها نموذج يحتوي على مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد بهدف الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف أو اتجاه[2].

والاستبانة عموما عبارة عن نوع من التقرير الذاتي يتميز بالسهولة في الأداء، على أن تكون معلومات المبحوث تتسم بالدقة والأمانة، ولكي تكون أسئلة الاستبانة ذات جدوى يتعين أن تتسم بما يلي[3]:

1- أن تعالج مشكلة مهمة بالنسبة للباحث والمبحوث؛
2- أن تكون مختصرة، واضحة، دقيقة، وموضوعية؛
3- أن ترتب ترتيبا منطقيا؛
4- أن تناسب سن المبحوث ومستواه العقلي والثقافي؛
5- أن تتضمن أسئلة مفتوحة تتيح للمبحوث التعبير عن رأيه بحرية إلى جانب الأسئلة المحددة التي يجاب عنها بنعم أو لا.

تعتبر الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات بخاصة في العلوم الاقتصادية والاجتماعية، والتي تتطلب الحصول على معلومات أو تصورات أو آراء الأفراد.

---

[1] - عبد الرحمن سيد سليمان: **مناهج البحث**، عالم الكتب، مصر، 2014، ص266.

[2] - - محمد علي محمد: **البحث الاجتماعي- دراسة في طريق البحث وأساليبه**-، دار المعرفة الجامعية، مصر، بدون سنة، ص350.

[3] - عبد الرحمن سيد سليمان، مرجع سابق، ص266.

2. أقسام الاستبانة: تنقسم الاستبانة إلى قسمين:

القسم الأول: يتعلق بالصفحة الأولى للاستبانة وتحتوي على معلومات متعلقة بمقدمة الاستبانة: وتتضمن التعريف بالباحث والدراسة، إذ يوضح الباحث فيها الغرض العلمي للاستبانة، ونوع المعلومات التي يحتاج إليها الباحث، من الذين يجيبون على الاستبانة، ويشجعهم على الإجابة الموضوعية والصريحة على فقراتها، ويطمئنهم على سرية المعلومات، مما ينعكس إيجابيا على المبحوثين، كما يوضح مدى ما سيقدمه المبحوث من فائدة لاستكمال بحث الباحث: وتشمل المقدمة أيضا توضيحا لطريقة إجابة المبحوثين على فقرات الاستبانة، حيث أن بعض الأسئلة قد تتطلب طريقة إجابة المبحوثين على فقرات الاستبانة[1].

القسم الثاني: ويضم محاور الاستبانة

المحور الأول: ويضم البيانات العامة أو الشخصية وعموما يشتمل على:

- عمر المبحوث؛
- جنسه (ذكر، أنثى)؛
- حالته العائلية: أعزب، متزوج، مطلق، أرمل.
- عدد أفراد أسرته؛
- مهنته؛
- دخله الشهري؛
- مستواه التعليمي، خلفيته الاجتماعية، وانحداره الطبقي، منطقته السكنية.

وللبيانات العامة أهمية كبيرة في توثيق مواصفات العينة.

المحور الثاني: ويضم جميع الأسئلة التي يجب أن تغطي جميع فصول وفرضيات البحث المراد تخصيص الاستبانة لها. كما يشترط أن تكون هذه الأسئلة في علاقة وطيدة مع عنوان البحث والإشكالية والفرضيات والمؤشرات والوحدات والعناصر. ويمكن أن تُبوب هذه الأسئلة حسب عناوين خطة البحث، أو حسب فرضيات البحث كما يمكن أن لا تبوب (لا تعنون) الاستبانة ولكن فقط تصاغ الأسئلة وترقم، ويعرف الانتقال من محور لآخر حسب محتوى الاستبانة ثم تصبح هذه المحاور مفصلة عند تفريغ الاستبانة، حيث يفرغ ويعنون في جداول ورسوم بيانية وصور وخرائط[2].

3. **أنواع الاستبانة:** تتعدد أنواع الاستبانة، من بينها[3]:

---

[1] - ذوقان عبيدان وآخرون: **البحث العلمي: مفهومه، وأدو اته وأساليبه**، ص123.

[2] - - رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص ص222 ،223.

[3] - - المرجع نفسه، ص ص224،223.

- **الاستبانة بالمقابلة**: ويقوم الباحث بمقابلة المبحوثين وبملء الاستبانة معهم.

- **الاستبانة البريدية**: يرسل الباحث الاستبانة عبر البريد للمبحوث فيملأها المبحوث ويرجعها للباحث عبر البريد.

- **الاستبانة عن طريق الهاتف:** يتصل الباحث بالمبحوث عن طريق الهاتف فيقوم بملء الاستبانة.

- **الاستبانة عن طريق الأنترنت**: إذ يقوم الباحث بالاتصال بالمبحوثين عن طريق الإنترنت وتملأ استبانة بحثه من طرف المبحوثين وترسل عن طريق الانترنت.

كما أن هناك ثلاث أشكال متعددة للاستبانة وهي:

الاستبانة المغلقة: وهي الاستبانة التي يطلب من المبحوث اختيار الإجابة الصحيحة من مجموعة الإجابات مثل: نعم، لا؛ أو كثيرا، قليلا، نادرا؛ موافق، غير موافق، معارض...إلخ.

الاستبانة المفتوحة: وهي الاستبانة التي يترك فيه للمبحوث حرية التعبير عن آرائه بالتفصيل مما يساعد الباحث على التعرف إلى الأسباب والعوامل والدوافع التي تؤثر على الآراء والحقائق. ومن عيوب الاستبانة المفتوحة أنها غير محمسة للمبحوثين خاصة الذين لا يمتلكون الوقت الكافي أو الذين لا يحبون بذل جهد، كما أن الباحث يجد صعوبة في دراسة إجابات المبحوثين وتصنيفها للاستفادة منها.

الاستبانة المغلقة المفتوحة: يتكون هذا الشكل من أسئلة مغلقة يطلب من المبحوثين اختيار الإجابة المناسبة لها، وأسئلة مفتوحة تعطيه الحرية في الإجابة.

4.مزايا وعيوب الاستبانة[1]

1.4- مزايا الاستبانة: لا شك أن الاستبانة أداة رئيسة وهامة للعديد من الدراسات، ويمكن تلخيص أهم المزايا بالآتي:

- توفير الكثير من الجهد والوقت في جمع البيانات، وخاصة إذا تم إرسال الاستبانة بالانترنت، وبهذا يمكن تغطية أماكن متباعدة في أقصر وقت ممكن؛
- تعطي للمبحوث الحرية في اختيار الوقت المناسب لتعبئة الاستبانة، وحرية التفكير، والرجوع إلى بعض المصادر التي يحتاجها؛
- - قد يقلل من التحيز سواء من قبل المبحوث، أو من قبل الباحث.

[1] - رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص ص336،335.

2.4- أما عيوب الاستبانة فهي:

- انخفاض نسبة الردود، ويعني هذا احتمالية كون آراء أصحاب الاستبانة المردودة مختلفة عن بقية أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، مما يؤدي بالتالي إلى الحد من إمكانية التعميم، ويستطيع الباحث لكي يتلافى نقص الردود، أن يجعل أسئلة الاستبانة سهلة واضحة، لأنها تعطي حافزا كبيرا للإجابة، كما أن طريقة طباعة الاستبانة تؤثر في زيادة نسبة المردود، ومما يؤثر أيضا وضع مقدمة تبين أهداف الدراسة من جهة وبيان أن الردود ستبقى سرية، وبيان أهمية هذه الردود في البحث، وأمر هام هو أن تكون الاستبانة مختصرة لا تستغرق وقتا طويلا من المبحوث.
- وجود أسئلة غير مجاب عليها من قبل المستجيبين لأسباب تتعلق بنوع الأسئلة، أو أسباب شخصية تتعلق بالمبحوث، ويمكن تلافي ذلك بصياغة الأسئلة بشكل جيد، وتجنب طرح أسئلة شخصية قدر الإمكان، ووضع ملاحظة في نهاية الاستبانة تطلب من المبحوث التأكد من الإجابة عن جميع الأسئلة.
- عدم فهم المستجيب لبعض الأسئلة، وبالتالي تكون إجاباته مختلفة أو مغايرة لقصد الباحث، ويمكن تلافي ذلك بواسطة العناية بصياغة الأسئلة بلغة مفهومة وسهلة تناسب مستوى المبحوثين.
- عدم قدرة الباحث على معرفة بعض الأمور الانفعالية أو العاطفية من قبل المبحوث أثناء الإجابة على أسئلة الاستبانة ومن ثم إعادتها، وإن بعضا من الأفراد لا يجيبون على الاستبانة مما يؤدي إلى الحد من حجم العينة عن الحجم المطلوب.

أسئلة تقييمية حول أدوات جمع البيانات في البحث العلمي

تهدف هذه الأســئلة إلى تقييم مدى فهم الطلاب لمختلف أدوات جمع البيانات في البحث العلمي، وكيفية اختيار وتطبيق هذه الأدوات في سياقات بحثية مختلفة.

أسئلة ذات اختيار متعدد:

1. **ما هي أدوات جمع البيانات في البحث العلمي؟**
   - أ) وسائل لجمع المعلومات من المصادر المختلفة.
   - ب) طرق لتحليل البيانات.
   - ج) أدوات لكتابة البحث.
   - د) جميع ما ذكر.
2. **ما هي الميزة الرئيسية للملاحظة العلمية؟**
   - أ) جمع البيانات مباشرة من الميدان.
   - ب) سهولة تحليل البيانات.
   - ج) عدم تأثير الباحث على المشاركين.
   - د) جميع الخيارات السابقة.
3. **ما هي أهم عيوب أداة الاستبيان؟**
   - أ) تعتمد على صدق المشاركين في الإجابة.
   - ب) قد تحتوي على أسئلة غير واضحة.
   - ج) قد يكون هناك تحيز في اختيار العينة.
   - د) جميع الخيارات السابقة.

أسئلة مباشرة:

1. وضح الفرق بين الملاحظة المباشرة والملاحظة غير المباشرة، مع ذكر مثال لكل منهما.
2. ما هي العوامل التي يجب مراعاتها عند تصميم استبيان؟
3. ما هي أهمية المقابلة في جمع البيانات النوعية؟
4. كيف يمكن للباحث أن يزيد من مصداقية البيانات التي يجمعها من خلال الملاحظة؟

أسئلة مقالية:

1. ما هي العوامل التي تؤثر على اختيار أداة جمع البيانات المناسبة؟

2. كيف يمكن للباحث أن يضمن أن البيانات التي جمعها موثوقة وصحيحة؟
3. ما هي أهمية التحقق من صحة البيانات بعد جمعها؟
4. ما هي التحديات التي تواجه الباحثين عند استخدام أدوات جمع البيانات المختلفة؟
5. كيف يمكن تطوير مهارات جمع البيانات وتحليلها لدى الطلاب؟

المحور التاسع: الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات

يهدف هذا المحور إلى:

1. التعرف على أدوات التحليل الوصفي.
2. التعرف على أدوات التحليل الاستدلالي.
3. التعرف على كيفية اختبار صحة الفرضيات.
4. إدراك أهمية برنامج SPSS في التحليل الإحصائي في البحث العلمي.
5. التعرف على أهم البرامج المستخدمة في تحليل البيانات الإحصائية.

أولا: الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات في البحث العلمي

يُعد التحليل الإحصـــائي للبيانات من أهم الخطوات في البحث العلمي، حيث يســـاعد الباحث على فهم البيانات وتفسيرها، واختبار فرضياته، وتقديم استنتاجات دقيقة.

هناك نوعان أساسيان من التحليل الإحصائي:

- **التحليل الإحصـــائي الوصـــفي:** يُســـتخدم لوصـــف البيانات وخصـــائصـــها، مثل المتوســـط والوســـيط والانحراف المعياري.
- **التحليل الإحصـــائي الاســـتدلالي:** يُســـتخدم لاســـتخلاص اســـتنتاجات حول المجتمع من البيانات التي تم جمعها من عينة منه.

أ-التحليل الإحصائي الوصفي[1]

يُســتخدم التحليل الإحصــائي الوصــفي لوصــف البيانات وخصــائصــها، وذلك باســتخدام مجموعة متنوعة من المقاييس الإحصائية، مثل:

1. **المتوسط:** هو القيمة الوسطية للبيانات، ويُحسب بقسمة مجموع القيم على عدد القيم.
2. **الوسيط:** هو القيمة التي تقع في منتصف البيانات مرتبة من الأصغر إلى الأكبر.
3. **المتوسط الحسابي الوزني:** هو المتوسط الذي يُحسب بأخذ وزن كل قيمة في الحسبان.
4. **الانحراف المعياري:** هو مقياس لانتشـار البيانات حول المتوسـط، ويُحسـب بأخذ الجذر التربيعي لمجموع مربعات الفروق بين القيم والوسطي.

ب-التحليل الإحصائي الاستدلالي

يُســتخدم التحليل الإحصــائي الاســتدلالي لاســتخلاص اســتنتاجات حول المجتمع من البيانات التي تم جمعها من عينة منه.

هناك العديد من الاختبارات الإحصائية التي يمكن استخدامها في التحليل الإحصائي الاستدلالي، مثل:

- **اختبار الفرضيات:** يُستخدم لاختبار ما إذا كانت فرضية معينة مقبولة أم لا.
- **التحليل الإحصائي متعدد المتغيرات:** يُستخدم لتحليل البيانات التي تحتوي على أكثر من متغير.

1- اختبار الفرضيات

اختبار الفرضيات هو إجراء إحصائي يُستخدم لاختبار ما إذا كانت فرضية معينة مقبولة أم لا.

تتكون فرضـــية العدم من افتراض أنه لا توجد علاقة بين المتغيرات، بينما تتكون الفرضـــية البديلة من افتراض وجود علاقة بين المتغيرات.

[1] - أماني موسى محمد: **التحليل الاحصائي للبيانات**، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، جامعة القاهرة، 2008 ص ص 30-37 بتصرف

يتم تحديد مستوى الدلالة الإحصائية (α) في اختبار الفرضيات، وهو احتمال رفض فرضية العدم بشكل خاطئ. إذا كانت قيمة القيمة (P-value) أقل من مستوى الدلالة الإحصائية، فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة.

2-أمثلة على الاختبارات الإحصائية: [1]

بعض الأمثلة على الاختبارات الإحصائية التي يمكن استخدامها في البحث العلمي:

- **اختبارt ستودنت:** يُستخدم لمقارنة متوسطين بين مجموعتين مستقلتين.
- **اختبارz:** يُستخدم لمقارنة متوسط واحد مع قيمة معينة.
- **اختبارANOVA:** يُستخدم لمقارنة متوسطات أكثر من مجموعتين مستقلتين.
- **تحليل الانحدار:** يُستخدم لدراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر. فهو يساعدنا على فهم كيف يتغير متغير معين (المتغير التابع) عند تغير متغير آخر (المتغير المستقل).

أمثلة على استخدام تحليل الانحدار:

- **في الاقتصاد** :يمكن استخدام تحليل الانحدار لدراسة العلاقة بين الناتج المحلي الإجمالي ومعدل البطالة.
- **في التسويق** :يمكن استخدامه للتنبؤ بمبيعات منتج جديد بناءً على عوامل مثل السعر والإعلان.
- **في الطب** :يمكن استخدامه لدراسة العلاقة بين عوامل الخطر وأمراض معينة.

ج-أهمية التحليل الإحصائي في البحث العلمي

يُعد التحليل الإحصائي من الأدوات الأساسية التي يحتاجها الباحث لتحليل بياناته واختبار فرضياته.

يساعد التحليل الإحصائي الباحث على[2]:

1. **تحويل البيانات إلى معلومات قيمة:** يساعد التحليل الإحصائي الباحثين على تحويل البيانات الخام غير المنظمة إلى معلومات مرتبة ومفهومة، مما يسهل استيعاب النتائج وتفسيرها.

2.**ضمان الدقة والموضوعية:** يساهم التحليل الإحصائي في ضمان دقة النتائج من خلال استخدام أساليب علمية ومنهجية، مما يقلل من التحيز ويساعد في الالتزام بالمعايير العلمية.

[1] - إبراهيم رحيم: **الأدوات الإحصائية لتحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS**، مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثالثة تخصص محاسبة وجباية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة عبد الحفيظ بوالصواف، 2021-2022، ص ص، 37-39 بتصرف.

[2]- تقي خالد: **التحليل الاحصائي في البحث العلمي (أهميته، خطو اته، أنواعه)**، 2022 متاح على الموقع الإلكتروني:
https://www.maktabtk.com/blog/post/82/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A.html تاريخ التصفح: 21-11-2024

3.**اختبار الفرضيات:** يُستخدم التحليل الإحصائي لاختبار الفرضيات العلمية، مما يسمح للباحثين بتقييم صحة النظريات بناءً على البيانات التجريبية.

.4 **تحديد الأنماط والاتجاهات**: يمكن من خلال التحليل الإحصائي اكتشاف الأنماط والعلاقات بين المتغيرات، مما يعزز الفهم العميق للظواهر المدروسة ويساعد في تحديد الاتجاهات المستقبلية.

5.**دعم اتخاذ القرارات**: يوفر التحليل الإحصائي معلومات دقيقة تدعم اتخاذ القرارات المستنيرة سواء في الأبحاث الأكاديمية أو في المجالات التطبيقية مثل الأعمال والتسويق.

6.**تحسين تصميم الدراسات**: يمكن أن تساعد نتائج التحليل الإحصائي في تحسين تصميم الدراسات المستقبلية، بما في ذلك تحديد حجم العينة والأساليب المستخدمة لجمع البيانات.

7.**تعزيز الشفافية والمصداقية:** يعزز التحليل الإحصائي من شفافية البحث من خلال تقديم أساس كمي للنتائج، مما يجعلها أكثر موثوقية ويساعد في مراجعة النتائج من قبل الباحثين الآخرين.

ثانيا-برنامج spss

يُعد برنامج SPSS أحد أشهر البرامج الإحصائية المستخدمة في البحث العلمي، حيث يوفر مجموعة واسعة من الأدوات والتقنيات الإحصائية التي يمكن استخدامها لتحليل البيانات الكمية.

أ- أهمية استخدام برنامج SPSS

تتمثل أهمية استخدام برنامج SPSS في تحليل البيانات الإحصائية في النقاط التالية:

1-السهولة في الاستخدام: يتميز برنامج SPSS بواجهة مستخدم سهلة الاستخدام وسلسة، مما يجعله سهل التعلم والاستخدام حتى للباحثين المبتدئين.

2-الشمولية: يوفر برنامج SPSS مجموعة واسعة من الأدوات والتقنيات الإحصائية، مما يجعله قادرًا على تلبية احتياجات الباحثين من مختلف التخصصات.

3-الدقة: يوفر برنامج SPSS نتائج إحصائية دقيقة وموثوقة، وذلك بفضل استخدام خوارزميات وتقنيات إحصائية متقدمة.

ب- أمثلة على استخدام برنامج SPSS في تحليل البيانات الإحصائية

فيما يلي بعض الأمثلة على استخدام برنامج SPSS في تحليل البيانات الإحصائية:

- **تحليل البيانات الوصفية:** يمكن استخدام برنامج SPSS لحساب مجموعة متنوعة من المقاييس الإحصائية الوصفية، مثل المتوسط والوسيط والانحراف المعياري.
- **اختبار الفرضيات:** يمكن استخدام برنامج SPSS لإجراء مجموعة متنوعة من اختبارات الفرضيات، مثل اختبار t ستودنت واختبار ANOVA.

- **التحليل متعدد المتغيرات:** يمكن استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات التي تحتوي على أكثر من متغير، مثل تحليل الانحدار والتحليل العاملي.

بشكل عام، يُعد برنامج SPSS أداة مفيدة وضرورية للباحثين الذين يحتاجون إلى تحليل البيانات الإحصائية في دراساتهم العلمية.

ج-خطوات التحليل الإحصائي باستخدام SPSS: [1]

يعتبر برنامج التحليل الإحصائي SPSS أحد الأدوات القوية في تحليل البيانات الإحصائية، وللقيام بتحليل إحصائي باستخدام هذا البرنامج، يجب اتباع الخطوات التالية:

1. **تحميل البيانات:** يجب أولاً تحميل البيانات التي ترغب في تحليلها إلى برنامج SPSS يمكنك استيراد البيانات من ملف Excel أو ملف نصي أو قاعدة بيانات أخرى.
2. **تنظيف البيانات:** بعد تحميل البيانات، يجب التأكد من أنها نظيفة وخالية من الأخطاء، ويمكنك إزالة القيم المفقودة أو التعامل مع القيم الزائفة أو غير المقبولة.
3. **تحليل البيانات الوصفية:** يمكنك استخدام SPSS لإجراء تحليل وصفي للبيانات، مثل: حساب الإحصائيات الوصفية (المتوسط والانحراف المعياري والترددات).
4. **تحليل العلاقات:** يمكنك استخدام SPSS لتحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة، كما يمكن استخدام اختبارات الفرق واختبارات الارتباط؛ لتحليل العلاقات بين المتغيرات.
5. **تحليل الانحدار:** يمكن استخدامSPSS ؛ لإجراء تحليل الانحدار لتحديد العوامل المؤثرة على متغير معين، كما يمكنك استخدام الانحدار الخطي، أو الانحدار اللوجستي، أو الانحدار العاملي وغيرها من أنواع التحليل الانحداري.
6. **تحليل العوامل:** من خلال استخدامSPSS ؛ نستطيع إجراء تحليل العوامل لتحديد العوامل المؤثرة في مجموعة من المتغيرات، ويمكن استخدام تحليل العوامل الرئيسية أو تحليل العوامل المؤكدة وغيرها من أنواع تحليل العوامل.
7. **تحليل التجميع:** يمكنك استخدام SPSS لإجراء تحليل التجميع لتجميع البيانات المشابهة معًا وتحديد الأنماط والمجموعات المختلفة.
8. **تقديم النتائج:** بعد الانتهاء من تحليل البيانات باستخدام SPSS، يجب تقديم النتائج بشكل مناسب، كما يمكنك استخدام الرسوم البيانية والجداول والتقارير؛ لتوضيح النتائج بشكل فعال.

[1] - PERTASKTEAM: **التحليل الإحصائي SPSS**، 2024، متاح على الموقع الإلكتروني:
https://pertask.com/blog/post/1018/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A-spss/ تاريخ التصفح: 21-11-2024.

د-برامج التحليل الإحصائي:

يُعتبر تحليل المعلومات والبيانات أحد العناصر الأساسية في عصرنا الحالي، حيث يوفر رؤى قيمة تساعد في اتخاذ القرارات الذكية وتحقيق الأهداف بكفاءة أكبر. ومن خلال الاستفادة من أدوات التحليل الإحصائي، يمكن تبسيط عملية تحليل ادق البيانات وجعلها أكثر فهمًا وسلاسة. من بين هذه الأدوات[1]:

1. **Excel:** برنامج Excel يوفر مجموعة واسعة من الأدوات الإحصائية والرياضية التي تساعد في تحليل البيانات بسهولة، بما في ذلك الوظائف الإحصائية المدمجة والرسوم البيانية المتقدمة.
2. **Python:** لغة البرمجة Python مع مكتباتها المتعددة مثل Pandas و NumPy و Matplotlib توفر بيئة تحليلية قوية ومرنة تسهل استكشاف وتحليل أدق البيانات بطريقة شاملة.
3. **R :**لغة البرمجة R متخصصة في التحليل الإحصائي والرسوم البيانية، وهي تُستخدم على نطاق واسع في مجالات مثل البحث العلمي وعلوم البيانات.
4. **MATLAB:** برنامج MATLAB يوفر أدوات قوية لتحليل أدق البيانات والإحصاء، بما في ذلك الوظائف الإحصائية والتحليل الرقمي والرسوم البيانية.

فمن خلال استخدام هذه البرامج، يمكن للمحللين والباحثين والمهتمين بتحليل المعلومات و البيانات الوصول إلى رؤى مهمة بسهولة، وبالتالي يصبح من السهل فهم واستخدام البيانات بشكل فعال لاتخاذ القرارات وتحقيق الأهداف.

5. **برنامج SAS** : هو أداة تحليلية قوية ومتخصصة في معالجة البيانات الإحصائية. يتم استخدامه على نطاق واسع في مختلف المجالات العلمية والتجارية لاتخاذ قرارات مدروسة. يتميز SAS بقدراته على التعامل مع كميات هائلة من البيانات وإجراء تحليلات معقدة، مما يجعله أداة لا غنى عنها للباحثين والمحللين. بالإضافة إلى ذلك، يوفر البرنامج بيئة مرنة وسهلة الاستخدام، مما يجعله مناسبًا لمجموعة واسعة من المستخدمين، من المبتدئين إلى الخبراء.

هـ- طرق تحسين فهم عملية تحليل البيانات:

تحليل البيانات هو عملية معقدة تتطلب فهمًا عميقًا للمفاهيم الإحصائية والرياضية والتقنية. لتحسين فهم عملية تحليل البيانات يتطلب مايلي[2]:

[1] -أدوات الإحصاء: **أدوات تحليل إحصائي تجعل من السهل فهم البيانات**، 2024، على الموقع الإلكتروني:
https://osloop.io/%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA/
تاريخ التصفح: 21-11-2024

[2] - أدوات الإحصاء: **أدوات تحليل إحصائي تجعل من السهل فهم البيانات**، مرجع سابق

1. **فهم الأســاســيات :**قبل الانغماس في تفاصــيل تحليل البيانات، لابد من فهم الأســاســيات الرياضــية والإحصائية المتعلقة بالمفاهيم مثل المتوسط، الانحراف المعياري، والانحدار.
2. **تعلم اســتخدام الأدوات اللازمة :** لابد من اتقان اســتخدام الأدوات والبرامج الخاصــة بتحليل البيانات مثلExcel ، Python، R، أو .MATLAB هذه الأدوات توفر واجهات مختلفة لتحليل أدق البيانات بطرق مختلفة.
3. **القيام بتجربة عملية:** وهذا من خلال القيام بتطبيقات عملية على مجموعة متنوعة من البيانات. للمساعدة على فهم كيفية تطبيق المفاهيم والتقنيات في السياق العملي.
4. **اســتخدم الرســوم البيانية بشــكل فعال :**الرســوم البيانية تســاعد في توضــيح النتائج وجعلها أكثر فهمًا وإيضاحًا. لذا لابد من اختيار النوع المناسب من الرسم البياني لتمثيل البيانات بشكل أفضل.
5. **تحليل البيانات بطريقة نظيفة ومنظمة:** قبل الشــروع في التحليل، يجب التأكد من أن البيانات نظيفة ومنظمة بشكل جيد. هذا يعني إزالة القيم المفقودة، ومعالجة القيم الغير صحيحة.
6. **التحليل التفصيلي والشامل:** وهذا بتحليل البيانات بطريقة شاملة، ولا تقتصر على التحليل السطحي. بل باستخدام تقنيات تحليلية متقدمة مثل التحليل التحويلي، وتحليل الانحدارات اللوجستية، وتحليل العوامل الرئيسية للتحقق من العلاقات الكامنة بين المتغيرات.
7. **التعلم المســتمر:** مجال تحليل البيانات متطور بســرعة، لذا يجب البقاء في التعلم ومتابعة التطورات والأدوات الجديدة في هذا المجال باستمرار.

أسئلة تقييمية حول استخدامات أدوات التحليل الإحصائي في البحث العلمي واختبار الفرضيات

تهدف هذه الأســـئلة إلى تقييم مدى فهم الطلاب لأدوات التحليل الإحصـــائي وكيفية تطبيقها في البحث العلمي، مع التركيز على اختبار الفرضيات واستخدام برامج التحليل الإحصائي مثل.SPSS

أسئلة ذات اختيار متعدد:

1. **أي من الآتي يعتبر من أدوات التحليل الوصفي؟**
   - أ) المتوسط الحسابي
   - ب) اختبارt
   - ج) التحليل العاملي
   - د) جميع ما ذكر
2. **ما هو الهدف الرئيسي من اختبار الفرضيات؟**
   - أ) وصف البيانات
   - ب) تفسير العلاقة بين المتغيرات
   - ج) قبول أو رفض فرضية إحصائية
   - د) جميع ما ذكر
3. **أي برنامج تحليل إحصائي يعتبر الأكثر شيوعًا في الأبحاث العلمية؟**
   - أ)Excel
   - ب)SPSS
   - ج)R
   - د)SAS

أسئلة مباشرة:

1. وضح الفرق بين التحليل الوصفي والتحليل الاستدلالي، مع ذكر مثال لكل منهما.
2. ما هي الخطوات الأساسية لاختبار فرضية إحصائية؟
3. ما هي أهمية برنامج SPSS في تحليل البيانات؟ وما هي الميزات التي يقدمها؟
4. كيف يمكن اختيار أداة التحليل الإحصائي المناسبة لدراسة معينة؟

أسئلة مقالية:

1. ما هي أهمية التحليل الإحصائي في البحث العلمي؟
2. كيف يمكن تطوير مهارات التحليل الإحصائي لدى الباحثين؟

المحور العاشر: الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية

IMRAD

يهدف هذا المحور إلى:

1. التعرف على منهجية IMRAD.
2. أهمية استخدام منهجية IMRAD. في مذكرات التخرج
3. التعرف على مخطط تنظيم المذكرة وفق منهجية IMRAD .

أولا: تعريف منهجية IMRAD

منهجية (IMRAD) هي منهجية كتابة علمية تستخدم في كتابة الأبحاث العلمية والأوراق العلمية والمذكرات والرسائل الجامعية. هذه المنهجية هي اختصار لخمسة حروف وهي:

- مقدمة (**I**ntroduction)
- الطريقة (**M**ethods)
- النتائج (**R**esults)
- و AND
- المناقشة (**D**iscussion)

تتميز منهجية IMRAD بأنها منهجية منظمة وشاملة، وتساعد الباحث على تقديم بحث علمي دقيق ومنظم. كما أنها منهجية مرنة يمكن تعديلها حسب نوع البحث وأهدافه.

يتم تقسيم الدراسة حسب منهجية IMRAD إلى ثلاثة أجزاء مقدمة ومتن (فصلين الأول نظري والثاني تطبيقي) وخاتمة.

1- **مقدمة (Introduction)**

في هذا القسم، يجب على الباحث أن يطرح الإشكالية والأسئلة الفرعية والفرضيات كم يجب عليه أن يوضح أهمية الموضوع الذي يتناول البحث، وأهدافه، وأسباب اختياره للموضوع، وحدود البحث، المنهج المستخدم، صعوبات الدراسة إن وجدت، وفي الأخير يوضح تقسيمات الدراسة.

2- **المتن: يضم فصلين**

الفصل الأول: يضم مبحثين أو ثلاثة، مبحث أو مبحثين يضمان الإطار النظري لمتغيرات الدراسة حسب عدد المتغيرات، ومبحث حول عرض الدراسات السابقة (الأدبيات التطبيقية)، وفي هذا المبحث، يجب على الباحث أن يناقش الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع البحثي، وذلك بهدف تقديم ملخص لهذه الدراسات، وتحديد نقاط الاختلاف والتوافق بينها.

يجب على الباحث أن يوضح في هذا القسم ما يلي:

- **الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع البحثي:** يجب على الباحث أن يذكر جميع الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع البحثي، وذلك حتى يتمكن القارئ من فهم سياق البحث الحالي.
- **ملخص الدراسات السابقة:** يجب على الباحث أن يقدم ملخصًا للدراسات السابقة، وذلك من خلال توضيح أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

- **نقاط الاختلاف والتو افق بين الدراسات السابقة:** يجب على الباحث أن يحدد نقاط الاختلاف والتوافق بين الدراسات السابقة، وذلك حتى يتمكن من تحديد مكانة البحث الحالي في سياق الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: وهو الدراسة الميدانية للدراسة بدوره يضم مبحثين أو ثلاثة على حسب موضوع الدراسة، المبحث الأول: عرض ميدان الدراسة والعينة والأدوات المستخدمة، ومبحث للتحليل الوصفي لعبارات الاستبيان والمبحث الأخير لاختبار ومناقشة الفرضيات ويمثل الفصل الثاني80% من الدراسة ككل فهو يضم الأجزاء التالية:

-الطريقة (Methods)

في هذا القسم، يجب على الباحث أن يوضح الطريقة التي استخدمها لجمع البيانات وتحليلها.

يجب على الباحث أن يوضح في هذا القسم ما يلي:

- **إجراءات جمع البيانات:** يجب على الباحث أن يوضح الإجراءات التي استخدمها لجمع البيانات، وذلك من خلال توضيح نوع البيانات التي تم جمعها، وطريقة جمعها، وأدوات جمعها.
- **إجراءات تحليل البيانات:** يجب على الباحث أن يوضح الإجراءات التي استخدمها لتحليل البيانات، وذلك من خلال توضيح الأساليب الإحصائية أو المنهجية التي استخدمها.

-النتائج (Results)

في هذا القسم، يجب على الباحث أن يوضح النتائج التي توصل إليها من خلال تحليل البيانات.

يجب على الباحث أن يوضح في هذا القسم ما يلي:

- **عرض النتائج:** يجب على الباحث أن يعرض النتائج التي توصل إليها من خلال تحليل البيانات، وذلك من خلال استخدام الرسوم البيانية أو الجداول أو النصوص.
- **مناقشة النتائج:** يجب على الباحث أن يناقش النتائج التي توصل إليها، وذلك من خلال تفسيرها وربطها بالدراسات السابقة.

-المناقشة (Discussion)

في هذا القسم، يجب على الباحث أن يناقش النتائج التي توصل إليها، وتربطها بالدراسات السابقة، وتقدم تفسيرات لها، وتوصيات للدراسات المستقبلية.

يجب على الباحث أن يوضح في هذا القسم ما يلي:

- **مناقشة النتائج:** يجب على الباحث أن يناقش النتائج التي توصل إليها، وذلك من خلال تفسيرها وربطها بالدراسات السابقة.

3- الخاتمة العامة: (Conclusion)

الخاتمة هي الجزء الأخير من البحث العلمي، وتهدف الخاتمة إلى تلخيص أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، وتقديم تفسيرات لها، ومناقشة أهم النقاط التي أثيرت في البحث.

يجب أن تكون الخاتمة قصيرة وواضحة، ويجب أن تركز على أهم النتائج التي توصل إليها الباحث. كما يجب أن تكون الخاتمة مترابطة مع باقي أجزاء البحث، ويجب أن تكون شاملة وغنية بالمعلومات وتحتوي عرضا موجزا لما يلي:-نتائج البحث؛- المقترحات والتوصيات؛- آفاق الدراسة.

ثانيا: الدليل المنهجي لإعداد مذكرة ماستر لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة المسيلة من إعداد الدكتور: عسلي نورالدين

شكل خطة البحث وفق طريقة IMRAD

إن عملية تخطيط تقرير البحث من حيث شكله، وحجمه، وأجزائه، وتسلسل محتوياته، مسألة جوهرية، ولا يوجد هناك اتفاق على إتباع طريقة موحدة في ترتيب العناوين والحواشي والجداول والأشكال، إذ يختلف مخطط البحث وطريقة ترتيب محتوياته، وأصول الاقتباس وغيرها باختلاف موضوعه ومادته وهدفه.

شكل يمثل هيكل الدراسة وفق طريقة IMRAD:

وبذلك يكون شكل خطة البحث كما يلي:

-الغلاف الخارجي للمذكرة.

-ورقة بيضاء.

-العنوان (صورة طبق الأصل للغلاف الخارجي).

-البسملة.

-إهداء.

-كلمة شكر (وليس تشكرات).

-ملخص.

-قائمة المحتويات.

-قائمة الجداول والأشكال.

-مقدمة .

-الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة..... .....

تمهيد.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية للمتغير الأول .....

1-1.....

1-1-1.....

2-1-1.....

2-1.....

المبحث الثاني: مفاهيم أساسية للمتغير الثاني.....

المبحث الثالث: عرض الدراسات السابقة و بناء نموذج الدراسة.

3-1عرض الدراسات السابقة

3-2 مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة (أوجه الاختلاف والتشابه واوجه الاستفادة)

3-3 استخراج الابعاد وبناء النموذج

خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة.....

تمهيد.

المبحث الأول: عرض ميدان الدراسة والمنهج والأدوات المستخدمة.

المبحث الثاني: التحليل الوصفي لأداة الدراسة .

المبحث الثالث: اختبار الفرضيات ومناقشتها.

خلاصة الفصل.

الخاتمة العامة.

المراجع.

الملاحق.

ورقة بيضاء.

الغلاف الخارجي.

8-شرح خطة البحث:

الغلاف الخارجي: ويحتوي على العنوان ويكون سميك (سبق الإشارة إليه).

الغلاف الداخلي: ويكون صورة طبق الأصل للغلاف الخارجي.

البسملة: ورقة يكتب فيها بسم الله الرحمان الرحيم.

إهداء: ويكون صفحة واحدة يتقدم فيه الطالب بإهداء خاص لمن يرى لهم حق عليه بدون إطالة. ويكتب اسمه في الأخير.

كلمة شكر: صفحة واحدة يشكر فيها الباحث كل من قدم له المساعدة والإرشاد. ويشترط فيه تجنب الإطالة المملة.

ونلاحظ أن بعض المذكرات تكتب كلمة تشكرات وهذه كلمة ليس لها أصل في اللغة العربية.

ملخص: هو موجز لمحتوى المذكرة، ومن خلاله يعرف قارئ المذكرة، إذا كانت المذكرة تدخل في اهتماماته ام لا، ويقدم الطالب صورة مختصرة عن المذكرة بذكر الهدف من البحث، ومنهجية العمل المتبعة، والأدوات المستخدمة فيه، والعينة المدروسة، وكذلك أهم النتائج المتوصل إليها، يشترط أن لا يتعدى حدود 300 كلمة، يرى بعض الباحثين كتابته باللغة العربية وبلغة أجنبية إذا كان البحث باللغة العربية، ولكنه ليس واجبا، أما إذا كانت المذكرة بلغة أجنبية فواجب على الطالب كتابة ملخص باللغة العربية أيضا.

قائمة المحتويات: تكون في شكل جدول ويضم العنوان ورقم الصفحة، ويقتصر الطالب على ذكر العناوين الرئيسية فقط وتشمل كل ما جاء في المذكرة. وتكون بهذا الشكل:

العنوان	رقم الصفحة
إهداء.....	I
كلمة شكر.....	II
الملخص.....	III
فهرس المحتويات.....	V

قائمة الجداول والأشكال: ويضم رقم الجدول أو الشكل، وعنوانه والصفحة التي ورد فيها. ويكون شكله كما يلي:

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(1-1) (2-1)	الفرق بين الإدارة التقليدية والإدارة بالأهداف	24

يتم ترقيم الجداول والأشكال وفق ترقيم تسلسلي. وذلك حسب ورودها في المذكرة حيث ترقم الجداول والأشكال حسب الفصل.

8_1 مقدمة: يتم إعداد المقدمة في نهاية البحث ولكن من ناحية الترتيب فهي تأتي أولا، وتعتبر بمثابة البوابة التي من خلالها يقرر القارئ إكمال قراءة المذكرة أو التوقف، لذلك يجب على الطالب الحرص على انجازها بدقة ومراجعتها عدة مرات وتضم ما يلي:

أولا: تمهيد: وهو مدخل وجيز لموضوع البحث، يبين من خلاله الباحث الجانب العام من الموضوع ثم ينتقل إلى الجانب الخاص ويهيئ القارئ لمعرفة المشكل المطروح، وينبغي أن لا يتجاوز حدود نصف صفحة، يذكر فيه الطالب معلومات في إطار سياق الموضوع.

ثانيا: طرح الإشكالية: يجسد الطالب مشكلة البحث في تساؤل ينتهي بعلامة استفهام، ويشترط عدم الإطالة في طرح السؤال كما يجب أن يكون متطابقا مع عنوان المذكرة، فمثلا إذا كان العنوان: "أثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء التسويقي للمؤسسة"، فإن الإشكالية المطروحة تكون ما مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات على الأداء التسويقي للمؤسسة؟ وتكون الأسئلة ما مدى، ما هو أثر، كيف تأثر، ما هو دور،.....الخ

ويندرج تحت هذا التساؤل العام تساؤلات فرعية تمثل الإشكاليات الفرعية. بحيث تكون عبارة عن تجزئة للإشكالية الرئيسية.

ثالثا: فرضيات البحث: وهي توقعات الطالب التي تمثل حلولا وإجابات للمشكلة والتساؤلات المطروحة، ويتم صياغتها بناء على الدراسات السابقة، ويجب أن تكون بعدد التساؤلات الفرعية المطروحة، ويمكن أن تكون الفرضيات عامة كما يمكن أن تكون موجهة.

رابعا: نموذج البحث: وهو عبارة عن شكل يلخص العلاقة بين متغيرات الدراسة، بحيث تمثل العلاقات بأسهم ويساعد القارئ على فهم إلى ما يهدف هذا البحث.

مثال:

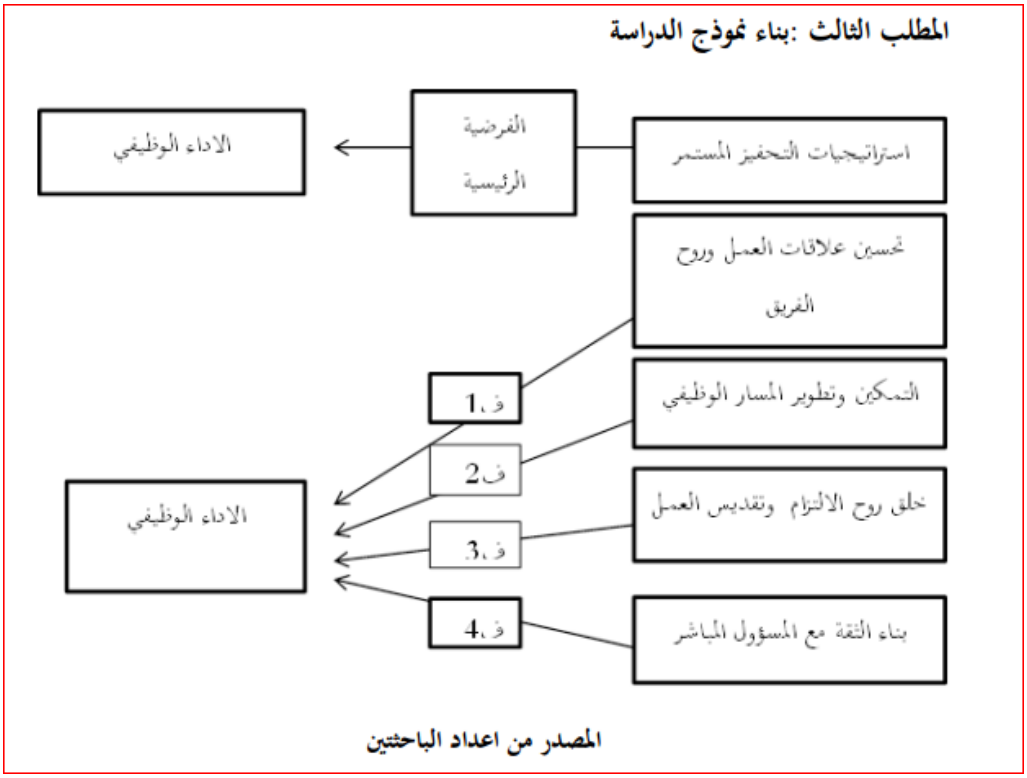

خامسا: أهمية البحث: ويتم إبراز القيمة النظرية والتطبيقية لإجراء هذا البحث، حيث يشير ما يمكن أن يضفيه البحث للعلم والمعرفة وإلى فوائده العملية في الجانب التطبيقي.

سادسا: أهداف البحث: يذكر الطالب الغاية التي يسعى إلى تحقيقها من وراء هذا البحث وهي النتائج المتوقع الوصول إليها.

سابعا: أسباب اختيار الموضوع: يذكر الطالب الأسباب التي دفعته لاختيار هذا الموضوع بالذات، وقد تكون هناك أسباب ذاتية، وأسباب موضوعية، مثل رغبة الباحث في دراسة الموضوع، ومحاولة إفادة المؤسسات في دراسة هذا الموضوع....إلخ.

ثامنا: المنهج المستخدم: يتم فيه تحديد المنهج أو الطريقة العلمية المستخدمة في البحث وعموما هناك المنهج الوصفي وهو الأساس لجميع البحوث وله عدة أساليب (ارتباطي، سببي، مقارن، مسحي)، وهناك المنهج التجريبي والشبه تجريبي، ويستخدم في دراسة أثر ظروف معينة يمكن التحكم فيها على ظاهرة معينة، وهناك المنهج التاريخي، الذي يستخدم لتتبع ظاهرة عبر التاريخ، كما أن هناك منهج دراسة حالة والذي يستخدم في دراسة مؤسسة أو عينة أو مجتمع معين، وعموما يحتاج تحديد المنهج من الطالب إلى الاطلاع الدقيق والمكثف على الدراسات السابقة ومناقشة أساتذة المنهجية.

وفي هذا العنصر أيضا يجب على الطالب الإشارة إلى الأدوات المستخدمة في جمع المادة العلمية وإجراء الدراسة الميدانية كالمقابلة والاستبيان، ودراسة الوثائق وغيرها وما إذا كان استعمل برنامج مثل SPSS، أو غيره.

تاسعا: حدود الدراسة: ويحدد الباحث الحدود الموضوعية من خلال الإشارة إلى المتغيرات التي سوف تشملها الدراسة، وكذلك الحدود المكانية والحدود الزمانية، ويشير إلى حجم ومجتمع العينة المدروسة.

عاشرا: خطة الدراسة: يعرض الطالب خطة البحث بشكل إنشائي في فقرة أو فقرتين، او مخطط

مثال :

10. هيكل الدراسة: تم حسب طريقة IMRAD

حيث تم تقسيم الدراسة إلى فصلين الاول نظري والثاني تطبيقي.

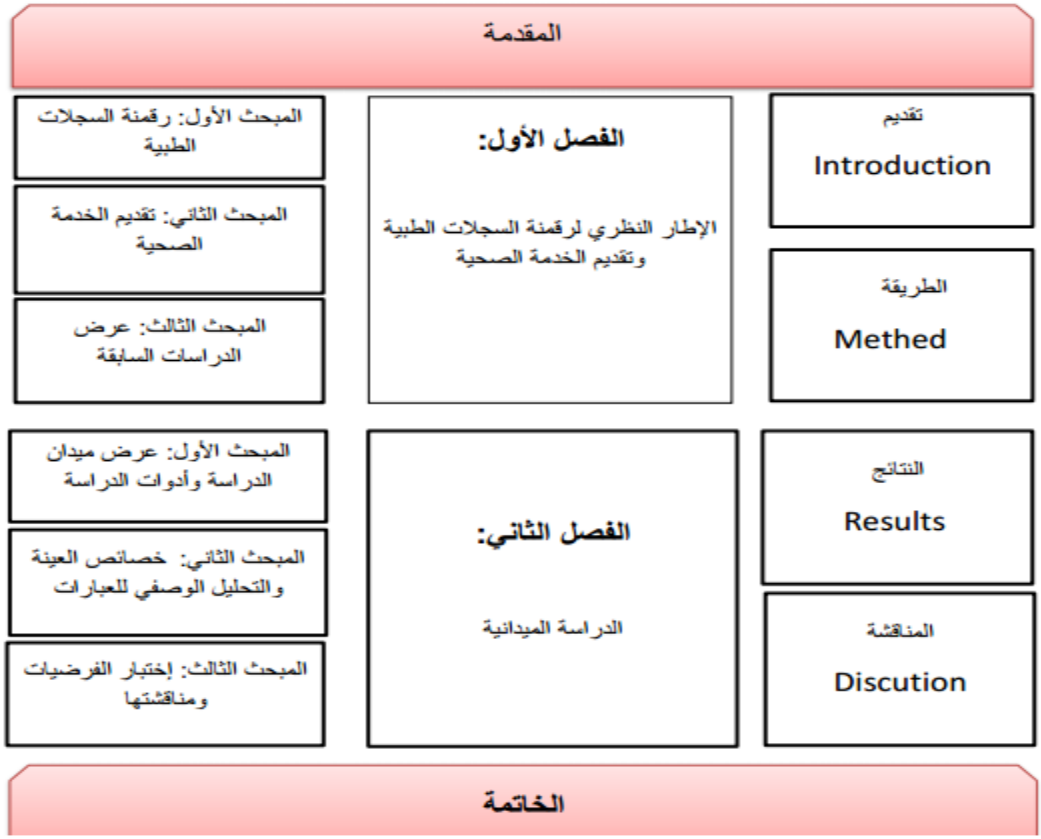

ملاحظات:

-توضع واجهة للمقدمة العامة: تحمل عنوان مقدمة عامة. بدون "ال" التعريف أي نكرة، وبخط كبير، يمكن أن يوضع تحتها أهم العناصر الواردة فيها.

-ترقم صفحات المقدمة العامة بالأحرف أ.ب.ج.د.هـ. -وترقم عناصرها بأولا، ثانيا، ثالثا....إلخ.

-تتراوح صفحات المقدمة بين 4 إلى 5 صفحات.

2_8 الفصل الأول: الإطار النظري:

يكون عنوان الفصل الأول حول الإطار النظري لموضوع البحث فمثلا: إذا كان عنوان المذكرة: "أثر الإدارة الإلكترونية على جودة الخدمات الصحية" فإن الفصل الأول يكون عنوانه: الإطار النظري للإدارة الإلكترونية وجودة الخدمات الصحية.

يشترط أن يبدأ الفصل بتمهيد في صفحة منفصلة، تكون من إعداد الطالب وحده ولا يمكن بأي حال أن يأخذها من أي مصدر أو مرجع آخر، ويكون هذا التمهيد بمثابة مقدمة للفصل يشير فيه الطالب إلى ما سوف يتناوله داخل الفصل. كما يجب أن ينتهي الفصل بخلاصة تسمى خلاصة الفصل. تكون عبارة عن ملخص لما تم التكلم عنه داخل الفصل وتمهيدا لما سيأتي بعده.

ينقسم الفصل الأول عادة إلى ثلاثة مباحث

المبحث الأول يخصص لعرض الجوانب النظرية للمتغير الأول، مثل المفاهيم الأساسية، الخصائص، الأنواع....وغيرها.

المبحث الثاني يخصص للمتغير الثاني وبنفس الطريقة،

المبحث الثالث فيتم الجمع بينهما من خلال الإشارة إلى العلاقة بينهما أو الأثر أو النتائج المترتبة عن اندماجها. يختار الطالب بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة بموضوع بحثه، وتكون اما اطروحات دكتوراه او رسائل الماجستير او مذكرات ماستر او مقالات او مداخلات ، ويفضل أن تكون حديثة، حيث يذكر الدراسات الجزائرية ثم العربية ثم الأجنبية، (ستة دراسات على الاكثر) وترتب الدراسات السابقة حسب أهميتها للموضوع، وتستعرض كل دراسة سابقة ما يلي باختصار (اسم الباحث، عنوان البحث، مكان وزمان القيام بالبحث العينة، المنهج المستخدم ثم النتائج المتوصل إليها). في نهاية عرض الدراسات السابقة يجب على الطالب إظهار النقاط التي يتفق بحثه فيها مع الدراسات السابقة ونقاط الاختلاف وما سوف تضيفه الدراسة الحالية.

مثال

الفصل الأول: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية والصورة الذهنية	
تمهيد	**06**
المبحث الأول: أساسيات حول المسؤولية الاجتماعية	**07**
المطلب الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية	**07**
المطلب الثاني: أبعاد ومبادئ المسؤولية الاجتماعية	**12**
المطلب الثالث: معايير قياس المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها	**15**
المطلب الرابع: اتجاهات المسؤولية الاجتماعية	**17**
المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول الصورة الذهنية للمؤسسة	**18**
المطلب الأول: تعريف الصورة الذهنية للمؤسسة وأهميتها	**18**
المطلب الثاني: خصائص وانواع الصورة الذهنية المؤسسة	**19**
المطلب الثالث: أبعاد ومكونات الصورة الذهنية للمؤسسة	**20**
المطلب الرابع: مراحل بناء الصورة الذهنية والعوامل المؤثرة في تكوينها	**23**
المبحث الثالث: عرض الدراسات السابقة وبناء النموذج	**26**
المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة	**26**
المطلب الثاني: أوجه التشابه وأوجه الاختلاف	**32**
المطلب الثالث: بناء النموذج	**33**
خلاصـــة الفصل	**35**

ملاحظات:

-ينبغي عدم الإسهاب والإطناب والإطالة في إدراج المادة العلمية التي لا تخدم الموضوع. ويجب إدراج ما يهم موضوع البحث فقط.

-الحرص على تنويع المراجع، والمصادر، وتنويع عرض المادة العلمية بين الأشكال والجداول وتفسيرها.

-المحافظة على توازن خطة البحث من حيث عدد الصفحات فلا يتوقع أن يكون مبحث فيه 20 صفحة ومبحث فيه 4 صفحات.

-يجب أن لا يتعدى حجم الفصل الأول 15 صفحة على الأكثر.

-لا داعي لذكر معلومات لا تستخدم في الجانب التطبيقي.

-يجب أن تتطابق العناوين مع محتواها.

- عند ادراج جدول او شكل يجب وضع عنو انه في اعلاه مع الترقيم ،مثل: الجدول رقم() : الفرق بين الادارة التقليدية والادارة بالأهداف، اما المصدر فيكون في الاسفل ويتم ذكر كل المعلومات عن المصدر المستخرج منه.

3_8 الفصل التطبيقي: وفي هذا الفصل تظهر شخصية الطالب ومهارته في استخدام الأدوات العلمية لجمع البيانات، وقدرته على اختبار الفرضيات واستخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

ويقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول عرض ميدان الدراسة والمنهج والأدوات المستخدمة. ويتضمن تعريفا بالمؤسسة المدروسة بالإضافة إلى المنهج المستخدم لجمع البيانات وكيفية بناء أداة الدراسة ووصفها سواء كانت مقابلة، أو استبيان، أو مسح وثائق، وتبين مدى صدقها وثباتها. ويجب أن يشير الطالب إلى الأدوات الإحصائية المستخدمة.

أما المبحث الثاني فيتضمن التحليل الوصفي لاداة الدراسة،

أما المبحث الثالث اختبار الفرضيات ومناقشتها بحيث كل فرضية تختبر على حدى، ولا يجب التعليق على النتائج، ثم في الاخير تتم مناقشتها في ضوء الجانب النظري مع الإشارة إلى الدراسات السابقة التي توصلت إلى نفس النتائج أو إلى خلافها.

وينبغي للباحث التذكير بنص الفرضية ثم يبين مدى صحتها وتعتبر مناقشة النتائج المكون الأساسي للبحث والإضافة الحقيقية التي يقدمها الباحث في مذكرته.

مثال:

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة	
تمهيد	37
المبحث الأول: تعريف مؤسسة حضنة حليب وأدوات الدراسة	**38**
المطلب الأول: تعريف مؤسسة حضنة حليب وتطور نشأتها	38
المطلب الثاني: واقع المسؤولية الاجتماعية والصورة الذهنية في مؤسسة حضنة حليب	43
المطلب الثالث: مجتمع وعينة الدراسة	45
المطلب الرابع: أداة الدراسة	45
المبحث الثاني: خصائص العينة والتحليل الوصفي للعبارات	**49**
المطلب الأول: تحليل خصائص العينة	49
المطلب الثاني: التحليل الوصفي لعبارات المتغير المستقل المسؤولية الاجتماعية	52
المطلب الثالث: التحليل الوصفي لعبارات المتغير التابع الصورة الذهنية	57
المبحث الثالث: اختبار الفرضيات ومناقشتها	**59**
المطلب الأول: أدوات اختبار الفرضيات	59
المطلب الثاني: اختبار الفرضيات	60
المطلب الثالث: مناقشة نتائج الفرضيات	69
خلاصة الفصل	**72**

ملاحظات:

-يتجنب الطالب التكرار في عرض البيانات فيختار الشكل الملائم لعرض البيانات المحصل عليها إما بجدول أو بشكل بياني وليس الاثنين معا.

-إظهار النتائج الإحصائية لوحدها دون تفسير أو استنتاج علمي لا بعد مساهمة علمية، بل يجب تقسيرها.

-إذا لم يصل الطالب إلى نتائج دقيقة أو وصل إلى نتائج خاطئة فعليه إعادة صياغة فرضيات من جديد، كما أنه ليس ملزما بالوصول الى نتائج تتفق مع باحثين آخرين، ويتطلب ذلك تقديم تفسير علمي لها.

-لا يمكن ذكر نتائج لم يتم الوصول لها.

-إعداد الاستبيان يتطلب عدة مراحل فينبغي التقيد بها لكي تصبح أداة الاستبيان أكثر دقة في جمع البيانات.

4_8 الخاتمة العامة: تحتوي عرضا موجزا لنتائج البحث على ضوء الأهداف المسطرة. ويتم فيها الإشارة إلى نتائج اختبار الفرضيات وباختصار، كما تقدم مقترحات وحلول للمؤسسة المدروسة حول المشكلة البحثية، وتقدم آفاق مستقبلية تتمثل في اقتراح مواضيع يرى الباحث أنها جديرة بالبحث والاهتمام.

5_8 المراجع: وتتضمن قائمة المراجع التي اعتمد عليها الباحث في إعداد المذكرة ويشترط أن تكون قائمة المراجع متنوعة من كتب عربية وأجنبية، وأطروحات. ووسائل ماجستير ومقالات ومداخلات ومواقع انترنت.

بحيث ترتب أبجديا حسب أسماء مؤلفيها. وتكون مرتبة كما يلي:

-المراجع باللغة العربية.

-الكتب.

-الأطروحات والرسائل.

-المجلات.

-المداخلات العلمية والندوات.

-القوانين واللوائح التنظيمية.

-المراجع باللغة الأجنبية.

-الكتب.

-الأطروحات والرسائل.

-المجلات.

-مو اقع الانترنت: وتجب الاشارة الى أن الانترنت هي أداة وليس مصدر، أي أن المادة العلمية المعروضة في الانترنت تنسب الى مؤلفها ولا يمكن نسبها للموقع الا اذا كان الموقع خاص بهيئة رسمية، كما لا يمكن الاقتباس من المنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي.

الملاحق: هي صفحات تحتوي على المعلومات والبيانات التفصيلية التي يرى الطالب أن تخدم موضوع المذكرة. ولكن لا تتسع المذكرة لذلك، مثل نماذج الاستبيان، الجداول الإحصائية وثائق من المؤسسة المدروسة....إلخ. ويجب أن ترقم ترقيما خاصا. ويشار إليها في هوامش الفصل التطبيقي إلا أنها لا تحسب مع متن المذكرة.

9_ معايير التوثيق الهوامش:

أولا وقبل البدء في معايير التوثيق نشير إلى أن الطالب ملزم علميا وأخلاقيا بأن ينسب كل معلومة إلى صاحبها وذلك من باب الأمانة العلمية والنزاهة. وهذا أمر جد سهل غير أنه يجب أن لا يفوق حجم الاقتباس نصف صفحة. أما إذا كانت المعلومة مشهورة ولا تنسب لأي باحث فيمكن للطالب إعادة صياغتها بأسلوبه الخاص ومن ثمة لا ينسبها لأحد.

تتم عملية التهميش بطريقة APA بحيث تكون عبر برنامج Office Word بشكل آلي.

10_ علامات الضبط:

أ- **النقطة:(.)** تستعمل لإنهاء جملةٍ متكاملة او نهاية فقرة.

ب- **علامة الاستفهام (؟)** تستخدم علامة الاستفهام في حالات الجمل الاستفهامية؛

ج- **علامة التعجب:(!)** تستخدم للتعبير عن الانفعالات النفسية تجاه الأشياء غير المتوقعة أو المستنكرة.

د- **النقاط الثلاث المتتالية:(...)** تستخدم هذه النقاط الثلاث المتتالية لتنبيه القارئ إلى وجود حذف في النص في حالة الاقتباس المباشر.

هـ- **الفاصلة(،):** تستخدم الفاصلة لتفصل العبارات أو الجمل الاعتراضية عن الجملة الرئيسة، و قد تفصل بين بعض الكلمات أو العبارات، بصفتها بديلاً لحرف العطف.

و- **الفاصلة المنقوطة(؛)** تستعمل الفاصلة المنقوطة عامةً للربط بين جملتين، تستطيع كلٌّ واحدة منهما الوقوفَ بذاتها، دون إضافة ومثاله: هناك أربع مستوياتٍ في المرحلة الجامعية؛ وكل مستوى ينقسم إلى فصلين دراسيين .

ز- **النقطتان المتعامدتان:(:)** تستخدم لتنبيه القارئ بأن نصوصًا سوف تتبع، ومثاله: عناصر الخطة: أولا: العنوان.

ح- **الشرطة أو الشرطتان:**(-) أحيانًا تعمل عمل القوسين، لتحتوي جملة اعتراضية، لا ينقص حذفُها شيئًا من المعنى.

ط- **القوسان :( )** تأتي علامة القوسين في وسط الكلام لتحتوي على معانٍ ليست من أركان الكلام الأساس، ولكن لتوضيح جزءٍ منه أو لتفسيره، وتأتي محتوية على تعليق، أو جملة اعتراضية، قد لا يكون توضيحًا أو تفسيرًا.

ي- **القوسان المعقوفان :[ ]** تستعمل هذه الأقواس عند إضافة معلوماتٍ على نص يتم تحقيقه أو نص منقول أو نص مترجم، والإضافة قد تكون توضيحًا لنقطة معينة في النص المنقول، أو تصحيحًا أو استكمالاً لنقصٍ ورد في النص الأصلي،

ك- **علامة التنصيص:" "** تحديد بداية الاقتباس المباشر ونهايته.

ل- **الشرطة المائلة :(/)** تستخدم لبيان التقسيمات الفرعية: وهو استعمالٌ شائع عند ترقيم الوثائق الرسمية، ومثاله: (433/ 2016).

مناقشة المذكرة:

تعتبر مناقشة المذكرة من أهم المواقف التي ينتظرها الطلبة لنيل التشريف والثناء، كما يمكن ان تكون من جهة أخرى من المواقف التي يخشاها بعض الطلبة، وعموما ينبغي الإعداد لهذه المناقشة من خلال جملة من التدابير منها:

-يعرض الطالب عمله البحثي في حدود 15 دقيقة وباستخدام جهاز العرض Data show. مقدما ملخصا وافيا ويتطرق فيه إلى النقاط التالية (تمهيد، إشكالية البحث، فرضيات البحث، نموذج البحث، منهج البحث، خطة البحث، النتائج، الاقتراحات، والآفاق).

-تدريب نفسه على الإلقاء قبل يوم المناقشة لتجنب الارتباك خاصة وأنه قد قام بكل الخطوات اللازمة لإعداد بحثه **فلماذا الارتباك؟**.

-ضرورة التحضير النفسي والاجتماعي ليوم المناقشة كما ينصح بعدم إجراءها في جلسة مغلقة لأن الحضور وخاصة الأهل سوف يشجع الطالب على الإجابة والسيطرة على الموقف.

-كل بحث إلا وله نقائص، مما يتطلب من الطالب الصبر على كل الانتقادات والاستفادة منها في البحوث المستقبلية.

-يجب أن لا يقرأ الطالب العرض حرفيا وإنما يحاول أن يتوسع في العرض بشكل تلقائي، وأن تكون قراءته مفهومه وواضحة.

-ينصح الطالب بأن يستشرف الهيئة المناقشة بالاحترام والعرفان الجميل لما خصصوه من وقتهم لقراءة مذكرته وقبول مناقشتها.

-يتلقى الطالب كل الانتقادات والإرشادات بصدر رحب ويحضر للإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالموضوع، ولا يرد على الانتقادات المنهجية.

-الإظهار الاهتمام وكتابة كل التوجيهات والأخذ بها في تصحيح المذكرة.

-تجنب النقاشات الثانوية.

-يجيب الطالب على الأسئلة التي يرى نفسه متيقنا من صحة الإجابة عليها ويبتعد عن الأسئلة الغامضة إلا إذا ألح المناقش على ضرورة الإجابة عن سؤال معين.

أسئلة تقييمية حول منهجية IMRAD في مذكرات التخرج

تهدف هذه الأسئلة إلى تقييم مدى فهم الطلاب لمنهجية IMRAD وأهميتها في تنظيم مذكرات التخرج، بالإضافة إلى قدرتهم على تطبيق هذه المنهجية في هيكلة أبحاثهم.

أسئلة ذات اختيار من متعدد:

1. **ما هي الحروف التي تمثل منهجيةIMRAD ؟**
   - أ) Introduction, Methods, Results, Analysis
   - ب) Introduction, Materials, Results, Discussion
   - ج) Introduction, Methods, Results, Discussion
   - د) Information, Methods, Results, Data
2. **ما هو القسم الذي يقدم تفاصيل حول كيفية جمع وتحليل البيانات في البحث؟**
   - أ) المقدمة(Introduction)
   - ب) الطرق(Methods)
   - ج) النتائج(Results)
   - د) المناقشة(Discussion)
3. **ما هي أهمية قسم المناقشة في البحث العلمي؟**
   - أ) تقديم الخلفية النظرية للموضوع
   - ب) شرح الإجراءات التجريبية
   - ج) تفسير النتائج وربطها بالأبحاث السابقة
   - د) عرض البيانات الأولية

أسئلة مباشرة:

1. وضح أهمية كل قسم من أقسام منهجية IMRAD في تنظيم البحث العلمي.
2. ما هي العناصر الأساسية التي يجب تضمينها في قسم الطرق؟
3. كيف يمكن للباحث أن يربط نتائج بحثه بالأبحاث السابقة في قسم المناقشة؟
4. ما هي الفوائد التي يجنيها الباحث من استخدام منهجية IMRAD في إعداد مذكرته؟

أسئلة مقالية:

1. كيف يمكن أن يؤثر عدم الالتزام بمنهجية IMRAD على جودة البحث؟
2. ما هي التحديات التي قد تواجه الباحث عند كتابة قسم المناقشة؟
3. ما هي أهمية استخدام لغة واضحة ومباشرة في كتابة البحث العلمي؟
4. كيف يمكن للباحث أن يتأكد من أن بحثه يتوافق مع المعايير الأكاديمية؟

المحور الحادي عشر: بطاقة القراءة

يهدف هذا المحور إلى:

1. التعرف على بطاقة القراءة أهمية استخدامها
2. التعرف على أنواع بطاقات القراءة
3. تعلم طرق تحرير بطاقات القراءة
4. التعرف على نموذج مقترح لبطاقة قراءة

أولا: بطاقة القراءة

يعد تحرير بطاقات القراءة أمرا جديا وضروريا في عملية البحث والدراسة، حيث تساعد في تنظيم المعلومات واستخلاص الأفكار الرئيسية من النصوص المختلفة، تهدف هذه البطاقات إلى تسهيل استرجاع المعلومات، وتذكير الباحث بالأفكار الهامة التي قرأها. فبطاقة القراءة هي أداة تستخدمها الطلبة والباحثون لتلخيص المعلومات الأساسية من مصادر معينة، مثل الكتب أو المقالات العلمية. تهدف هذه البطاقة إلى تنظيم الأفكار والمعلومات بطريقة تسهل على الطالب استرجاعها واستخدامها في أبحاثه أو دراساته.

ففي عملية التحرير، يجب على الطالب أن يكون دقيقًا ومنهجيًا في تنظيم المعلومات وترتيبها على البطاقات. من الأمور التي يجب أخذها في الاعتبار هي تحديد الفقرات الرئيسية والفرعية وتسميتها بطريقة واضحة ومنطقية جدا، حتى يسهل على الطالب الرجوع إليها في وقت لاحق، كما يجب أيضًا توثيق المصادر المستخدمة لضمان التحقق من صحة الأفكار والمعلومات الواردة في البطاقات. قد يكون للأرقام والإحصاءات الأهمية الكبيرة في عملية التحليل والتفسير، كما يجب الاهتمام بلغة الكتابة واختيار الكلمات المناسبة للتعبير عن الأفكار بوضوح ودقة.

ثانيا: أهمية بطاقات القراءة

تعد بطاقات القراءة هي أداة شديدة الأهمية لمساعدة القراء على تحليل وفهم المواد التي يتطلعون للقراءة. تعتبر هذه البطاقات الخاصة بالقراءة أداة ضرورية لتسجيل المفاهيم الأساسية والأفكار الرئيسية في النصوص، وذلك بهدف تعزيز عملية الفهم والتذكر لديهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام البطاقات كأداة فعالة لمراجعة واستعراض المعلومات بشكل منتظم، مما يساعد القارئ على تعزيز مهاراته العقلية وزيادة استيعابه للمحتوى القرائي. باستخدام بطاقات القراءة بشكل واعٍ، يمكن للأفراد تحسين مستوى فهمهم وتذكرهم للمواد التي يقرؤونها، مما يعزز قدراتهم العقلية ويعمق معرفتهم. وبالتالي، يعود استخدام بطاقات القراءة بفوائد ضخمة على الأفراد في تعزيز قدراتهم الذهنية في الفهم وتذكر المعلومات[1].

ثالثا: أنواع بطاقات القراءة

تتنوع أنواع بطاقات القراءة وفق الاحتياجات والأهداف المرجوة من استخدامها، حيث يمكن أن تكون بطاقات الملخص لتلخيص أفكار ومعلومات المراجع المختلفة، وتوضيح الأفكار المعقدة وتقديم أمثلة عملية لتوضيحها بشكل أفضل. بطاقة المقارنة في مقارنة بين مصادر مختلفة، وتوفير رؤية شاملة ومنهجية للموضوع واختيار الأفضل بناءً على حاجات الباحثين وأهدافهم المحددة. بطاقة التقييم، فإنها تساعد الباحثين في تقييم المصادر المتاحة لهم وتحديد مدى جودتها وملائمتها لاستخدامها في بحوثهم، فضلاً عن المساهمة في التحقق من صحة المعلومات المقدمة في تلك المصادر.

توجد عدة أنواع من بطاقات القراءة، تشمل:

[1] - فؤاد زكريا: **التفكير العلمي**، مؤسسة هنداوي سي أي سي، المملكة المتحدة، 2017.

1. **بطاقة قراءة الكتاب** :تُستخدم لتلخيص محتوى كتاب معين، تشمل العنوان، المؤلف، الأفكار الرئيسية، والاستنتاجات.
2. **بطاقة قراءة المقالات** :تُركز على تلخيص المقالات العلمية أو الأكاديمية، مع التركيز على المنهجية والنتائج.
3. **بطاقة قراءة المصادر المتعددة** :تُستخدم لجمع معلومات من عدة مصادر حول موضوع محدد،

رابعا: أهمية استخدام بطاقة القراءة

تعتبر بطاقة القراءة أداة فعالة للطلبة لأنها:

- تساعد في تنظيم المعلومات وتسهيل الوصول إليها.
- البطاقات أداة قوية لتوجيه ودعم المعرفة والفهم والتفكير النقدي.
- تعمل على تسهيل استخلاص الأفكار الرئيسية والمعلومات المهمة من العديد من المصادر المختلفة
- تسهم في تحسين مهارات الكتابة والبحث العلمي.
- تعمل على تبسيط المفاهيم الصعبة وتوضيحها،
- تمكين الباحثين من اختيار المصادر الأكثر ملائمة وموثوقية لبحوثهم.

خامسا: طرق تحرير بطاقة القراءة

يمكن للطلبة تحرير بطاقة القراءة باتباع الخطوات التالية:

1. **اختيار المصدر** :تحديد الكتاب أو المقال الذي سيتم تلخيصه.
2. **قراءة المصدر بعناية** :الاطلاع على المحتوى لفهم الأفكار الرئيسية والنقاط المهمة.
3. **تدوين المعلومات الأساسية**:
   - **العنوان** :كتابة عنوان المصدر.
   - **المؤلف** :تسجيل اسم المؤلف أو المؤلفين.
   - **الأفكار الرئيسية** :تلخيص الأفكار الرئيسية والنقاط الهامة في جمل قصيرة.
   - **الاستنتاجات** :كتابة الاستنتاجات أو النتائج التي توصل إليها المؤلف.
4. **تنظيم المعلومات** :ترتيب المعلومات بشكل منطقي ومناسب، بحيث يسهل استرجاعها لاحقًا.
5. **مراجعة البطاقة** :التأكد من دقة المعلومات وصحتها قبل استخدامها في البحث العلمي.

سادسا: استخدامات بطاقات القراءة في البحث العلمي

تُستخدم بطاقات القراءة في البحث العلمي كأداة هامة جدًا لتوثيق المصادر والاقتباسات؛ حيث تعمل على مساعدة الباحثين في تتبع المراجع والمصادر التي تم الاستناد إليها في دراساتهم وأبحاثهم. بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام بطاقات القراءة لتنظيم المعلومات والأفكار التي يتم جمعها من المصادر المختلفة، حيث يمكن للباحثين استخدامها كأداة لتنظيم المراجع والمعلومات الهامة لدراساتهم. بفضل وجود وسيلة لتوثيق المصادر والاقتباسات وتنظيم المعلومات والأفكار، تشكل بطاقات القراءة أداة أساسية جدًا في تجنب الانتحال الأدبي وضمان النزاهة الأكاديمية في البحث العلمي. لذا، يجب على كل باحث أن يعتمد على بطاقات القراءة كأداة أساسية في عمله العلمي ومعرفة وقدرتها على تحقيق مستوى عالٍ من الدقة والجودة في البحث العلمي وتساهم في تعزيز مصداقيته.

الاستفادة من بطاقات القراءة يعني الالتزام بالمعايير العلمية والأخلاقية وتقديم العمل البحثي بشكل موثوق وموثوق. إضافة إلى ذلك، فإن استخدام بطاقات القراءة يمكن أن يسهم في تبسيط عملية كتابة البحث العلمي وتحليل المعلومات بشكل منهجي ومنظم. تعتبر بطاقات القراءة أداة هامة لتوثيق الأبحاث العلمية وتعزيز الاستدلال الفعال. يجب على الباحثين أن يدركوا أهمية بطاقات القراءة ويستخدموها بشكل مناسب لتحقيق أفضل النتائج العلمية.

سابعا: نموذج لبطاقة قراءة

جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

بطاقة قراءة

اسم ولقب الطالب/ة: .....السنة: .....

المقياس: ..... الفوج: .....

عنوان الكتاب: .....

المؤلف: ..... المترجم: .....

دار النشر: ..... الطبعة: .....

عدد الصفحات .....رقم جرد الكتاب ومكان تواجده: .....

سنة الصدور والبلد: .....

محتويات ومحاور الكتاب:

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

المصطلحات والمفاهيم الرئيسية للكتاب:

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

ملخص الكتاب:

.....

.....

.....

.....

.....

النتائج المستخلصة من الكتاب:

.....

.....

.....

.....

أسئلة تقييمية حول بطاقة القراءة

تهدف هذه الأسئلة إلى تقييم مدى فهم الطلاب لأهمية بطاقة القراءة وأنواعها وطرق تحريرها، بالإضافة إلى قدرتهم على تطبيق هذه المفاهيم في عملهم الأكاديمي.

أسئلة ذات اختيار متعدد:

1. **ما هي أهمية استخدام بطاقات القراءة في البحث العلمي؟**
   - أ) تنظيم المعلومات
   - ب) تسهيل عملية الكتابة
   - ج) حفظ المصادر
   - د) جميع ما ذكر
2. **أي من الأنواع التالية لبطاقات القراءة تستخدم لجمع معلومات حول موضوع معين؟**
   - أ) بطاقة قراء كتاب
   - ب) بطاقة قراءة مقال
   - ج) بطاقة قراءة مصادر متعددة
   - د) كل ما ذكر
3. **ما هو العنصر الأساسي الذي يجب أن تتضمنه كل بطاقة قراءة؟**
   - أ) اسم الكاتب
   - ب) عنوان الكتاب
   - ج) الصفحة
   - د) جميع ما ذكر

أسئلة مباشرة:

1. وضح الفرق بين بطاقة قراءة كتاب وبطاقة قراءة المصادر المتعدد
2. ما هي أهمية تحديد نوع بطاقة القراءة المناسبة للمعلومة التي تريد تسجيلها؟
3. كيف يمكن لبطاقات القراءة أن تساعد الطالب على تجنب السرقة الأدبية؟

أسئلة مقالية :

1. ما هي العوامل التي تؤثر على اختيار نوع بطاقة القراءة؟
2. كيف يمكن لبطاقات القراءة أن تساهم في تحسين جودة البحث العلمي؟
3. ما هي التحديات التي قد تواجه الطلاب عند استخدام بطاقات القراءة؟
1. ما هي أهم النصائح التي تقدمها للطلاب الجدد حول استخدام بطاقات القراءة؟
2. كيف يمكن تطوير مهارات تحرير بطاقات القراءة لدى الطلاب؟

قائـــمة المراجع:

أولا: الكتب

1. الأبراش ابراهيم، **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، الطبعة الأولى، دار الشـــروق، عمان، 2009.
2. أبو القاسم عبد القادر صالح وآخرون: **المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية**، الخرطوم: مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، 2001.
3. أبو طاحون عدلي، **مناهج واجراءات البحث الاجتماعي**، المكتب الجامعي، الاسكندرية، 1998.
4. أبو علام رجاء محمود، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، الطبعة الثالثة، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2001.
5. آل حيان خالد بن ناصر، **بحوث العلوم الاجتماعية: المبادئ، المناهج والممارسات**، الطبعة العربية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
6. أماني موسى محمد: **التحليل الإحصائي للبيانات**، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، جامعة القاهرة، 2008.
7. بدر أحمد، **اصـــول البحث العلمي ومناهجه**، طبعةالخامســـة، وكالة المطبوعات، دولة الكويت، 1979.
8. بدوي عبد الرحمن، **مناهج البحث العلمي**، الطبعة الثالثة، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.
9. بدوي محمد طه، **المنهج في علم السياسة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000.
10. براهيم عبد الوهاب، **كتابة البحث العلمي صياغة جديدة**، الطبعة السادسة، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1996.
11. بوحوش عمار، الذنيبات محمد محمود، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، الطبعة الثالثة، ديوان الجامعية، الجزائر، 2001.
12. توكل السيد منى: **أخلاقيات البحث العلمي**. جامعة المجمعة، الزلفي- السعودية، 2013.
13. حامد خالد ، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جسور للنشر والتوزيع، 2008.
14. الحصادي نجيب، **نهج المنهج**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ليبيا، دت، ص.124.
15. حمدان محمد زياد، **البحث العلمي كنظام**، دار التربية الحديثة، الأردن 1989.
16. الحمزة منير، **المكتبات الرقمية والنشر الإلكتروني للوثائق**، دار الألمعية للنشر والتوزيع، قسنطينة- الجزائر، 2011 .

17. الخشت محمد عثمان، **فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية**، مكتبة ابن سيناء، مصر.

18. دالين فان، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، الطبعة الخامسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1994.

19. الدليمي عصام حسن، علي عبد الرحيم صالح، **البحث العلمي أسسه ومناهجه**، الطبعة الأولى، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.

20. دويدري رجاء وحيد، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**، الطبعة الاولى، دار الفكر، سوريا، 2000.

21. الرازي محمد بن أبي بكر، **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان، بيروت، 1986.

22. زرواتي رشيد، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007.

23. زنقوفي فوزية، **مدارس ومناهج**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة قالمة، 2019.

24. سعد عمر سيف الإسلام، **الموجز في منهج البحث العلمي: في التربية والعلوم الإنسانية**، دار الفكر، دمشق، 2009.

25. سلاطنية بلقاسم، الجيلاني حسان، **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2004.

26. سيد سليمان عبد الرحم، **مناهج البحث**، عالم الكتب، مصر، 2014.

27. الشريف عبد الله محمد، **مناهج البحث العلمي**، مكتبة الإشعاع، ليبيا، 1996.

28. شلي كمال, **منهجية البحث العلمي**, منشورات جامعة حماة, كلية الاقتصاد, مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية, سنة 2012.

29. الشيباني عمر التومي ، **مناهج البحث الاجتماعي**، الطبعة الثالثة، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، ليبيا، 1989.

30. الصاوي محمد محمد مبارك، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، الطبعة الأولى، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992.

31. الصيرفي محمد عبد الفتاح، **الدليل التطبيقي للباحثين**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان 2002، ص.382.

32. الصيني سعيد اسماعيل، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994.

33. الضامن منذر: **أساسيات البحث العلمي**، عمان، الأردن، دار الستة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007.

34. الضامن منذر، **أساسيات البحث العلمي**، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

35. عبد الحميد زلمد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط 1. القاهرة، عالم الكتب، 2000.

36. عبد الرحمن عبد العزيز، **البحث العلمي، حقيقته، ومصـــادره، ومادته، ومناهجه**، الجزء الأول، الطبعة الثانية، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 2001.

37. عبد المنعم حسن أحمد، **أصول البحث العلمي**، الجزء الأول، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1996.

38. عبد المؤمن علي معمر، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: الأســاســيات والتقنيات والأســاليب**، الطبعة الأولى، منشورات جامعة 7 أكتوبر، بنغازي، ليبيا، 2008.

39. عبيدات ذوقان، عدس عبد الرحمن، عبد الحق كايد، **البحث العلمي: مفهومه، وأدو اته وأســاليبه**، دار الفكر، دمشق، 1984.

40. عبيدات ذوقان، محمد أبو نصـــار، عقلة مبيضـــين، **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، 1999.

41. العســـاف صـــالح، **المدخل إلى البحث في العلوم الســـلوكية**، الطبعة الرابعة، مكتبة العبيكان، الرياض، 2006.

42. العسـكري عبود عبد الله، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسـانية**، الطبعة الثانية، دار النمير، دمشق، 2014.

43. العطوي جودت عزت، **أســاليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدو اته، طرقه الإحصــائية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع،2007.

44. عقيل حسين عقيل، **خطوات البحث العلمي**، الطبعة الأولى، دار ابن كثير، سوريا، 2014.

45. عقيل حسين عقيل، **فلسفة مناهج البحث العلمي**، مكتبة مدبولي، جامعة الفاتح، ليبيا، 1999.

46. عليان ربحي مصـطفى، **البحث العلمي: أســســه.مناهجه وأســاليبه.إجراءاته**، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2001.

47. عمر محمـد زيـان ،**البحـث العلمي– منـاهجـه وتقنيـاتـه**-،الطبعـة الرابعـة، ديوان المطبوعـات الجامعية، الجزائر،1983 .

48. عوابـدين عمـار، **منـاهج البحـث العلمي وتطبيقـاتهـا في ميـدان العلوم القـانونيـة والإداريـة**، الطبعـة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999.

49. العواملة نائل، **أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة**، مكتبة أحمد ياسين، عمان، 1995.

50. فؤاد زكريا: **التفكير العلمي**، مؤسسة هنداوي سي أي سي، المملكة المتحدة، 2017.

51. القاسم محمد محمد ، **المدخل إلى مناهج البحث العلمي**، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، 1999.

52. قدي عبد المجيد, **أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية الرسائل والاطروحات,** الطبعة الأولى دار الابحاث للترجمة والنشر والتوزيع, الجزائر, سنة 2009.

53. قنديلجي عامر ، السامرائي إكرام: **البحث العلمي: الكمي والنوعي**. عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2009.

54. قنديلجي عمار، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**،الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية، عمان.

55. محجوب وجيه، **أصول البحث ومناهجه**، الطبعة الثانية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

56. محمد علي محمد، **البحث الاجتماعي- دراسة في طريق البحث وأساليبه**-، دار المعرفة الجامعية، مصر، لبنان، بدون سنة.

57. مركز البيان للدراسات والتخطيط، **خطوات كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية**، دار الكتب والوثائق العراقية، العراق، 2017.

58. المشهداني سعد سلمان، **مناهج البحث الإعلامي**، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2017.

59. معين علي يوسف الهويش: **أخلاقيات البحث العلمي**، المؤتمر العلمي الأول للطلاب اليمنيين في تركيا، 2018.

60. ملحم سامي محمد، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

61. نعمان منصور، النمري غسان ذيب، **البحث العلمي حرفة وفن**، الطبعة الأولى، دار الكندي، الأردن، 1998.

62. النعيمي محمد عبد العال، عبد الجبار توفيق البياتي، غازي جمال خليفة، **طرق ومناهج البحث العلمي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

63. نوفل محمد بكر، فريال محمد أبو عواد، **التفكير والبحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

64. الهرامة عبد الحميد عبد الله، **ورقات في البحث والكتابة**، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 1989.

65. هيئة التأطير بالمعهد، **منهجية البحث**، سند تكويني لفائدة المفتشين في مختلف الأطوار التعليمية، الجزائر، 2000.

ثانيا: المجلات

66. أجعود سعاد: **السرقة العلمية وطرق مكافحتها**، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، 02(04)، 2017.

67. بن جديدي سعاد، بن جديدي سهيلة، وحيدر جوهرة: **الأمانة العلمية بين الضوابط والممارسات المخالفة في النشر العلمي**، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، 03(01)، 2019.

68. خيشان القرشي، أماني سعود: **أخلاقيات البحث العلمي**، مجلة كلية الدراسات السلمية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد 38 ،العدد07، الاصدار الثاني، 2022

69. رحايبي حبيبة: **حوكمة أخلاقيات المهنة ودورها في ضبط حرية الرأي والتعبير**، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، مجلد 9، العدد1، 2023.

70. زرباني عبد الله، بوحميدة عبد الكريم: **دور أخلاقيات البحث العلمي وتأثيرها على جودة البحوث العلمية**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 13(02)، 2020.

71. سائح، فطيمة: **أخلاقيات البحث العلمي وجريمة السرقة العلمية في المؤسسات الجامعية - الجامعة الجزائرية نموذجا**، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، 02 (01)، 2019.

72. نزاري، سعاد: **أهمية التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات البحث العلمي**، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، 2(1).

ثالثا: المطبوعات

73. إبراهيم رحيم: **الأدوات الإحصائية لتحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS**، مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثالثة تخصص محاسبة وجباية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة عبد الحفيظ بوالصواف، 2021-2022.

74. بختي ابراهيم ، **الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير ، المقال) وفق طريقة IMRAD**، مطبوعة موجهة لطلبة العلوم الاقتصـادية، علوم التسـيير والعلوم التجارية، الطبعة الرابعة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015.

75. حفيظي سـليمة، **محاضـرات في منهجية وتقنيات البحث**، جامعة محمد خيضـر – بسـكرة، (2014-2015).

رابعا: القرارات

76. قرار رقم 1082 ، مؤرخ في 27 ديسمبر 2020، الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

خامسا: المو اقع الإلكترونية

77. محمد قصيب البان: **المقاييس البحثية وأهميتها في البحث العلمي**: صفحة المدونة، د ت ، متاح على الموقع الإلكتروني: https://blog.ajsrp.com/%d8%aa%d8%ad%d9%84%d9%8a%d9%84-%d8%a7%d9%84%d8%a7%d9%86%d8%ad%d8%af%d8%a7%d8%b1-regression-analysis/ تاريخ التصفح: 15-11-2024.

78. محمد تيسير: **تعريف القياس في البحث العلمي**، 2023، متاح على الموقع الإلكتروني: https://blog.ajsrp.com/%d8%aa%d8%b9%d8%b1%d9%8a%d9%81-%d8%a7%d9%84%d9%82%d9%8a%d8%a7%d8%b3-%d9%81%d9%8a/ تاريخ التصفح: 15-11-2024.

79. المنارة للاستشارات: **مستويات قياس البيانات**، د ت ، متاح على الموقع الإلكتروني: https://www.manaraa.com/post/3697/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA تاريخ التصفح: 15-11-2024

80. - -excelsior university site: **APA apa-in-text-citations, Available**: https://owl.excelsior.edu/citation-and-documentation/apa-style/apa-in-text-citations/ Date retrieved: 21/11/2024

81. -_American Psychological Association: **Style and Grammar Guidelines**, Available https://apastyle.apa.org/style-grammar-guidelines, Date retrieved: 21/11/2024,

82. أسماء ماضي: **طرق توثيق مصادر ومراجع البحث العلمي**، 2024، متاح على الموقع الالكتروني : https://www.hotcourses.ae/study-abroad-info/general-info/methods-references-in-research/تاريخ التصفح: 21-11-2024

83. - PERTASKTEAM: **التحليل الإحصائي** SPSS، 2024، متاح على الموقع الإلكتروني: https://pertask.com/blog/post/1018/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A-spss/ تاريخ التصفح: 21-11-2024.

84. -تقي خالد: **التحليل الإحصائي في البحث العلمي (أهميته، خطو اته، أنواعه)**، 2022 متاح على الموقع الإلكتروني: https://www.maktabtk.com/blog/post/82/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A.html تاريخ التصفح: 21-11-2024

85. أبو زيد عبد الباقي، **البحث العلمي عبر العصور**، 2017 عبر الموقع الإلكتروني https://boldnews.net/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-

%D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D8%A8%D9%82%D9%84%D9%85-
%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1
تاريخ التصفح: 25-11-2024